

الرقم العام ٥٥٧٤

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٥٧٤ ق ١٦٣٠
العنوان: (أخضر الدول) + (الأول) + (ص) + (ص)
المؤلف: المقرئ: + محمد بن يوسف
تاريخ النسخ: + الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٧٤
ملاحظات:
-

٥٥٣

أوق

(أخبار الدول وآثار الأولى) قصصه منه (للقرماني)

أحمد بن يوسف - ١٠٩٩ هـ . كتبت في القرن

الثاني عشر الهجري تقيديسرا .

٧٤ ق المسطرة مختلفه ٢٢٢ ر ١٦ سم

نسخة جيدة بها نقص الأول والآخر والاشياء

٥٥٧٤

خطها تعليق مقروء .

الاعلام ١: ٢٦٦ دار الكتب المصرية ١٧: ٥

التاريخ الحام للعرب والامير النورية الاسلاميه

أ ب الموصوف ب ب تاريخ النصوص

ف ١٦٢٠ / ٩

١٤ / ١٠ / ١٠



الفصل الثالث والثلاثون في ذكر زكريا النبي عليه السلام وهو زكريا

بن يوحنا من اولاد يهوذا بن يعقوب عليه السلام **وفي** يلفظة الخواص
 في اعمال الخاص انه كان يعمل في الطين **قال** محمد ابن اسحاق في التنايه
 انه لما جئت بني اسرائيل من بابل الى بيت المقدس بعد ان اسنا سرهم بخت
 نصر فتغيرت امورهم وكانوا يحدثون الاحداث فبعث الله تعالى اليهم زكريا
 عليه السلام فتهاهم عن المعصية ووضع لهم الحدود وهو الذي كان
 يقرب القران ويفتح باب المسجد فلا يدخل احد احتي بدخول وكان زكريا
 وعمران متزوجان اختان وهو عمران ابن ماثان ابو مريم وليس عمران
 ابو موسى لان بينهما الفسنة وثم اغاية سنة والله اعلم **الفصل الرابع**
والثلاثون في ذكر قصة مريم عليها السلام لما حملت حنة زوجة عمران
 مريم دعتها وقاتلته في اني نذرت لك عا في بطني محررا فتقبلتني
 انك السميع العليم الاله فكان كلما انذر احداهم ولدا يجعله في الكنيسة يخذلها
 ولا يرجع الي اهلها حتى يبيع الحلم فاذا بلغ اختار الاقامة ولا يرجع الي
 اهلها ولم يكن يندل الا العلماء فان عمران وزوجته حامله بمريم فلما وضعتها
 واذا هي انثى فقالت اعتذرا الي الله تعالى ربي اني اوضعها انثى و
 اعلم بما وضعت وليس اذكركا لانني في خدمة الكنيسة لعمورتها وما
 يعتز بها من الحيض وانى سميتها مريم وهي بلفظهم ^{العايدة} الزائدة



وكانت مريم اجمل النساء وافضلهم في وقتها فقال ام مريم والي اعيد هابل
وذريتها من الشيطان الرجيم **وعن** قتاده رضي الله عنه انه قال كل اديي تخلق
فان الشيطان يقطع في جنبه حين يولد الا عيسى عليه السلام ولمريم انه
جعل الله بينهما وبين الشيطان حجابا فطفعه ابليس فاصاب الحجاب ولم ينفذ
اليها شئ بركة دعائها **فلما** ولد مريم اخذتها امها ولقنها في خرقة وحملتها
الي المسجد ووضعتها عن الاحبار ابنا هرون وقالت لهم وتكم هذه النذير
فتنافس فيها الاحبار لانها كانت بنت امامهم وصاحبة قريانهم **فقال لهم**
زكريا عليه السلام انا احق بخدمة منكم وعندى خالمتها فقالوا لاجبار لو تركت
في الخارج علمنا من هو الاحق بها ولكننا نقترح عليها كل من طلعت بسهمه يكتفها
فانطلقوا الي نزولهم وكانوا تسعة وعشرين رجلا فالتوا فلم يزلوا
يكتبون بها التوراة في المواقف فلم يزكريا عليه السلام فوقها واخذت ببقية
الاقلام الي الخلق وبرت في المواقف ذلك كملها زكريا وضمرها الي خالتها واقام
بامرها وتكلمت وهي صوته **وقال** الحسن وكانت لم ترضع نديا قط وكان زكريا يبا
تيها من الجنة فلما بلغت بناها زكريا غرفة في المسجد لا يرقا اليها الا بسلم وكان
لا يدخل غيره اليها وكان اذ خرج من عندها يفتح الباب عليها واذ يرجع وجددها
رزقا اي فاكهة فيقول من اين لك فتقول هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب **وقد** بعضهم انها نبية واحتجوا بقوله تعالى

واذكر

واذكر في الكتاب مريم فان الله تكلم ذكرها في القرآن على عدد الانبياء واصل
اليها جبريل عليه السلام كما قال سبحانه وتعالى وارسلنا اليها وحنا وهذا بليل
بين علي انها نبية **لكن** خالف نضر الكتاب وهو قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا
رجلا نوحى اليهم فايد هذا الكلام قول الامام علي كرم الله وجهه لو كانت
الخلافة لامرأة لكانت عابثة رضي الله عنها احق بالخلافة ولا ان النبوة والرسالة
توجب بالاشتراك بالدعوة واعلم المحجرات ولزوم الاقتدار والامانة
توجب السيرة وبغيرها ثنائي لانها ناقصة العقل والدين والنبى يجب ان يكون
اعقل اهل زمانه في امور الدين والديانة وصادق في الكلمة **قال** كعب بن جابر
وما سمع زكريا عليه السلام ان ابنه يحيى عليه السلام قد قتل انطلقها يا حنني جاء
الي وادي كثير الانبعا قريب بيت المقدس فاسأل الملك في طلبه فزكريا
عليه السلام بشجرة فادته يا نبى الله فلما افاها انشفت الشجرة واطبقت عليه
وبقي في وسطها فاتي عدوانه ابليس فاخذ هذب دوايه فاخرجه من الشجرة
فروا بني اسرائيل علي ابليس فقالوا له رايت رجلا صفته كذا وكذا قال
لهم نعم وهو في جوف هذه الشجرة فوضعوا فيها المنشا وشقوها تصغيق
فلما بلغ المنشا الي راسه اراد ان ينقذها فادى الله تعالى اليه اما ان تكلف اليك
والاستعانت اسمك من ديوان الانبياء فبحر حتى نشره **وفي** السبق ما يبلغ
المنشا الي راسه صاح قصات زلزلة في ملكوت السموات والارض

فقتل جبريل عليه السلام وقال يا زكريا لو ناديت مرة اخرى لمحي اسمك
من ديوان الانبياء عليهم السلام ففضل زكريا عليه السلام شفاعة حتى شق نصفني
روى يحيى بن معاذ الرازي انه قال جاءه في ليلة وقال الهي ان طلبت
نفسني وان هربت منك حرقني وان احتبكت قتلني فلو منك و فرار
ولا منك قرار **وكان** قتل زكريا بعد ولادة عيسى عليهم السلام بن مريم
العذري وكان عمره مائة سنة ودفن في منارة الارواح تحت القبة الخضراء
بيت المقدس **الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى عليه السلام** كان حين
الوجه والموته لين الجناح تغير الاجاج طوبى للانف مقرون الحاجبين
الصوت وكان قويا في طاعة الله تعالى وهو صغير ولما ولدته امه رفع الي السماء
غسل بها الجنة وطعم من ثمرها ثم انزل الله تعالى فكان يعني البيت من جيبه **وقيل**
انه لما نظر الي الاجاج والرهبان عليهم من الشعر مدراخ وهم يجتهدون في العبادات
قال الله يا امه اضربي بي جبهه من الشعر حتى اعبد الله تعالى بها مع الاجاج **وقال**
فعلت ولبسها حتى اكلت المدرعة لحمه ففطر يوما من الايام الي جسمه قد
تحل فيني قاوي انه تعالى اليه يا يحيى اتبلي عني جسمك وعزتي وجلالي لو
اطلعت علي النار للبست الحديد ففطر عن الموضع فبلي حتى اكلت الدموع
لحم خدوده وكان اذا عطش يفع قدميه في الماء ولم يترب منه لانه قال
له تعالى عزتك وجلالك لم اذق الما حتى اعلم مسجدي الي الجنة ام الي النار

وبها

وبها **وسال الاجاج** بان ياكل قرص شعير وجرعة من الماء فلم يفعل
ذلك ولم يكر عن عيونه فقال له ابوہ يا بني ما الذي يدعوك الي هذا البكا
قال له الست القاين ان بين الجنة والنار عقبة لا يقطعها الا البكاوت
من خيفة الله تعالى قال بلي **وقيل** انه اخذته امه قطعتين من لبد ليلقطان
بهما ما اكل الدموع من خدوده فلما وضعتها بكي حتى استنقها ثم اخذها
فصعها وكانت دموعه تجري علي ذراع امه لما وضعت اللبد فنظر زكريا
الي دموع يحيى فرفع راسه الي السماء وقال اللهم هذا ابنك وهذه دموع
عينيه وانت ارحم الراحمين **وذكر** الا نفي في كتاب كشف الاسرار **سئل**
يحيى لم لا تشري لك دارا ولا حملا ولم تتزوج فقال لست اريد بان يقال
لي سيد الولد ولا سيد الحمار ولا سيد فلانة ولا اريد اسم السيادة
فلما ترك السيادة وتواضع سماه الله تعالى سيديا وحصولا لانه كان لم
يا بني النساء مع القدرة وكان لبني اسرائيل ملك يسمي لاجب يكرم يحيى
عليه السلام ولا يفصل شئ بينه وشوره وكان الملك قد هو كيت امرأة
فتشا ويحيى عليه السلام فنهاه عن ذلك فبلغ زهيم ام البنت وكانت كما
فخذة علي يحيى عليه السلام فعدت حين جلس الملك علي شرايه فالبست
انوار الحلي وزينتها وطينتها وارسلتها الي الملك لتسقيه الخمر ولكن اذا
راودها ثابتي عليه حتى يعطها ما تسال وان عطاها تطلب استحي عليه **لهم**

في طشت فلما دخلت الي مجله وراودها طبت منه ذلك فقال الملك ويحي
سالتني امر اعظم فاطلي غير هذا فقالت له لست اسلك غير هذا فيمت الي
يحي عليه السلام وهو قائم يصلي في المحراب الذي لداود عليه السلام فقطع
واقي بها وهو يتكلم حتى وضع بين يديه وهو يقول لا تخل لك حفرة في بيته
حفرة عميقة ودفن فيها الراس فغلا الدم حتى امتلا البيت ثم خرج الي الدار
ثم الي الامرة فلما اصبح امر بالتراب فالتقي عليه فارتفع الدم فوقع ولم يزل
يلقي عليه التراب حتى بلغ صوام المدينة وهو يغني ويغفر فحسنا الله تعالى بالملك
والبنت وامها وتواجرهم عقوبة لهم **وروي** ان الشمس ما طلعت اربعين
يوما وهي تبكي علي يحي عليه السلام وبكاها بان تطلع حمر **وروي** ان يحي
عليه السلام ميذا الشهدا يوم القيمة وقايدهم الي الجنة ولما قتل يحي عليه
السلام قالت الملايكة الهنا وسيدنا باي ذنب قتل يحي ولا ذنب قط
فقال جل جلاله لم يفعل يحي ذنبا ولا ذنب بدين ولكنه احب حبي ولا بد في
الحرب من القتل **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من بني ادم الا وعملها الا يحي عليه السلام فانه
لم يهرها ولم يعملها **فلا** خفف الله تعالى الارض بالملك وتواجره بعث
الله تعالى ملكا من ملوك بابل يقال له حروس لينتقم منهم فسا بيت المقدس
واحتاط بالمدينة فاغلقوا الابواب وتحصوا فاشد عليهم الحال فخرجت اليه

يحي

معد
جليل

يحي عن مجازي بني اسرائيل وقالت ايها الملك ان كنت تبغي الدخول فاقسم جندك اربعة
اقسام حول سور المدينة في كل ناحية قسم ثم ارفعوا صواكم ونادوا اللهم اننا نستفتحك
هذه المدينة **فحسنا** قد دخلوها بسلام فلما اصحوا فقلوا مثل ما قالت العجوز ودخلوا المدينة
من حيث شئوا وانما انطلقت بهم العجوز الي دم يحي عليه السلام وارزهم ياه وهو يغني
ويغفر فلما رآه الملك قال لها اني خلقت بآلة الالهة بان ظفرت باهل بيت
المقدس لاقتلهم حتى ليسل دمهم من المدينة الي مكان نزول العسكر ثم انه امر بجلاد
من جنوده ليسمى يزدران بان يذبح الرجل حتى ليسل الدم الي موضع نزول
العسكر فخرج الي منزله ولم يزدران ومن معه بان يفتحوا ابواب المدينة ويذبحوا
الرجال التي فيها فذبحوا الحال سبعين الف رجل ثم قام فوق اس يحي عليه السلام
وقال يا يحي قد علم ربي وبارك ما فعلت من اجلك فان هددت ملك باذنت الله
تعالى واللام اتعن قومك احدا فهددي الدم باذن الله تعالى فرفع حينئذ
القتل وجمع الباقي من بني اسرائيل وقال لهم ان الملك لم يرض ان اذبح حكم الرجال
حتى يخرج الدم الي موضع نزول العسكر ولا يستطيع ان اعطي امره قالوا
فعلت ما امرك فامرهم بان يحرقوا خندق عظيم وامرهم بان يحرقوا ابو اسهم
من الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والغنم فذبحت وطرحت في الخندق
حتى سال الدم الي العسكر وامر بالقتل الذين ذبحوا من الرجال من قبل بان
يسلحواهم علي ما ذبح من مواشيهم حتى لا يراهم الملك فلما نظر الملك

حروش سبلا ز الدم الى موضع نزول العسكر امير رفع القتل عنهم ثم انصرف
الى بابل وقد اتى بني اسرائيل ولم يبق لهم بعد ذلك رايه وضر عليهم مياجا
للاخفا **قال** صاحب الكتاب النسر بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اوحى الله تعالى لبنيه محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت لاجل يحيى بن زكريا سبعون
الفا وابتعت بيت المقدس خرابا لم يسكنه الا بعض الناس من الروم الى
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما فتح على يد ابي عبيدة عمره المسلمون
بأمره **وقال** في اخاف الاخطأ نقول عن زيد بن واقد قال وكنت الوليد بن
عبد الملك بن مروان في بنا بجامع دمشق فوجدت في مغارة فرفت الولد
بذلك فلما كان الليل جانا بنا بالشموع فنزل الى واذ هو كنيسة لطيفة شدة
ازرع في ثلاث وفيها مدوق ففتح فاذا فيه مقعد وفي السقف راس يحيى عليه
السلام مكتوب على السقف هذا راس يحيى بن زكريا عليه السلام وكانت
البشرة على راسه لم تتغير فذه الى مكة وامر ان يجعل عامودا خريصا للامعة التي
فوق في المغارة لكي يعرف مكان راسه وجعل الراس في سقف جديد وبنا
عليه مسجد وهو الى يومنا هذا ازار الله ويتبارك به وجده مدفون في
المتن **الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى عليه السلام** وكان
جلا ابيا من بوع الغام بسط الراس صغير الوجه افرق السن وكان
يمشي حافيا ولم يتخذ بينا كاحفة ولا خلة ولا مناعا ولا اثنا ولا ثيابا

ولا قوت يومه وكان يساحي في الارض ابن ما غابت الشمس بات في ذلك
المكان واستمر يصلي الى الصبح وكان يبري الماء ولا يصر ويحيى الموتى باذن
الله تعالى وكان يخبر قومه بانهم لا يمتعون بما يكونون وبما يخرجون في بيوتهم فكان
يمشي على وجهه ماء البور ولا يتبل قدماه ولما اراد الله تعالى ظهور عيسى عليه السلام
انطلقت مريم امه ذات يوم وحدها في الماء فلما دخلت المغارة وجدت جبريل
عليه السلام في صورة شاب لم ير له حسن الوجه فلما رآته قالت اني اعوذ يا رحمن
منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لا املك غلاما زكيا فلما سمعت
لقضاء الله تعالى ففتح في ذراعها فوصلت النخلة الى جوفها فحملت لعيسى عليه
السلام لوقتها وحي بنت عشرين سنة وكانت حاضنة حفيقتين وبغال ان زكريا
عليه السلام في تلك الليلة اجتمع مع امرأة الشيخ فحملت منه يحيى عليه السلام فلما
اجتمعت برهمة قالت لها مريم اشعرت باني جلي فقال لها مريم وانا ايضا
اشعرت باني جلي فقالت لها مريم يحيى ان ما في بطني بسجد لما في بطنك **وقيل**
انه اول من علم بحمل مريم ابن خالتها يوسف فقال لها مريم هل بينت ذرع من غير
يدرفالا قال فنهل ولد ولد من خراب قالت نعم ادم عليه السلام من خراب
ولم قال صدقتي قال هذا الولد الذي في بطنك من يكون ابوه قالت هذا هو
من ربي مثل كمش ادم عليه السلام خلق من تراب فخلق عيسى عليه السلام من بطن امه
وقال يا يوسف ما هذه الامثال التي تخبرها اشتغل بصلواتي واستغفر لما

في قبلك فقام يوسف متجها وتركها **وقيل** قالت مريم كنت اذا خلوت وحدي
كان يتكلم بي وهو في بطني فاذا جاء احد تركني وسبح في بطني وانا اسمعه **وا**
ختلف العلماء في حملته قال ذهب في مسامرة الاحباب فغفل عن الحسن انما في تسع **وقيل**
سأما وضعت من يومها **وقيل** حملت به كالعادة وهو الاصح فلما ان ولادتها خرجت في جو
الليل فاحملها كوخا على حمالة فادركها الناس شرقي بيت المقدس وكان يمرق
ببيت لحم فاجلها هناك الى غل نخلة يابسها وكان زمن الشتاء فجلست تحتها فاقا
خضرت النخلة وصارت لها سقف وتكلمت بحملها بعد ان تكلمت ثم اجري اليها
في اصل النخلة عينا من الماء فترزت النخلة وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا واحاطة الملائكة وكانوا اصغوا فاحدقين به فاراد اليهم
ان ياتيه من فوقه فنفته الملائكة فقال الاعوان ما ولد مولودا شديدا على من هذا
المولود **ولما** ولد عيسى عليه السلام اجبت الاضام بجميع الارض متلثة على رؤسها
فلما وضعت ذهب اليهم واخرجوا بني اسرائيل ان مريم قد ولدت فاقبلوا
يشهدون ويدعونها للخيانة والافتراء **كان** بين مولد عيسى عليه السلام والولادة
الشريفة ستا حكمة سنة وواحد وثلاثون سنة واستقامت مريم في موضع ولادتها
ثم حملت عيسى عليه السلام على صدرها حتى اقبلت على بني اسرائيل وهم مجتمعون
وذكرها معهم فلما نظر اليها وعيسى في حجرها بكوا من شدت الغيرة وقالوا يا
لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون مكان ابوك امر اسوء وما كانت امك

تفيا

بفيا قال قتاده كان هرون من اقبيا بني اسرائيل وليس يهرون اخو موسى عليها
السلام قلما سالوا مريم وقالوا لها من اين هذا المولود واخذوا الحجارة ليحرقوها
فاشارت اليه كيتموه فقبضوا وقالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا قال عيسى الخ عبد
الله انا في الكتاب جعلني ميلا كما اين ما كنت صابيا بالصلوات والزكوة ما دمت حيا
وبرايوا الذي لم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا **ثم** لم يتكلم بعد ذلك حتى صار بمنزلة الصبي فلما سمعوا ذلك اصابوا بني
اسرائيل غلوة لا يلبه وان امه عز وجل خلقه ادم عليه السلام فقال زينا
الحمد لله الذي برانا من كلام القضا والملائكة عيسى ثمانية ايام من مولده حتى وسموه
يسوع فلما بلغ عمره ثلاثين سنة جاء الوحي فدخل بيت المقدس وبني اسرائيل ينادون فيه
فجعل يضرهم ويقول يا بني الحيات واولاد الافاعي اتخذتم مساجد الله سوقا وانزل
عليه الانجيل وانزل عليه جبريل عليه السلام عشر مرات وكانت اليرباسة في ذلك الوقت
بالشام ونواحيها **فصعد** القيصرك الروم وكان اسم ملكها قسطنطين وكان
الملك من قبله اسمه غير ورسف اراد ان يقتل عيسى عليه السلام فادعى اليه
الي يوسف بن يحملة الي مصر وادامات الملك يرجع بها الي مكانها وذلك
بازهم نظروا الي نجم قد طلع فاستدلوا منه على ظهور عيسى عليه السلام وانيز
الملك من بني اسرائيل قال فاحتمل يوسف مريم وابنها علي حمالة وذهبا الي
مصر واستقاموا بمصر اثني عشر سنة فقرأ الكتاب في السوق وكان عيسى

وجعلني نبيا

دخل على الملك ودعاه الى الله تعالى فلما راه تعجب منه وخاف على ملكه من جمع اليه
ان يضرب له اوثاد من حديد وان يسطح على الارض ويربط يده ورجلاه ويؤ
على صدره اسطوانة من خام ففصلوا به ذلك فلما كان الليل اناه الملك واطلقه
من الرباط ثم لما كان الصبح دخل على الملك ودعاه الى عبادة الله تعالى ففتح الملك في
امره فقال لرجل من جلسائه قل لهذا الرجل بان الملك يقول لك انك تزعم ان
الملك يحيي الاموات اذع له بان يحيي من في القبور فدعا جرجيس لله تعالى ونصر
اليه فيما طلب الملك فاستتم كلامه تزعزعت الارض وتشتقت الصخور وقاموا
الموتى من القبور وسبعون رجلا ينفضون التراب عن رؤسهم فقالوا للملك
لماذا لم تؤمن بها الملك بالهنا الذي اقامنا من الاموات ونحن نشهد ان لا اله الا
الله وان جرجيس بنى الله ومنهم خمسة نساء وثلاثة ميثا والباقي جال وقهرهم في
كبير فقال له الملك كم لك ميت من السنين فقال له اربعة ستمائة ثم قال الملك
لجرجيس عليه السلام اصرهم من هنا عند ذلك قال لهم جرجيس ارجعوا الي قدكم
فامن بالله تعالى خلق كثير من اهل المدينة **قال** صاحب التاريخ ان اودنه الملك
قتل جرجيس سبعون مرة ثم احياه الله تعالى ولم يؤمن الملك فاشتاق النبي ^{جس}
الي الجنة فقال اللهم اني اسئلك بان تقبضي اليك وان تنزل نفثك وسطوتك
على الظالمين قال فلما فرغ من دعائه امر الله تعالى على الكفار نار من السما فلما
راوا ذلك جمعوا على جرجيس بالسيوف وقتلوه ثم نزلت النار ايضا من السما

واحرقت



واحرقت المدينة وصارت رمادا ومكث زمان يخرج من تحتها سحابة دخان
منشنة وكان جملة من اهل المدينة اربعة وثلاثون الفا وكان ذلك كله في
الفترة في ايام ملك وادنه وجر جيس عليه السلام بقريل من عند مزار السبعين
بنيا من ابناء بني اسرائيل الذين هلكوا بالجوع حين خرجوا من بيت المقدس وقيل
قبره بالموصل وقيل بالسوس من بلاد خراسان هكذا ذكره الرخون والله سبحانه
وتعالى اعلم لا ريب فيه **الفصل الثامن والثلاثون في ذكر شمشو عليه السلام**
كان رجلا صالحا من بني اسرائيل ذو قوة وبطش عظيم بحيث انه لم يوثقه الحديد
كان يقطع مثل الشمع وهو من قرية من قري بلاد الروم وكانوا اهل قرية يعبدون
الاضنام ولم يزل شمشو يزوم وحده ويقاتلهم ويجاهدهم في الله تعالى حتى
جهاده لكي يؤمنوا به جل جلاله وكان اذا فاض قوم وعطش بنحو الماء بين يديه
من اي حجرة كانت فيروي عطشهم وجاهد في قوم الف شهر **وعن** ابي جحج
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بان شمشون لبس لاهم وجاهد في سبيل
الله تعالى الف شهر فنجوا المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادر ادر الله ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي
لبس فيها شمشون الحديد وقاتل في سبيل الله تعالى وكان شمشون يصيب من الكفار
وهم لا يقدرون عليه فاحتالوا على قتله من قبل امرائه وهوان اقبلوا به واسا لها
بان يوثقه لهم وجعلوا لها جمل فاجابهم الى ذلك وقالت لهم انوثج بجمل

له نقي صاعد في الساقدين وفيه طيور عظمها طائر يقال له غنفا مغرب وهي
عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان ولها اربعة اجنحة من كل جانب جنتان وفيها
من كل حيوان **وقال** العزيز وبني اهلها من اعظم الطيور اجنحة واكبرها خلقه تخطف
الفيل العظيم كل تخطف الحداة الفاره وعند طيرها يسمع لاجنحة هادي
كروي الرعد وتعيش الفسنة وتخطف الصبيا والبنات فشكوا ذلك الي
نبيهم حنظلة فدعا عليها فذهب اليها الي بعض جزائر البحر المحيط وراى حظا
الاستوي وهي جزيرة لم يصل اليها الا ^{قنا} وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والكرند
والجاموس والبيرو وسائر الوحوش وسميت الغنقا لطلوع غنقها ومغرب لانها
تكون عند مغرب الشمس وتصل اليضنة كالقبة ويظفها المرشدون وقت بيضا
ثم ان الرث قتلوا نبيهم حنظلة فاهلكهم الله تعالى **وقال** بعضهم انه كان
بنيان احدها صاحب بدران وموئني وغتم فبعث الله تعالى الي اهل الرث **ط**
فقتلوه ثم بعث اليهم رسولا اخر وعضده بولي فقتلوا الرسول وجاهدوا
الولي وكانوا يقولون له الف في البحر وكان قوم ليسكنون ساحل البحر اجماع
لان كان يخرج اليهم شيطان من البحر في كل شهر فيذبحون له ويتخذون
ذلك اليوم عيدا عظيما فقال لهم الولي ان انا اخرجتكم من البحر الذي
تقيدونه واطاعني تجيبوني الي ما ادعوكم اليه قالوا نعم واعطوه علي ذلك
المهد والميثاق فانظره الولي حتي خرج ذلك الشيطان وهو يصوت نحو

راكب علي رمة حيتان ولم عنق مستعليه وعلي راسه مثل الناج فلما انظر اليه
خروا ساجدين فناداه الولي وقال له انتني بسم الله الواحد الكريم فانوابه
الجنتان الي البر و **ط** بخره ويحرقهم فلما راو ذلك كذبوه ونقضوا العهد
فارسل الله تعالى عليهم ريحا قد فقتهم في البحر مع جميع ما يملكون وانقطع
لسلمهم ولم يبق منهم احدا **والاخر** كان يسمى الرث ينسبون اليه وهو بين ر
ادريجان وارمنيه فاكان لاهل ارمينية فكانوا يعبدون البيران فبعث
الله اليهم نورا نورا في بياض كل شهر واحد فقتلوه ثم بعث الله اليهم واداه واجري النهر
الي البحر وسده عنهم وبعث الله تعالى اليهم خمسا نفر من الملائكة معونة لم فتشف الله
عليهم ذلك النهر ولشفيعونه باذن الله تعالى وكان ذلك اوان الزرع فاما
من دورهم وخيلهم وسائر امتعتهم فابتلعها الارض واصحو لم يملكو انشياء
حينئذ امن منهم احدي وعشرون رجلا وادرج نسوة وصبيا وكانوا عدت
الباقين الذين لم يؤمنوا ستمائة الف فانوا اليهم جوعا وعطشا ولم يبق منهم
بقية فترك منازلهما عام لم يسكنها احدا ثم اتى الله تعالى بعد ذلك القوم
وفتزلوا بلك المدينة وكانوا قوما صالحين ثم احذوا الفاحشة وكان الرجل
يدعو بنته واهنة وزوجه فيجاءهم جاره وصديقه ملثما بذلك البروا لصله
ثم تركوا ذلك واشتغل الرجال بالرجال والنسبا بالنساء فسلط الله تعالى عليهم
الصواعق في الليل وخسف بهم الارض واهلكهم عن اخرهم وصار صيحة عظيمة مع

طلوع الشمس فلم يبق منهم باقية **واختلف** اصحاب التفسير في اصحاب لارت
فمنهم من قال انهم بغية من قوم ثمود وقوم صالح وهم اصحاب ليل التي ذكرها الله
تعالى في القرآن بقوله وبرز مطلة وقصر مشيد وكانوا ابا من الغمام والسمجة
وتعالي علم **ذكر فيمن امن في الفترة واختلف في اياتهم** فمنهم اسعد
ابو كرب الحميري وكان قد آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وقال ان بعثت بعثة
وانشد في ذلك بقوله شهدت على احمد انه رسول الله وباني النسم
فلو مد عري الجمره كنت وزيرا اليه واينعم **وهو** اول من كسا الكعبة البر
والانطاغ **ومنهم** قس بن ساعدة الايادي وكان حكيما العرب ومقرا
بالبعث والحساب فكان من سبط من اسباط العرب الهجيم الشب فصيحا اذا
خطب اشبه حسبة عره سبعائة سنة حتى انه ادرى راس الخوازيون
شتمون وكان مفرسا لله تعالى بالوحداية وكان يغرب بحكمة الامثال فتكلم
الاهوال وسامع **منها** كالمسح يقتل القفار ولا يسكن بدار **ولا** قدم الجارود
~~منها~~ **منها** على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل له هلك فقال يرحمه
الله تعالى فمهل فيكم يا معشر المهاجرين والانصار من يحفظ لنا من حكمه شيئا
فوثب الي بلر عن امره وقال يا رسول الله كنت انظر اليه في سوق عكاظ راكبا
على جملي احمر وهو يقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا واذا وعيت فانفقوا
انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو اتي بمطر وبتات وارتاق اقوا

جميعا

منهم

منهم

جميعا واشتات وايات بعد ايات ان في السما والارض لغير محرم
ثمور وبها تقور وسقف مقوع وصها موضوع اقسام بسرها احسا ولائنا
ان سميناها واحب من دينكم الذي اتم عليه وبنينا قد اظلم اوانه وادرككم ابانه
فطوبى لمن ادركه واعنه وهداه وويل لمن يخالفه وعصاه **ثم قال** مالي اري
الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فنقاموا ام تركوها لال فناموا
يا معشر بني اباد من الاباء والاجداد اين الرض للقواد طعنهم الدهر بكلمة ومنهم
بتطاوله كلاب هو انه الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولد **ثم انشأ يقول**
الذاهبين الاولين من الزون لنا بصاير لما رأت موارد الموت ليس لها مصاد
ورأت فوي نحوها تنفي الكايد والاصاير لا يرجعون ولا من الباقين غابر **نحو**
ايقتلني لا محالة حيث صار القوم صاير **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم رحم
الله قسراي لا يرجوا الله تعالى ان يبعث امة وحده **ومنهم** زيد بن عمرو بن نفيل
وهو بن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه سبط الله عليه سبطا عظيما فمعه قسطن كلف
جبل وكان يدخل ليلو ثم سار الى الشام يبحث عن الدين فقتله بعض موكل
الشام غسان بدمشق فمن غيظه مات **ومنهم** مية ابن الصلت التميمي
كان شاعرا عاقلا وكان يتجوالا في الشام فلقيه بعض ناس من اهل الكتاب
فقرأ عليهم انه سيبعث الله تعالى نبيا من العرب يقال له محمد صلى الله عليه وسلم
وكان يقول الاشعار والبليغة الحسة ويصف فيها السموات والارض وكما

يذكر بنا محمد صلى الله عليه وسلم والبعث والجنة والنار لعظم المنجاة وتعالى
 ويوحده ويحمده وهو اول من كتب باسمك اللهم **ومهم** ورقة بن نوفل
 بن اسد بن عبد الغزي بن قصي وهو بن عم خديجة الكبرى زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم وكانت قد قرأت الكتاب المنزلة وترتد عبادة الاصنام وليست خديجة بالنبي
 صلى الله عليه وسلم وقال لها يا ابنت اخي اتيتي علي ما اتيتي عليه فوالذي نفسي
 بيده اني استزوجين بني هذه الامم ولم تودين وتلدين وتخرجين وتقتل
 تلين عنة ولين اذ كنتم لنصرته انتم نصر اغزي **ومهم** بحيرة الراهب كان مؤمنا
 بدين عيسى عليه السلام ولما خرج الرسول مع عمه ابي طالب في حاجة دمشق وهو
 يومئذ ابن اثني عشرة سنة ومعه ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وهوفي صومعة في الجبل ف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة دلائله والعام فضله صلى الله عليه وسلم حيث ما جلس
 فقل لهم بحيرة وعزمهم واكرمهم واصطنع لهم طعاما وما تزل من صومعة حتى
 راي خاتم النبوة بين كفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على موضع خاتم
 النبوة وامن به واخر ابو بكر رضي الله عنه بقصة وما يكون من امره وحذره مما
 يحري عليه من اهل الكتاب وامره بان يطيعه ولا يخالفه واوصاه بان يرجع
 به اليه ثم رجعا من دمشق الشام اليه وتوجها جميعا الى مكة واعلم قريشا بما
 سيفعل الله منهم صلى الله عليه وسلم واخبرهم عن دلائل نبوته وعلامات رسالته
 وافعاله وحسن طيابه وطباعه وما يقاسيه من كفا قرئش واسم الله

الفصل

الفصل الرابعون في ذكر سيدنا ورقة اعيتنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وهو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
 خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر بن نزار بن معد **قال** المسعودي
 في مروج الذهب ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي يتجاوز نسبة الشريف
 عن معد فقد ثبت ان يوقف في النسب على معد فقط فالواجب الموقوف
 عند امره ونزله **وامهم** امه بنت وهب قد اعطاها الله تعالى من الحسن والجمال
 والكمال والبرها فوق ما كانت تدعي حكمة قومها **وعن** بن عباس رضي الله عنهما
 ان ليلة نبي عبد الله فاحصينا مائة امرأة من بني مخزوم وعبد شمس وعبد
 مناف مضين وخرجن من الدنيا ولم يتزوجن اسفا على ما فاتهن من عبد الله
وفي نزعة النواظر ان اول من سمي محمد واحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واول
 عين نظر في امره ورجل هو النبي الذي عليه افضل الصلوة واتم التسليم لانه اول
 الانبياء في الخلق واخرهم في البعث **وفي** عن الامام محمد بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت آدم في كاهل لم يعينني
 امر الجاهلية فقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم اني اعملي وخلقني من غير خلقه
 ان اتم لي خاتم وجعلهم فرقتين جعلني من خير فرقة وجعلهم يوتوا فجعلني من خير بيت وجعلهم
 قبيلا فجعلني من خير قبيلة وانا خير خلق الله نبيا وخيرا **قال** صلى الله عليه وسلم

اي جمع
 الى عبد الله
 بعد نزول
 نوح

انا الماحي الذي يحو اسه بي الكفر وانا الماحي الذي يحو اسه بي الكفر وانا
 العاقب الذي ليس بعدي احد وانا سيد المرسلين اذ ابعثوا وسابغهم اذ اوطوا
 وجسروهم اذ ايسوا وامامهم اذ اسجدوا واقربهم مجلسا اذ اجتمعوا التكم فيصلا
 واشفع فيشفعني واساله فيعطيني بيدي لوالحمد وفي الثواب العقاب
 وما اقسم الله تعالى بحيا غيري فقال تعالى لعرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وقال صلى الله عليه وسلم بعثني الله نبارك وقعا الى الناس كافة بشيرا ونذيرا
 وجعل امتي خير الامم واصحابي افضل الناس من بعد الانبيا **وفي** سيرة الملاح
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على جميع الانبيا بستة اشياء اعطيت
 جوامع الكلم ونفرت بالعرب واحلت لي القنائم وجعلت لي الارض مسجدا
 وطهورا وارسلت الي الخلق كافة وختم لي النبوة **وفي** مسامحة الاخبار
 نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من دلائل حمل النبي صلى الله عليه وسلم ان
 كل دابة كانت لبني قريش تطقت تلك الليلة **وقال** حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يبق كاهنة الا نزع علم الهامة منها ولم يبق سحر مملكة الا اوجع منلسا
 والملك اخرسا لا ينطق بوجهه كله وجرح وحوش الشرق الى جوش العرب البشارة
 وكذا دواب البحر يشربهم بعضا وفي كل شهر من شهر محرم حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يسمع نداء في السماء ان ابشروا فقد ان الاوان الي اني القاسم ان
 يخرجني الى الارض ميمونا ميباكا وكانت امه اذا مشيت في الارض يلين كل حجر تحته

قدمها وغمامة النور تظللها فوق راسها والطير تنزل من الجو تتبارك بفوايدها
 وكانت اذا اردت تستقي من البير يطلع الماء الي قم البير ويحري تحت اقدامها **قالت**
آمنة انا في المنام ات وقال يا آمنة قد حملت بخير الرسل طرافا فاذا وضعتيه تقولي
 اعينه بلا اله الا الواحد من شر كل حاسد وقايم وقاعد ياخذ بالماصدي في طرق
 الموارد وسميه محمدا صلى الله عليه وسلم ويقي في بطن امه تسعة اشهر كاملة
 لا تشلوا وجها ولا معقبيا ولا تحسن نظرا ولا تشلوا احمل **قالت آمنة** لما خرجت
 المخاض جعلت انظر الى النجوم تدلوا علي حتى قلت انهن يققن علي **قالت** وضعت
 خرج مني نور اعظما حتى رايت قصور البصرة ومدائن الروم ولما خرج من
 بطني نظرت اليه فاذا هو ساجد لله تعالى وقد رفع راسه الي السماء كالمنفرد
 والمتبرل ووجهه كالبدري وريحه كالسك وهو مختون مسرور وكان ذلك
 في ثلث الاثني ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل يوم غزير من نيسان في شعبة
 هاشم **وفي** شواهد النبوة انه لما وقع الى الارض رفع راسه وقال بلسان فيصح
 كالهلال لا اله الا الله فلما خافوا من وباءه دفعوه الي حليمة السعدية لترضعه لان
 النسوة في البلاد المروقة بطيب الهوي وقلة الرطوبة وعدوية الماء
 يصير لهم مدخل عظيم وثاثير بليغ في فصاحة الولد وكان ذلك عادت
 قريشوا لهذا قال صلى الله عليه وسلم انا اعر بكم ولدت في قريش واسترضع
 في بني سعد بن بكر وفي مشهور بين العرب بكال الجود وغمام الشرف فكانت

عندها خمد سيرة وكان يقبل على الندي الايمن فيشرب منها ما شاء ويأبى اذا
حولته حليمة لا يعرف ان له من كفا فالهم المعدل **وفي** المنتقى قالت حليمة من النجا
اني ما ايت له بولا ولا غسلك له غايط وكان نظافة وطهارة وفي السنة الثالثة
من مولده وقع شق صدره الذي يغني عن الشف ما بين عنق صدره الى عنقه عانة
وكان صلى الله عليه وسلم قحشا غليظا لا يورثه كلال الشربة البدر اطول من المزوج
واقصر من المنة ابض اللون ليس كالبياض لا يورثه ولا يلام الحالك اسيل الخد
واسع الجبين ضلع القم مغلج المنان كانا بياض اللؤلؤ عنقه في صفاء الفضة
عريض الصدر بعيد المنكبين طويل الزند بين منكبتيه خاتم النبوة وله شامة سورا
تقرب الى الصفا حولها اشراة متواليات **وقد** افاد الحاكم في المستدر **عن**
وهين بن منبه قال لم يبعث الله نبيا وقد كانت شامة النبوة بين يديه يعني الا
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت شامة النبوة بين كنفيه وكان هويانا واذا التفت
التفت جميعا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال ما ايت احدكم امرع في مشبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكافا الارض كانت تطوي له وانا كالحجر انفسنا وانه
غير ملكت ولا في غير حاجه وارتكلم تكلم بجوامع الكلم واذا اشار اشار بكفة كلها
جل محلة التبرم وكان اذا جلس في قوم يجلس حيث ما انتهى المجلس ولم
يجعل له موضعا يرفيه **قال** النسب بن مالك رضي الله عنه ما ايت لنا
الذي من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت بحا وعا اطيب منه بحا وعا

قال

قال مسلم انه نام في فراشه ام سليم وعرق فاستنقع عرقه على نطع وكان كثير العرق
فجعلت تأخذ العرق في قارورة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تضعين
به يا ام سليم قالت عرقك يا رسول الله يجعل في طيننا وهو اطيب من الطيب زجوا بركة
لصيانتنا **وفي** صدق الموده في شرح البردة نقل عن جابر بن عبد الله قال كنت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلو الى البدر وكان ليلة تمامه فوحى عيشه
رايت وجهه احسن من البدر **وخالف** عائشة رضي الله عنها بعض شيئا بالليل
فانطوى سراجها وسقطت ابرتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاضا البيت من
نوره حتى وجد ابرتها **قالت** حليمة رضي الله عنها مرضته كفا نستضي
بوجهه بالليل **ومن** اخلاقه انه كان دايما البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
بقط غليظ ولا غضوب ولا فياض ولا غنا ب لا قداح ولا عاب طعنا ما قاط
وكان اذا اشرب طعنا مأكلا وما يشربه تركه وكان رؤفا رحما حليما هينا
شفيعا رفيقا لطيفا واوصافه اعظم من ان يحيط بها واصف **وذكر** الترمذي
نقل عن قتادة قال ما بعث الله نبيا حسن الوجه وحسن الصورة الا نبيا محمدا
صلى الله عليه وسلم لانه كان احسن الانبياء وجهه وافضلهم صورة **وفي** المطهر في
شرح المصابيح انه صلى الله عليه وسلم خلق راسه ثم دعي ابي طلحة الانصاري
فاعطاه شعره وقال له اقمه بين الناس وانا قلت لك اقمه يكون
بركة بقية بين اظهركم وتذكر بينكم وانا خضرت ابي طلحة بالقمعة لانه

اليه تفتقر واليه

حفره بالنور وبناه باللبن **وذكر** اهل النار انهم صلى الله عليه وسلم اقام
 في بني سعد خمس سنين وما ابوه عبد الله في المدينة وهو في بطن امه في الاربع
 وكفله جده عبد المطلب فتوفي فلفه عمر ابي طالب **مسألة** هل للنبي اخ من ابيه
 فقيل لم يكن لعبد الله الله ولا لأمته ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** كان
 لها بنت تسمى فاطمة ماتت صغيرة وسافر النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي
 ابوا طالب وهو ابن اثني عشر سنة ثم خرج مع ميسرة في تجارة خديجة واسم حمارة
 اليسفور **وذكر** بن عباس رضي الله عنهما في تاريخه قال لما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خيرا صاحب حمارة اسودا فلفه وقال اخرج الله تعالى من نسل جدي
 ستون حمارة علي ان لا يركبهم الا بني فاثنا عشرة وخمسون حمارة لم يركبهم
 الا بنيا وقد بقيت انا واقبالا تركبني لانه لم يبق من نسل جدي الا انا واما من
 الا بنيا غيرك وكنت عند رجل يهودي وكنت اغربه فلم يركبني فاما
 النبي صلى الله عليه وسلم ليسفور **فلا** يخفى على كل ذليبا كان النبي صلى الله عليه
 وسلم من الجمال وناسا بغيره الشريفة ولامنه من العيوب وما كان به
 من العبادات والعلم والحلم وكانت خصايه حميدة مما لو كتبت لضاق من
 حصرها الدفاتر وكنت دون مرماها الاقلام وجفت لاجلها الحبار
 والله در الفايده اجد مخلوق تناول بعد ما انتي عليك هذا الخالق
ذكر اولاده من الذكور القاسم وبه كني ثم الطيب ثم الطاهر ثم عبد الله

نحو

ثم ابراهيم **من** الاناث اكبرهم رقية ثم زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة وجميع اولاده
 من خديجة ما عدا ابراهيم فانه من جارية قبيلة سيرة اهداها له المفقوس
 ملك الاسكندرية **ذكر** فاطمة الزهري البتول بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان يحملها كثيرا لانها كانت زاهدة عابدة وكان لها خمسة اسماء
 تدعى بها الاول البتول والثاني الزهري والثالث الطاهرة والرابع مطهرة
 والخامس فاطمة وكانت اذا قبلت في مشيتها ثبته ابيها النبي صلى الله عليه
 وسلم وكانت لا تخيف قط لانها اخلت حور الجنة ولقد وضعت الحسن
 بعد العصر ونظر من نقاسها واعتسك وجلسة المغرب فلذلك سميت
 الزهراء **وفي** عيون الاخبار نقله بن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يكثر التقبيل لفاطمة رضي الله عنها فقال عائشة رضي الله عنها يا بني
 انت واي انك تكثر تقبيل فاطمة فقال لها ان خير مني عليه السلام ليلة اسري
 بي ادخلني الجنة واظهرني من جميع ثمارها فصار ذلك في صلي فحملت مني
 خديجة بغاطم فاذا اشتقت الي تلك الثمار قبلت فاطمة فاجيب من
 ربح تلك الثمار التي اكثروا **ومن** بن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت
 ليلة التي زفت بها فاطمة رضي الله عنها الي علي بن ابي طالب البكرم الله
 وجهه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امامها وجبريل عليه السلام عن يمينها
 وميكائيل عليه السلام عن شمالها وسبعون الف ملك من خلقها يسبحون الله

لنالي ولقد سوتنه حتى طلع الفجر **ومن** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يوم القيمة
ينادي منادي يا اهل الجنة تكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوزوا فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصراط فتزومها الخامسة من الحور العين كالبرق
المخاض **وروي** في الجنة ان الماسفت بان اباها زوجها وجعل مهرها الدار
فقال يا رسول الله ان بنات كناس يزوجون بالدارهم فالزفوني وبينهن
اسلك ان تزده وقد عوانتهما بان يجعل مهرى الشفاعة في عصاة امك
فتزل جرد على كرام بطاقة من جرد مملوك فيها ان الله تعالى جعل مهر فاطمة
الزهر الشفاعة في المذنبين من امة ابها **فلا** احقرت لمركان نوضع تلك البطا
على صدرها حتى الكفن فوضعت ثم قالت اذا احترت يوم القيمة رفعت ذلك
البطاقة بيدي وشفعت بها المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما توفت نفسها
الطاهرة اومت بان لا يقبلها احد فدفعها علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليعلمها
ذلك كذا في كشف الخمة للشيخ عبد الوهاب **ذكر** ازواجه امها المؤمنين رضي الله
عنهم اجمعين كانت ازواجه خمسة عشر دخل باحدى عشر منهن ولم يدخل باحدة
وتوفت في جبال اثنتان وقبض صلى الله عليه وسلم عن تسعة **فالاول** خديجة بنت
خويلد وكان تزوجها وهو ابن خمسة عشرة سنة فزاول من امن من النساء وتزوج
بعدها سوها بنت **حجة** ابن قيس **وروي** انها رثت في المنام ان النبي صلى الله
عليه وسلم اناها ووضع جده على قبرها فلما انشئت اجرة زوجها قال صدقت انا

اموت في تزوجك لبيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** اخبرني ان الخوفا عليها
من السماء في امضي عليه كثير حتى مات زوجها وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوج
بعائشه رضي الله عنها **وفي** السبعيا انه تزوج بعائشه بعد وفاته خديجة ثم حفصه
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رقية بنت جحش ثم اسم سلمة واسمها هند بنت ابي
امية ابن المغيرة وهي آخر من مات من ازواجه بعده وتوفيت رقية بنت جحش سنة
وهي اولهن وثا بعده **ومن** حبيبه واسمها سلمة بنت ابي سفيان **وزينب** بنت خزيمة
وهي ام المساكين وتوفيت حياثة في المدينة ولم تلت عنه الا شهرين وتوفيت في
ومن ميمونة بنت الحارث بن الحزن الهلالية وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وقبل لها الواهبه نفسها **ومن** خولة بنت الحكم **ومن** جويرية بنت الحارث سباها
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المصطلق وتزوج بها **ومن** صفية بنت حيي بن اخطب
سبية من خيرة قريش اولاد احد عشر امرأة دخل من النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر** خديجة الكبرى
رضي الله تعالى عنها كان يجبرها حيا شديدا وسافر لثجارة مع عبد الله ميسرة الى مدينة البصرة
قبل ان يدخل بها وانفق لها في سبيل الله تعالى بعد تزوجها ولم يزل يذكرها بخير بعد
وفاتها حتى اخذت عائشه منها الفرة فقالت له يوما يا رسول الله هل لي من الاجور
كبيره فموصك الله تعالى فامرنا قال لا انها امتي في الناس كذوي ولبي وبذلك
ليها لها والناس منقول ولم يزل يذكر في فضائلها حتى قال عائشة ثبت ان لا ذكر
الاجرة **وتوفيت** بمكة ثم فرأى الله تعالى وعمرها اربعة وستون سنة ومثرو دفنت بالمط

رضي الله عنها **ذكر** فضائل عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابهرها ذكر في بيت
الاخبار ان جبريل عليه السلام بعد وفاة خديجة جاء النبي صلى الله عليه وسلم بموت
عايشة رضي الله عنها في حيرة وقال له ان الله تعالى امرك بان تنزع بك هذا
صورها **قال** عايشة رضي الله عنها نزل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
بيت تسعين وثلاثين في رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت ثمانية عشر سنة وذلك بعد
الطه بسة اشهر وتسعة ايام وكان صداقها الزينة درهما وعروة عن ابيه
قال كان الناس يقدّمون هذا يوم عايشة فاجتمع زوجا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
لا ام سلمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم بل امر الناس بان يهدوا له حيث كان فذكرت له
فأعرض عنهم قال يا ام سلمة لا توفيني في عايشة فانه وام ما نزل الوحي وانا في بيت
امراة **فيها** عن علي رضي الله عنه قال لو كانت امراة خليفة لكانت عايشة رضي
الله عنها اخي بالحلوة وكان اذا حدث يقول حدثني الامراة الصادقة بنت
الصدوق **وروي** عن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الناس احب اليك قال عايشة قلت ومن الرجال قال ابوها **قال**
عروة ما ايت من الناس اعلم بالقران ولا بقرض ولا بجنة ولا بجلال ولا بحرام
ولا بشعر ولا بمحدث ولا ينسب من عايشة رضي الله عنها وعن ابهرها **وقالت**
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي واسم في جوي وجميع الله تعالى بين يديه
وربني عند موته وذلك انه كانت ثلثين السواك له **وقال** عروة ايت

عايشة

قال

عايشة رضي الله عنها تقسم سبعون الف درهم على المساكين وترفع ثوبها **وكانت** دفاتها
سنة ثمانية وخمسون من الهجرة النبوية بالمدينة ودشت بالشيع وعليلها ابوهررة رضي الله
عنه وكانت في ايام معاوية وقد قارب السبعين **ذكر** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **قال** حب
الحنيفة في اجار البئر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوديع واقام بالمدينة
واند امره للثلاثين بغير من مفر سنة احد عشر من الهجرة النبوية وهو في بيت زينب بنت
جحش وكان يدور على تساليه فجمع من وهو في بيت يمونة بنت الحارث واستاذن منهن
بان ينام في بيت احداهن فاذ نواله بان ينام في بيت عايشة رضي الله عنها فانقل
اليها وكان في ايام مرضه يصلي بالناس واما انقطع ثلثة ايام فاول ما انقطع قال المروا
اليكم يصلي بالناس وكان صوته المشا فلي ابي بكر بعض الصلاة وجد في نفسه
الله عليه وسلم خفة فدعا ابي العباس والعباس والعباس وخرج الى المسجد ففرحوا الناس فرح
ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضر الصلاة فنص عن مصلاه فدفعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ظميره وقال صلى بالناس وجلس الى جنبه فصلى فاعدا ابو بكر واقفا
يقفدي بصلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقفدون بصلوة ابي بكر **وروي**
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ذلك ابي بكر ولم يصلي خلفا بعده فلما انصرف صلى الله عليه وسلم ورأي من
بشه فاطمة رضي الله عنها قال لها صلى الله عليه وسلم ابشري بانك اول من يلحقني بغير احد
تكوني سيدة نساء هذه الامة ونساء المؤمنين وكان عنده قد حافيه ما فادخل يده
الشريفة المباركة فيه ثم مسح راسه ووجهه بالماء وقال اللهم اعني على سكرات الموت
وفي رواية قال ان الموت لسائر الناس قال عايشة رضي الله عنها فنقل راسه الشريف
في جوي فنظرت في وجهه المبارك واذا بصره قد شحم وهو يقول بل الرفيق الاعلى
فقلت انه قد خفي فلم يخبرنا وكان يحذرننا انه لا يموت حتى يخبر في المنام بعده في الدنيا
اول الحاشي بانه تعالى ولم يشاذن احد قبله **وفي** حبان الجوان ان اسما بنت عيسى زوجة
الصدوق رضي الله عنها وضعت يدها بين كتفيه الشريفين وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد رفع الخاتم من بين كتفيه وبصره فموت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يخبر في حياته
وكانت وقاته يوم الاثنين نحوها لاني عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشر

ابن

من الجدة وولي غسله صلى الله عليه وسلم اوصي به عليا والعباس والفضل وثمان بن العباس
واسامة بن زيد وشتر بن قيس بن ابي ابيهم صلى الله عليه وسلم وكان ابيهم عليه السلام من بني الراس
ومن وراء السراة وعينهم ما مفوضه وكفن في ثلاثة اوثاب **وقال** السيوطي في تاريخ
الخلفاء انه اختلف المهاجرين والانصار في محل دفنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال ان
يكف في بلدته التي ولد فيها **وقال اخرون** يدفن في مسجده **وقال اخرون** يدفن بالقيع
وقال اخرون يدفن في بيت المقدس مدفن الانبياء فاوجد احد من ذلك علما **فقال** ابو
بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني يقبض الا ولي
تحت رجليه الذي مات فيه فرجولي كلامه ودفنوه ليلة الاربعاء في حجرة عائشة رضي
الله عنها تحت فراشه الذي مات فيه وهو موضع طينته خلف منبره وخلفه الى
طلحة الانصاري ونزل في قبره الشريف صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب كرم الله
وجهره وابناء العباس وعزي اهل بيته المحقر عليه السلام وصلى عليه جليل ومكابر و
خازن الجنة ومهمهم الوفا من الملوك وكانوا يسمعون خفيق اجتمعهم وكثرة استرجاع
عهم ولا يرون احد وصلى الناس اسبلا ولم يهرهم احد احبوا اصلوا الرجال دخلوا
الصيا **وفي** شواهد النبوة سئل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن زيادة فقهه **وقال** لما
غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ما في جفونه فغنه بلساني فاردته فاذا قوة
حفظي من ثم انه لما فرغوا من دفنه صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة ومث علي قبرها صلى الله
عليه وسلم وهي تقول واياه والرسول الله صلى الله عليه وسلم وابني الرحمة لانه ان يرفع عنا جبريل
الله الحق ويحي بروحه ومتفني بالنظر الى وجهه ولا تخفى اوجهه وشفاعته يوم القيمة
ثم اخذت ثوبه من ثوابه فثقتها وبكت واشتدت تقول هذان البشائر ماذا علي
من ثم تربة احمد لا ينضم مدي الزمان غواليا صبت على مصائب لواتها صبت على الالام
صرفت لياليا **وقال** انس بن مالك رضي الله عنه مررت على باب عائشة فرايتها تتدبني
صلى الله عليه وسلم وتقول يا من كان لا يشبع من خبز الشعير يا من اختار الحصر على السرير
يا من لم ينام الليل خوف السحر **فقال** اي عثمان رضي الله عنه ما صابري جدا **ولان**
عائشة رضي الله عنها تخرج قيص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتد وتقول هذا اقصيه و
وشري لم يبلي وقد يبلي جسمي عليه ولكنني لم اظن ابدا ان القبر لي ما اشتري اليه



وقبض

وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما في الف ليلة وعشرين الف **قال** صاحب عيون لم
يزل يخرج النور من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو النور الذي ليس فوقه نور ثم يقسم ثم
والربعين قسما ويصير كل قسم اقسام متعددة لا غاية لها ثم يثقل ذلك النور الى كل رجل
فيصير عائشة صلى الله عليه وسلم ولم يزل هكذا الى يوم القيمة **وفي** نزهة النواظر قال ان
الله تعالى خصه بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم بان ينزل عليه الملك في كل يوم فيحفر قبره ويصلو
عليه الى المساء ثم يصعدون الى السماء ويأبى منهم على توليهم في الدارعة ليلاتها والجنات
القيمة **واختلف** الصحابة في ميراثه فاوجد احد من ذلك علما **فقال** ابو بكر رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء الانوار ما تركناه وقوله صلى الله عليه وسلم هو
الامم **الباب الثاني** في ذكر خلفاء الراشدين والائمة المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وفي فصول **الفصل الاول** في ذكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه معدن الفضل والهدى
والنصديق وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مرضه وابن عمه الاعلى واهل بيته و
صهره ووزيره وكان جليل الشان اهدا اخا شاعرا اماما جليلا وقورا شجاعا جوادا رافقا
اسمه عبد الله ابن ابي قحافة بن مخنف بن عامر بن عكر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره ابن لوي
بن غالب القرشي البقي يلقب بنسيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة ولقيه عتيق لفتنه ثم
التار **وفي** نقاشته وجهه اي الجاهل **ومن** ذلك الخلق الشان اي الحسان فاجتمعت لامة
علي تسميته بالصدق لانه يبادر بالتصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي التصديق **وكان**
رحلا ايضا خفيف الجسم خفيف العارضين اعني يسر كآزاره لئلا يستريح عن حقوبه معروف
الوجه غبار العينين عال الاشجاع وكان يحض بالحناء الكتم **وكان** مولده بعد النبي صلى
الله عليه وسلم ونصف امة بنت عابيه واسمها سلمة بنت محمد بن عامر بن كعب بن تيم بن مره ابن لوي
اول من اسلم من الرجال على اصح الاقوال ولله درسان حيث قال اذ انك كرت شجوة
اخى ثقة فاذ تراخاك الى تلك باقلا مع جرة البرية انفا واعد لاهل الانبياء صلى الله عليه وسلم
واقاها باحلا **والثاني** الخوذة من واول **فقال** من صدق الرسول **وخاتمة** خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان في الاسلام الموافق الرفيعة منها قصة تصديقه بالاسري وجوانه الكفارة
في ذلك وجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترأعيه له بين العدو ومراقبته له في الغار
وسائر الطرق وقاينه حين وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته للناس في تسليمهم ثم
قناله لاهل الردة واحسن الله مناقبه واجل فضائله استخلفه على المسلمين عمر بن الخطاب

لم يزل

رحمته عنه **وكان** منشاها بركة لا يخرج منها وكان ذوها الجزيل واحشا وتفضل على قوم
وكان من رؤساء قريش في الجاهلية واهل مشورتهم وكانت الامور كلها حادثة اليه ذلك
لان قريش لم يكن لهم ملك يرجع اليه كان لهم في كل قبيلة رئيس تكون الولاية له فكانت في
بعضها شتم السفاية والرافدة ومعنى ذلك لا ياكل من اكلهم ولا يشرب من شربهم
وكان من اعف الناس ولقد ترك وهو عثمان شرب في الجاهلية **ومن** ان عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت احدا في الاسلام الا اجابني بالخلاف عليه
وراجعتني في كلامي الا بولكر ابن ابي خفاقة فاني لم اكلمه بشي الا قبله واستقام عليه **وفي**
حديث رواه عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام قط
الا كانت عنده كبره وتردده الا ابى بكر ما اغتم عن ذكره لم ولا ترد فيه **قال** العلماء
الشيخ ابي عبد الله وموليتهم مع الجان ثوفي ولم يفارقه في سفر ولا في حضر الا فيما اذن له
وتشهد المشاهدة كلها **واخرج** ابن عبد البر في مسنده عن علي رضي الله عنه قال اخبرني من
اشبه الناس قالوا له انت قال انت ما ريت احدا الا انتفعت منه ولكن من انتفع الناس
قالوا لا تقم **ومن** اخبرني انه قال لما كان يوم بدر جعل الرسول الله صلى الله عليه وسلم عريضا
فلمن يكون معه للاروي اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احدا الا
يكبر وشهر سيفه قابلا ان لا يهوي اليه احد الا هو اليه سيفي فهداهوا الشيعي وانه
اجود الصحابة **قال** نعم وسبعينس الا تقي الذي يوتي ما لا يترك اجمعوا ان هذه الارب
نزلت في حق ابى بكر رضي الله عنه من كان يفتي الناس في من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال
ابوبكر وعمر ولا نعلم غيرها **وكان** اوى الصحابة الى علمهم بالقران لان النبي صلى الله عليه
وسلم قدمه اماما للصلاة في الصحابة لقوله صلى الله عليه وسلم يوم النحر اقرع الكتاب انه
تمام وهو اول من جمع القران بين اللوحين وسماه مصحفا **واخرج** الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فهم ابى بكر رضي الله عنه
بان يومهم غيره **وكان** مع ذلك بالسنه كل راجع اليه الصحابة في قهر وضع قهرهم في نقل
النبي صلى الله عليه وسلم وبعيدها ويستحفظ عند الحاجة لانها ليست عند **وكان**
يعبر الرواية في من النبي صلى الله عليه وسلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انا في خير من
لي ان امر بامر الله بان تستشير ابى بكر رضي الله عنه **وكان** اخبر هذه الامة وافهمهم
وكان خطيبا وكان من اعلم الناس واخوفهم له وكان اشد الصحابة رابا واكلهم عقلا

الحج

قال ابن عبد البر
ذلك ما ذكره ابو خفاقة في طبقاته ان ابا بكر رضي الله عنه

اليها

واخرج

واما الرازي في فوائده عن ابن عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
واخرج لما خرج الى السما فوقف بين يدي ربة العزة والجلال فقال لي يا احمد علي من تركت اهل
الارض فقلت يا رب انت اعرف واعلم واعز وارحم فقال علي اني بك الصديق قلت
نعم قال انه تعاقبته اغرتك بعدك ولم يخذ الصديق من موافقتك كرم ومناقض فضايل
لم تخفى **واجمع** اهل السنة انه افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابى بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي ثم باقي العشرة ثم باقي اهل بدر ثم باقي اهل ابي بكر ثم باقي الصحابة
واخرج الطبري عن الحسن بن علي بن ابي طالب لم امر وجهه قال لما اختصرت ابى بكر رضي
الله عنه قال يا عائشة انتظري الي اللحية التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي قطع بها
والنقعة التي كنا ناكل فيها وانتا كنا نشفع بذلك حين كنا على امر المسلمين فاذا امت
فاستسلم الي عمر فانا نوفي ابى بكر رضي الله عنه استسلم الي عمر او صاها فقتل ارحمها
يا ابا بكر لقد اتيت بمن من جاء قبلك فلما اختصرت رضي الله عنه دعا عثمان رضي الله عنه
بعد ان شاور اعيان الصحابة فقال النبي لسم الله الرحمن الرحيم هذا امر يد ابى بكر بن فاطمة
اخبره من الدنيا وعند خروجه منها **ومن** اول هذه من الاخوة داخل فيها حيث يوحى
الكافرون ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلف عليكم بعدى عن الخطاب فاسمعوا
له واطيعوه فاني لم امره رسول من دينه ونفسي واياكم حزمة فان عدل فذلك ظني
به وعلمي وان بدل فلكل امر ما نوي ويجزي ما كتب في صحه والخير ادن ولم اعلم الغيب
وسيقم الذين ظلموا **اي** منفك ينقلبون وكلوم عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بختم الكتاب
فختم ثم امر عثمان بان يخرج الكتاب فخنوا ما فابيع الناس وضوا به ثم امر ابى بكر رضي الله عنه
عنه فدعا خاله فاذهب به او صاه ثم خرج من عنده فرفع ابى بكر يديه وقال اللهم
اسلك برحمتك الغيبة تكن معينين ولنستعلم لانه من خباياهم واشد هم على افاض له
ما صلح به الخلفاء الراشدين قلته **واخرج** ابن عمر رضي الله عنه واخرج احمد عن ابى هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعني مال قط ما انتفعني مال ابى بكر رضي
الله عنه فبكي ابى بكر رضي الله عنه فقال وما لي ليس الاك يا رسول الله **وكان** رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقضي في مال ابى بكر كما يقضي في مال **وكان** يوم اسلم انفق ايمون الف
دينار في سبيل الله تقيا حتى تخلصوا لهما **واخرج** الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد عندنا يد الا وكافناه غير الا ابى بكر فان له عندنا

استغلف والذى والله لم يكن من الزمان ولا خلافه فان جلي في فام الخلوقة شورا بين
هو الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقد جعلها مشورة في
السنة عثمان وعلي وطه والريز وجند الرحمن بن عوف وسعد **وكان** سبب فانه كان
المغيرة بن نفعه عبد محمدي سمي ابو لولوه وكان ضرب عليه المغيرة مائة في شهر رجب الحرام
يشكلى شدة ما اصابه من المغيرة لاجل المزاج فقال له ما ضحكك فقال احدا ثم رجع اليه
بقدمته وقال يا امير المؤمنين ان المغيرة ظلمي ولم ينفذ عن غيبة ففضا المغيرة وقال سمي انك
عدا عن رضي الله وطلعتي واضر على قلبي واتخذ خنوخا ذات سم في وسطه واخفى في زوايا المسجد
في القلنس ولم يزل هناك حتى خرج عمر رضي الله عنه بوقفا الناس الى الصلوة فلما اراد ان يمشي
طغفه ثلث طغفاته **وفي رواية** اخرى كان عمر رضي الله عنه يقول اقبوا حقوقي قبل
ان تدركوا لولوه فقام عبد المغيرة في حدة وطقق وهرقه في كنفه وفي خاصرة فمسقط
عمر رضي الله عنه الى الارض وطعن عبد المغيرة معه ثلثة عشر رجلا فانت منهم ستة رجال
وجعلوا يلبون الى اهلهم وكانت الشمس تطلع فصلى عمر رضي الله عنه وحده وهو مطمئن
ثم صلى بالناس عبد الرحمن بن عوف باقصر شورتين **وفي رواية** اخرى من خرج من حرجه
فقال الحمد لله الذي لم يجعل مني على يد رجل يدعي الاسلام ثم قال عمر رضي الله عنه
يا عبد الله انظر ما اهل الدين فسيبوه فوجوههم وغايتون النفا او نحوها فقال ان
وقال مال ال عمر ولا فاسا لي في بني عدي فان لم تغاواهم فاسا لي في قريش
ثم قال عمر رضي الله عنه اذهب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقل لها يسنا ذن
عمران يدفن مع صاحبته فذهب اليها واخبرها بذلك فقالت كنت اريد له لنفسه
بقري المكان الذي طلبه عمر رضي الله عنه ثم قالت عائشة رضي الله عنها اذنت له فحمد
الله تعالى **وفي رواية** اخرى له اوصي بالير واستخلف قال لم اري احدا مستحقا من هؤلاء
السنة وسماهم **واصب** عمر رضي الله عنه يوم الاربعاء لا ينع بغير من ذي الحجة سنة
ثلاثة وثلاثين من الهجرة ودفن يوم الاحد مستعمل محرم وصلى عليه صهيبي المسجد ودفن
بجنب صاحبه ولحق لحده بعد الصديق رضي الله عنه وراسه عند كتفه **واختلف** في
سنة قيل ثلثة وستون سنة وقيل اربعة وستون سنة وقيل احدى وستون سنة وقيل
ستون سنة ورجحه الواقدي **وكان** مدة خلافته رضي الله عنه ثمانية عشر سنة وثلثة
اشهر الا يوما **واخرج** سليمان بن يسار ان الجن تاحت عليه رضي الله عنه **ومن** عبد الله بن

محمدي

عمر رضي الله عنه فاسمعت رجلا من الانصار يقول دعوت امه سحابة وتعالى بان يريني في
النام عمر رضي الله عنه فرائبه بعد عشرين سنة وهو يسبح المرق من جبينه فقلت له يا امير المؤمنين
ما فعل ام بك قال لان فرغت وكولاهم حمة رضي الله عنه هلك **واخرج** الطبري عن ابن
طارف ابن شهاب قال قال ام ايمن يوم قتل عمر رضي الله عنه اليوم ومن الاسلام
ومن عبد الرحمن بن يسار قال انشدهت مؤسرين الخطاب رضي الله عنه فانكسفت الشمس
عند موته فترى امه واياه وجزاه الله من الاسلام كل جزو رضي الله عنه **الفصل**
الثالث في عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو ابن العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب القرشي الاموي يلقب بنسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
وقال ابو عمرو وابو عبد الله كان حلو ليس بغير ولا بطون من حسن الوجه ابطل اللون كثير عوجه
تلكان جدي كبر الية عظيم الكراديس بعد التكنين عجل الساقين طويل الذراعين شمره
قد كسح رايه جعد الراس اذرع احسن الناس بخصيا للصرة وكان قد شد أسنانه بالذهب
وروي بان امه بنت كوبر وكان خاتمة خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سقط
في البئر اتخذ خاتما من فضة ونقش على نفسه **وقيل** نقش عليه امك يا الذي خلقني
فسوي **قيل** وكان سبب امر اختلاف الخلق في امره في يوم القيمة ولكن كان امره قد اقبل و
وكان مولد عثمان رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنة ستين **ومن** عبد الله المازني
قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه وما رايت ذكرا ولا انثى احسن منه وجه **وقال**
ابو اسحاق هو اول الناس اسلا ما بعد ابي بكر وعلي رضي الله عنهما وزيد بن حارثة وهو ثالث
الخلق وتزوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية قبل النبوة وماتت في ليالي يدر عنده فزوجه
علي رضي الله عنه ولم ياخذها ام مكتوم وتوفي عنده سنة تسع من الهجرة والاصل ذلك سمي ذي
التورين ولم يعقب **اخرج** بن عساكر رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان رضي الله عنه لو كان لي اربعين بنتا زوجتك
واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى مني واحد **قال** العالم ابو واحد من الناس تزوج بنتي
بني فرعثان رضي الله عنه وهو من السابقين الاولين واول المهاجرين واحدى العشرة المقهورة
لهم في الجنة واحدي السنة الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم مائة وستة واربعين حديثا **ومن عائشة** رضي الله عنها قالت ان النبي
جمع ما يدره ودخل على عثمان رضي الله عنه وقال لا استحي من رجل استحي من اللابكة **وروي**
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنه يغفل فيها هذا اذا اشار بخون عثمان رضي الله

قال

قال

يا ارحم الراحمين

وروي انه يبيع له بالخوف بعد دفن عمر رضي الله عنه ثلثون ليلال وذلك بان الناس
يجتمعون في الايام عند عبد الرحمن بن عوف بنشاوره فقال عبد الرحمن اجعلوا لي ثلاثة
من السنة فقال الذين جعلت امرى الى علي وقال السعد جعلت امرى الى عبد الرحمن وقال السعد
جعلت امرى الى عثمان قال فخلوهوا له الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد الخلاء اياكم من
هذا الامر بجله اليه وامر عليه نعمة الاسلام فليظفروا افضلهم في نفسه وليس في صلوح الا
فسلكت علي عثمان رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن اجعلوه الي وانه لا عدل له عن افضلكم قال
الزبير لا تم علي قال له انت لك قدم في الاسلام والعرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد علف الله عليك لئن لم ترك لتندو لئن امرت علفك لتسمن وتظلمين قال نعم ثم
خلوا عثمان رضي الله عنه وقال له ذلك فلما اخذ منها قراها بايع عثمان وباليعة علي وبقيته
جرير والافضال **وفي** مسند احمد عن ابي داود قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف يا نعم
عثمان وتركتم علي قال ما ذنبى وقد بدت بعلي فقلت له ابايكم علي كتاب الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم فماذا علفكم في ذلك على عثمان
قال نعم **وفي** سنة ثلاثة من الهجرة زاد بالينا عثمان رضي الله عنه في المسجد الحرام واشترى ما كان
للزيادة وزاد بالينا ايضا في مسجد المدينة مما على القبلة ووسعه خمسين ذراعا **وفي** في ايام
فتوحه جليل حتى كثر الخراج وانه المال من كل جيرة حتى اتخذ له الخراين وادان الارض الى
رزاق **قال** الزهري كان عثمان رضي الله عنه احب الى قرش من عمر رضي الله عنه لان عمر
رضي الله عنه كان عليهم فلما وليهم عثمان رضي الله عنه لا خالهم واوصلهم **كان** النبالة ولجيد
الله ابن ابي سرح مدينة مصر ومكن بها ستين ليلة ثم غزاه بشكوى اهل مصر وولي مكانه
محمد بن ابي بكر فلما سار وكان على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة وانه يقولوم اسود على عمر
مصر في منبره كانه رجل يطير ويطلق شاله فقال انا غلوم امير المؤمنين وجمعي الى عاملي
مصر قال له عاذ انا له برسالة قال معك كتاب قال كلامه ففشنوه فوجدوا معه ثيابا
ففتشوه فوجدوا فيه فاذا اناك محمد بن ابي بكر وقله وقلون فاخذ في قتلهم وبطرك كتابه
وقرر على علفك حتى باتيك راي في ذلك اننا انما نرى في ارضي لا يرجع الى المدينة مع من معه
الغلوم ايضا وخلص عثمان وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما جملته فقال محمد لعثمان هذا غلومك
غلومك قال نعم قالوا بالسير جرك قال نعم قال قلت قال وهذا الكتاب كتابك قال لا
وحلف باسمه العظيم ماكنه ولا لمره ولا اعلم به فقال له علي كرم الله وجهه والخم ففعل
قال نعم قال له كيف يخرج غلومك بغيرك وبكتاب عليه خاتمك ولم تعلم به فحلف بالله

شبه

الكتاب

العظيم

العظيم يا نعم ما كنت هذا الكتاب ولا جرت هذا الغلوم لم يقطر ولما الخط فمعه انه في مودان
عنده في القار وغلوم عثمان لا يحلف باطل وانه يري من هذا الامر لان قوما قالوا للزبير
ان عثمان رضي الله عنه في قلوبنا لكن بدفع ثلثه وان حتى يا حنة ونعرف حال الكتاب قالوا
عثمان رضي الله عنه في امره في داره ومتعوا غلوا **قال** ابو امامة الباهلي رضي الله عنه كنا مع عثمان
رضي الله عنه وهو محصور في داره فقال ما يقتلوني فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجادل امر مسلم الا باحدى ثلث رجل لم يقد اسلامه وزنا بعد اخوانه وتكلمت نفسا
بغير حق فيقبل بواحدة من هؤلاء الثلاثة انا وابيما اجبت لدينك من جبن هذا اني اقول
ولا زنت في الجبل الا في الاسلام ولا قتل نفسا بغير حق فلما ذاقوا قتلوني **ولما** انشد عطفه
اشرف على الناس فقال اقيم على فوالا قال فيلهم سعد قالوا لا فسكت ثم قال ولا فيكم ليد
يلج على فيسقي ماء فبلغته ذلك فبعث اليه بثلاث جرات حلو ماء فلما وصل اليه حمد الله تعالى ثم
خرج اليه عدد من رجال بني هاشم وبني امية ثم بلغ عليا ان عثمان رضي الله عنه محاصر بداره
فقام من منزله فمضى الى مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم متفلا بالسيوف وامام ابنه الحسن وعبد
الله بن عمر ونفر من الصحابة والمهاجرين والافاضا رضي الله عنهم اجمعين ودخلوا على عثمان
رضي الله عنه وهو محصور فقال لي علي رضي الله عنه السلام عليك يا امير المؤمنين انك امام العامة
وقد نزل بك ما نرى فاني اعرض عليك ثلث خصال فاختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم
وتخن معك وانت على الحق ولا بأس بسوق الباري الذي قائم عليه فترك بواحدة ولما ان
تخفى عك فانهم لم يخفوك وانت بها ولما ان تخفى بانهم فانهم اهلك ومعاوية فيها
فقال له الاولي اني اخرج الي مكة لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخفى رجل
من قرين عك يكون عليه نصف عذار العالم فلم يكن باول من ياذن بحجارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج علي رضي الله عنه الى مكة وقال للحسن والحسين اذهبا ليسيوكما حتى
تفرما بياض عثمان فلو ندعا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وطلحة وبعث عدة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناهم ليمنعون الناس عن دخولهم على عثمان رضي
الله عنه ثم توافوا مع بعضهم بعضا حتى خضب الحسن بالدماء على بابه وبخه فخنس محمد بن
ابي بكر فان فضي بن هاشم الحال الخنزير فخرج ليكشف الناس عن باب عثمان رضي
الله عنه فاخذته الرجليين فدخل من بيت كان يجاوره لان كل خير ان عثمان رضي
الله عنه كانوا فوق البيوت ولم يكن في الدار عند عثمان رضي الله عنه الامارة ففتقوا الحائط

ثم دخل محمد بن ابي بكر فوجده يثلو القرآن فاخذ بحية فقال له عثمان رضي الله عنه
 لو راك ابوك لسأله فافعلت فتراخت بده عنه وولي فقيرة وبارك ابن عاصم وسود
 بن حمران بسيفه فقتله وخرجاه من حيث دخلوا **وقيل** جلس عمر وابن الجهم على
 صدره وضربا حتى مات ووطئ عمر وبن صابي على بطنه فكسر له ضلعين من أضلوعه
فخرجت امرأة فلم يسمع صراخها أحد لما كان حول الباب من الناس فصعدت فوق السيف
 وقالت عثمان قد قتل قد قتل فدخلوا فوجدوه مذبوحا **وقد** انشتر الدم على المصحف على قوائم
 فسيفكهم الله وهو السميع وبلغ عليا وطلحة والزبير وسعد ومن كان حول الذين خرجوا
وقد ذهبت عقولهم من الخوف الذي اتاههم وحين دخلوا على عثمان وجدوه مقتولا فاستروا
 جصا وقال علي لابنه كيف قتل أمير المؤمنين وانتم على الباب وفتح بده ولطم الحسن وضرب
 الحسين وشتم محمد ابن أبي طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان والي منزله وجاءت الناس
 يرفعون عليه قفا لوانتال قد يذكرك فلما من أمير فقال علي والله لا استحي من الله تعالى وعفا
 لم يدفن فافترقوا **رحموا** فاضا لوه المباحية فقال اللهم لا مشفق مما أقدم عليه ثم
 قال لهم ليس كذلك وإنما الأم لا هل يد من رضي به اهل **بدر** خليفة فلم يثاخر أحد اعرضاه
 فأرادوا اهل بدر عليا فلما اتى عليا قالوا لم نرا أحدا حقيا منك أمديلك لنا ليل
 فاليوم فمريم وان دولته وجاء علي وسال امراة عثمان وقال لها من قتل عثمان
 فقال لا ادري بل دخل محمد بن ابي بكر ومعه جلال لا عرفها فذاعا محمد بن ابي بكر وسال
 عما ذكره امراة عثمان فقال محمد بن ابي بكر لم تكذب والله دخلت اريد ان اري قتل عثمان
 ابي فقتلته وانا نأبى به ثم قتل عثمان ولا مسكنة فقال لثلاثة صدق لكن ادخلها
 عليه فكان قتل عثمان **رضي** الله عنه في ايام التثنية يوم الجمعة **قال** المدائني قتل
 عثمان رضي الله عنه يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر لثمان عشر خلت
 من ذي الحجة سنة خمس وثلاثون **وقيل** صلى عليه جبريل بن مطعم ليلا في حين كواكب شريفة
 البقيع وهو اول من دفن به وكان عمره اثنين وثمانين سنة **وكانت** خلافة اثني عشر سنة
ومن زيد بن حبيب قال بلغني ان عثمان من سائر اهل قتل عثمان رضي الله عنه انه ما قتلوه
 جفا **واخرجوا** عن حذيفة انه قال اول الفتي قتل عثمان رضي الله عنه واخر القتل
 خروج الرجال قال والذي نفسي بيده لا يموت **جل** في قلبه من قتل عثمان
 الا انبع الالجال **وان** لم يدركه امن به في قره وعمر ابن عباس رضي الله عنهما **قال**
 لو لم يطال الناس يد عثمان لمروا بالحق من السماء **واخرج** بن عذرة وابن
 عسار من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 لم يسفاهمونا في غمده ما لم عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يجد له

العلم

الي يوم القيمة **واخرج** بن عساكر عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال سمعت عليا يقول ان بني العنوت
 عهدوا الى قتل عثمان لا والله الذي لا اله الا هو ما قتلنا ولا الميت ولا غدوت قصصوني **ومن**
 سيرة قال ان الاسلام كانوا في حصن حصين وانهم لم يملوا الاسلام يقتلهم عثمان رضي الله عنه
 ثلثة اشد الى يوم القيمة وكانت الخلافة تنم في اهل المدينة فاجروها ولم تقدر لهم **واخرج**
 عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان حرا فيقول لا تقتلوه فوام لا يقتل حرا الا التي
 امه عليه لا بد له وان سيف الله لم يغمده عنهم ادا وما قتل بني ظلم الا وقتلوه ولا خليفة الا
 وقتلهم خمسون الفا **وقيل** خمسة وثلاثون قبل ان يجتمعوا **وفي** الروض الحارث ان ملك
 الروم لما سمع بقتل عثمان قال يقتلوا خليفتهم ونحن نلزم زعموان المسيح صلوه على خنبة وانه
 طليما لثاسي فقال والله لو حضرت واستصر في نصرته وفي هذا انفا لمن بني **واخرج** بن
 عسار عن عبد الرحمن بن المهدي قال اخصنا في عثمان ليسوا في ابي بكر ولا في عمر
 على نفسه حتى قتل وجهه الناس على المصحف ومناقبه ظاهرة وافره رضي الله عنه وارضاه ورضي
 عنه امين **الفصل الرابع في ذكر الامام ليل الله** **الحال** امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يوم الله وجمه **رضي** الله عنه واسم ابوطالب عبد مناف بن عبد المطلب له فاطمة بنت هاشم
 وهي اولها شمية ولدت وقد اسلمت وهاجرت وكنت ابوا الحسن ابوتراب وهو احدى
 العشرة المشهود لهم في الجمة **وكان** شجاعا اصلا كثيرا الشعر رقة الى القصر اقرت عظيم الجسم
 عظيم القوة جدا فدم ما بين متكسبة كانا فقتله ادم شديد الهممة **وكان** خاتمة الوفا
 وتشته الملك له وهو من سواد النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على فاطمة نساء العالمين واحدا
 السابقين الاولين الى الاسلام واحدا الربانيين والمكشع المشهورين والرهاد المذكورين
 والخطباء المرفوقين واحدا من جميع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول
 خليفة من بني هاشم واول من اسلم من الصبا **ومن** رضي الله عنه قال لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الا فتيه واسلمت يوم النكاح فاشهد بها المشاهدة بالقبول فان النبي صلى الله عليه وسلم
 استغفره على المدينة واعطاه اللواء في موضع كثيرة خصوصا يوم خيبر وان ان الفتي يكون
 على يده **قال** جابر بن عبد الله رضي الله عنه احتفل المياد على ظهره يوم خيبر وصعد المياد
 عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا لعنه **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه عليه ولم خمسماية وستون حديثا **واخرج** مسلم عن سعد ابن ابي وقاص قال
 لما نزل قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وحسنا وحسينا
 وقال الله هؤلاء اهل **واخرج** النعماني عن ابي ثريجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 من كنت فعلي مولاة وفي آلها زيادة اللهم والي من ولاه وغادي من عاداه **واخرج**

التمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة في اهل بيته
تدبر وقال يا رسول الله اخوت بين اصحابك ولم تحي بين وبين احد فقال له اخي الدنيا والآخرة
واخرج عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اذ لم يد البني
الرجوع على الله عليه وسلم وانه لا يحبني الا من لا ينفقني الا ما نفق **ومن** ام سلمة رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد
ابغضني **وفي** حديث اخر من سب عليا فقد سبني **واخرج** ابن سعد عن علي كرم الله وجهه قال
ما تركت اذ لا اوقد عنك فيما تركت واين تركت وعلى من تركت وان زني وفسدت قلبا عتقا
ولسانا ملقا وليس من اية الا وعرفت زولها ببلل او زها ام سهل ام جمل **وقال** ابن
سعد رضي الله عنه يولي على بالخلوة من الغد من قتل عثمان بالمدينة فباع جميع مراكب
بها من الصحابة وطلة والزبير بالمال كاهن غير طائعين ثم خرج الى مكة وعالقه بها فاق
خذها وخرج الى البصرة بطايبوت بدم عثمان رضي الله عنه فبلغ ذلك عليا فخرج الى امر
قلبي بالبره طلة والزبير وعالقه ومنهم دعي وقعة الجمل وكانت في حماري بالبره
سنة وثلاثين من الهجرة النبوية وقتلها طلة والزبير وغيرها وبلغت القتل فلو ان عثمان
الناواقام في البصرة حية غريو ما تم انصرف الى الكوفة **واخرج** ابن معاوية بن ابي سفيان
ومن معه من اهل الشام فبلغ عليا فسال اليه فلقوه بصغير في سنة سبع وثلاثين
من الهجرة ودام ذلك القتال بها اباما فرقت اهل الشام المصاحف بدعوة الحارث
فيها وكانت مكية من عروبين العاص قد هو الناس الحرد وقد احوالى الصلح وحكم
الحاكمين فحم على علي بن موسى الاشعري وحكم على معاوية عروبين العاص وكنوا يعلم
كنايا على ان يراقوا من الحول يادرج لينظر في امر هذه الامة فافترق الناس
ومرجع معاوية الى الشام ورجع علي الى الكوفة فبنت اليه علي الخوارج من اصحابه ومن
كان معه وقالوا حكم الامة ففسدوا واما جعفر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
فما هم ومحمد فخرج منهم قوما كثيرا وثبت قوم كثيرا وساروا الى النهروان فشرضوا
السيل فسالهم علي رضي الله عنه ليقبلهم في شيعان من هذه السنة وحضر اسعد بن
ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عروبين العاص الى موسى الاشعري ملكه
فقال عليا ثم تقدم عروبين العاص وتكلم بامر معاوية وبيع له وتفرق الناس على هذا
علي بخلافته من الصحابة حين صار بعض على اصبيه ويقول اعصى ويطاع معاوية
واخرج ابن عساة عن الحسن قال لما على البصرة فقام اليه ابن الكوفة قيس بن عمار
فقال له الامة الامة تحب من حسدك هذا الذي يترتب فيه تنول على الامة فخر بعضها
بعض اهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فحدثنا فانك الوافق الملقوت

علي ما سمعته فقال اما ان يكون عدي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوبا والله ان كنت
من صدق به فلو كنت اول من اذن عليه لكان عدي من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت
اخ يمينه وعمر بن الخطاب يقولان علي منيرة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتل
ولم يقتل قتل ولقد مكنت في ايامه مرضه اياما ولما ليا بانه المؤذن فيؤذنه الى الصلوة فيامر
الي بكر فيصلي بالناس وهو يركب في ثوبه اياما ولما ليا بانه المؤذن فيؤذنه الى الصلوة فيامر
بكر قال وغض وقال انني كصراحت يوسف في امر ابا بكر فيصلي بالناس **فقال** قيس بن عمار
تظن اني امرنا فاختارنا من رضي الله ولينا وكانت الصلوة اصل الاسلام وقوام الدين
فيا لينا الي بكر وكان ذلك اهلولا لم يختلفنا اثنان ولم يشهد بعضنا بعضا ولم يقطع
منه البراءة فادبث الي بكر حقه وعرفت له طاعة وغزوت معه في جوده وكنت اخذ
اذا اعطاني واغزو اذا غزاني واخرب بين يديه الحد يسوا طعنا ففرض وليها عمر فاخذ
سنة صاحبه وما نرف من امره فيا لينا عمر فلم يختلف غير اثنان فادبث له حقه وعرفت
طاعته وغزوت معه في جوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا غزاني ولكن خشيت
ان لا يعل الحليفة بعده ذنبا لا تحفه في يده فخرج منها نفسه ولو كانت محبات منه لا ترو
ولده فري منها الي هط من قرئ بسنة وانا احدث قلى اجتماع الرهط نذكرت في نفسه
قرايتي وسابقتي فضلي وانا اظن ان لا يعل في واخذ عبد الرحمن على المواقف ان شمع
وتطبع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ عفات برهان ففرض يده على يدي ففقط في امره
فاذا طاعني قد سبقت بيمني وميثاقي قد اخذ لغري فيا لينا عفات فادبث له
حقه وعرفت له بالطاعة وغزوت معه في جوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو
اذا غزاني واخرب بين يديه الحد يسوا طعنا ففرض في امره فاذا الخليفة ان
الذات اخذ اهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدميا وهذا الذي قد اخذ له الميثا
قد اصيب فيا لينا اهل الحرمين الشريفين واهل هذا المصر فوفت من ليس على ولا اية
مثل قرايتي ولا علم كمي ولا ما يقفه كسابقتي وكنت اخبرها منه **وقال** السيو على في تاريخ
البلغا ان ثلاثة ائمة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن مسلم والكنون بن عبد الله التميمي
وعمر بن بكر التميمي اجتمعوا في مكة وتمايدوا وتمايدوا ليقولوا هؤلاء الثلاثة وهم على
بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية ابن ابي سفيان وعروبين العاص فقال ابن
مسلم انا بعدي وقال الكندي انا لكم معاوية وقال عمر بن بكر انا لكم عروبين العاص وكانت
المردي في ذلك ليلة سبعة وخمسين من رمضان ثم خرجوا كل منهم الى صاحبه فقدم ابن

إلى الكوفة فلي اجماع من الخوارج فكانهم ما يريدونه إلى ليلة الجمعة سبعة وعشرين
 من رمضان سنة اربعين فاستيقظ على رضى الله عنه وقت السحر وقال لانه الحسن ابى الله
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ما كنت من الخلق كذا فقال لي ادعوا لهم
 فقلت اللهم ابدلني منهم خيرا الى وددتهم ثم اقمهم ودخل المؤذن فقال الصلوة يا امير المؤمنين
 مني فخرج على رضى الله عنه فاعترضه ابن ملجم لعنه الله فصر به بالسيف فاصاب جبهته و
 صر الى ساعة فشده واعلم الناس من كان ووقى واقام على رضى الله عنه الجمعة والبيعة
 وتوفي وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن بدار الكوفة الامارة
 بالكوفة وخفي قبره كليل بينه الخوارج ثم قطعت ارجل ابن ملجم لعنه الله والملايكه والكل
 اجمعين وجعل في قومه واخرجوها بالنار **والما** الكوفة فادعوا معاوية فاصاب اوج
 وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه رق الكراع فلم يولد له بعد ذلك فلم معاوية بالخا
 المقصورة بالخارج من ذلك الوقت **والما** عمر بن بكر فاصدغ من العام بمصر فاشتمى
 بطنة تلك الليلة ولم يخرج للصلاة فصل بالناس حرس بنى عيم فقال له خايجه فصر به
 ابن بكر والله اني انا ابن عبد الله في قصيدته الراية حيث قال فليتها اذ فدت خروجا
 فدت عليا بن شاذ من البصرة **وقيل** بار على رضى الله عنه راي ابن ملجم لعنه الله فقتل
 بهذا البيت اريد جازر فقتل عذراء من خيلك من مادي **فقتل** رضى الله عنه
 فدعوا لم لا تقتله فقال كيف اقول قاتلي **واخرج** ابن عسك من سعيد بن عبد العزيز قال لما
 قتل علي بن ابي طالب حمله ليد فودعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت اوفى المير ليل ولا
 فقد الجمل الذي هو عليه فلم يروا ابن ذهب ولم يقر عليه احد فلذلك نقول اهل العراق
 هو في السماء **وقال** ابن المعتز قد وقع في يدي طير فاخذوه ودفنوه **وكان** اوصى بان
 يخفي قبره لئلا يعلم ان الامير بصير الى بيته فلم يامر ان يغنوا بقره **وكان** عمره ثلثون
 وقيل ازيد وكان له تسعة عشر سنة ومدة خلافة اربع سنين واربعة اشهر ويوم
 واحد ومدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق والناس اخلا في مدينت
 عمره وفي مدة خلافة رضى الله عنه وارضاه وغنايه **الباب الثاني في ذكر الحسن والحسين**
رضي الله عنهما ابنا امير المؤمنين وبسط سيد الحسن اولاده اربعة عشر فصلا وهي
 احدى عشر فصلا **الفصل الاول** في تاريخ النبي الى محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنهم اجمعين وهو الحسن ابو محمد ففتن خاتمة الهم وحده **واخرج** ابن سعد
 عمر بن سليمان قال الحسن والحسين من اسما اهل الجنة ما سمع العرب بها في الجاهلية
 ولد الحسن رضى الله عنه في سنة ثلاث من الهجرة في نصف شهر رمضان فلما اتاه النبي صلى
 الله عليه وسلم فمؤذناك وولده ربيته الشريف وقال اللهم اجعله بل وولده من

عن

الشيخ

الشيطان الرجيم وسماه وعقوبته يوم سابع وخلق من راسه دابة تصدق بوزنه فقتله **واخرج**
 الشيخان عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اني احب واحب
 يحبه **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل الحسن
 علي عاتقه فلقبه خيرا قال له لم الركب كسبه يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم الركب كسبه
وكان الحسن رضى الله عنه سيدا حلما ذا اسكفة ووقار وتخشية وجود الهدى وحاجته
 الفتن والسيد **وكان** كثير التزوج مطلقا للنا و احصى سنين امراه **وعن** علي بن
 زيد بن جده عن قال اخرج الحسن رضى الله عنه من ماله مائة مائة مائة مائة مائة
 حتى ان كان يصلي فلو لم يصلي لم يزل يصلي فلو لم يصلي لم يزل يصلي فلو لم يصلي لم يزل يصلي
 داما عبادته وتزهد فشهرو **وقيل** التوفيق في الحديث عن رضى الله عنه قال والله لا استغنى من
 ربي ان القاه ولم امش الى بيته فثني عشر مرة من المدينة الى مكة على قدميه **وروي** انه
 خرج خمسة وعشرين مائة ماشا على قدميه وان الخياط تقياد بين يديه **وقيل** الخلافة بعد موت
 ابيه بما بيعه اهل الكوفة فاقام فيها سنة اشهر واما ثم سار معاوية ليسد الله على ابنته
 الخلافة بعده وعلم ان لا يطالب احد من اهل المدينة والخارج بشي مما كان عليه في ايام
 ابيه وعلم ان يقض من دينه فاجاب معاوية الى ما طلب واهبط الى ذلك فظهرت معجزة
 النبوة في قوله صلى الله عليه وسلم يصلي بين يمين قيس بن مسكين من المسلمين وتزود من الخلافة في سنة
 واحد واثنين في بيع الاول واصحابه كانوا يقولون له يا معاوية المؤمنين فقول الماخ من
 الناس اني اخرج من الكوفة الى المدينة واقام بها **قال** ابن الجوزي ما زال الحسن رضى الله عنه بالشم
 سمته زوجة خور بنت الاشعث رسولها يزيد بن معاوية ان سمى بهذا السم وانا تزوجك
 ففعلت فلما مات الحسن رضى الله عنه لفتن الى يزيد فقال له الوفا بما وعدته ابن معاوية فقال
 لها انك لا ارضاك الحسن افساك لنفسه فخرت الدنيا والاخرة وكانت وفاته رضى الله
 عنه في خامس ربيع الاول سنة خمس وخمسين وصلى عليه بعد ابن العاص وجره يد اخوه ان يجزى
 من من سفاه السم فلم يجزه وقال له اسمك انت فاذ كان الذي اظن ولا فلو يقتل
 يرى فلما توفي الحسن رضى الله عنه ادخله قبره الحسين ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهم اجمعين
 بالقيس بعد ان اوصى بان يدفن عند جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي بعباسه
 فسمي مروان كانه كان والى المدينة وليس من معه السلخ حتى دوه الى الكوفة رضى
 الله عنه ثم دفن بالقيس الى جنبه ولم يكن للحسن رضى الله عنه عاتق من اولاده
 الا من اثنين وهما الحسن وزيد وكان خلافة سنة اشهر وثمانية ايام وفي ذلك ما ذكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ملكا عوضا عنك فمات في
 الارض حيدرا ونا قسدا فكانت كمالا صلى الله عليه وسلم وكان عمره ثمانية وعشرين سنة
 رضى الله عنه **الفصل الثاني في ذكر ابي الطالع من بين القوي** الامام ابي

في الامم

دقت

عبد الله الحسين رضي الله عنهم اجمعين ولد بالمدينة لخلف من بنيان سنة اربع من الهجرة وكانت
والدة المطهرة البتول فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم حملت به بعد ان ولدت اخاه
الحسين بن علي هذا المصطفى فلم يكن بينه وبين اخيه من التفات سوى هذه المدة
المذكورة ومدة الحمل ولما ولد الحسين رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه واخذه
واذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى فخا وجعل على السلام وامره بالاسم حينئذ
كما جاء في الخبر ويقال ان خلق الله وتصدق بوزن فضة وقيل له من قبل بالحسن **وكان**
ازغلت فضة في اذنه من تركب بينه وبين اخيه من خواص الحسين رضي الله عنه ما رواه
الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين مني وانا من
الحسين احب الله احبني واحبني كانه سبط من الاسباط **وكان** نقش خاتمة كل
احد كنان **وروي** ان الفضل بن العباس رضي الله عنهما اذا دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا رسول الله رايت حلما قال وما هو قال رايت كأنه كان قطعة
من خبز في قطعة فوضعت في جحر فاجابني ايتني فذا فاطمة فلو ما فكلت
في جحر فلو ان فاطمة الحسين فوضعت في جحر **وكان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلوبهم في الشفاة فاذا غابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمعان فقلت له يا
واهي يا رسول الله مالك قال انا في جحر واجر في ان امتي تقتل ابني هذا وانا في
بركة من تربته **وقد** صح اهل الكوفة في صحائف اهل البيت ان اهل الكوفة لما
بلغهم موت معاوية وولادة يزيد كتبوا الى الحسين رضي الله عنه بدعوة اليهم للبيعة
فكتب جوابه وسيره وسير معه مسلم بن عقيل فلما وصل اليهم اجتمع الشيعة عليه فاخذ
عليهم البيعة الحسين ثم اراد السير الى الكوفة فزاد جماعة كابن عباس وابن عمر وغيرهما
وحذروه عند اهل المرق فقبلوا وتوجه الى العراق وبلغ الحيرة فزاد معه اهل
وحذره حذرا فلو ان اهل العراق لم يدركوا يزيد وامره بقتال الحسين قد دخل ابن زياد
الكوفة قبل الحسين فظفر بيسم بن عقيل فقتله وارسل جيشا الى الحسين رضي الله عنه
وامرهم بمحاربة يزيد وسعيد ولم يأتهم بمحاربة يزيد وبين الماء **وقد** اصبحت الذمير
في حيا الخوات ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء سال عن اسم المكان
فقبل له كربلاء فقال كربلاء وبلاء فندم في هذا المكان فقال لها محطركم
وهنا مرق وما في قبلي من ذلك فقال نفر من اهل المدينة عليه وسلم يقتلوه
هنا ثم امرهم بقتال الحط في ذلك المكان فلما اتفقا قال الحسين لعروب
سعيد ومن معه اخبروا امتي واحدة من ثلوث امان تدعوني فالحق
بالشفو واذهب الى كربلاء واصرف من حيث جئت فقبل عمر وذلك

ولم









لم يقبل ابن زياد وقال حتى تضع يده في يدي فقال الحسين لا يكون ذلك **وكان**
ان ابن سعيد الذكوري حاليين الحسين وبين الماء خرج اليه من جماعة الحسين ابن يزيد
والحسين فكلوه وقالوا له هذه المرأة تشرب منها الكلاب والدواب وهذا الحسين بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته يوتون عطشا وانت تزعج اهلكهم الله وسول
فاطمة اسرهم ولم يجيبها **وكان** يزيد وعدي كان زياد الذي ردها اذا فرغ من
قتال الحسين **وكان** في يومه الواقف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي كان كلما اجبا لقا
في دمه فقال ان رجل يقتل الحسين ابن بنتي وكان ذلك الرجل شمر فقتل الحسين رضي
الله عنه وكان الشمر ابرصا فاخذت الربا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ قتل
اجم الصلح وكان يوم عاشوراء خرج قمر وسعيد ومن معه وهم اهل الحسين
رضي الله عنهم وعمر بن الخطاب وثلاثين فارسا واخي الحسين جلا في الحسين رضي الله عنه وابنه
وقال لهم محمل قتلوا انتما ارحمني استانا ابن بنت نبيكم فكلوه وفي دون قتلهم ساء قتل
اهل الحسين كلهم يقتلوا عن شابا من افضل بيته فاصاب ابن الحسين وهو في جحر
في المصم ادم عن قتال الله احم بيتا وبين قوم دعونا لننصر وناقتلونا ونفق الحسين
زمانا كلها اشهر اليه رجل منهم انصرف عنه ولز تولي قتله فحمل صيا صغيرا من اولاده اسمه
عبد الله فقتله فاخذته رجل من بني اسد فذبحه فقتله الحسين عليه دمه في يده والقاء نحو
السماء وقال يا رب ان تكن حبست النمر عنا من السماء فاجعله لنا خيرا او انتقم من
الظالمين فانتقم العطف على شفوه ثم حصل لشره ماء فاما هو يات كيشر بسماء حسين
ابن عيسى من مذهبهم الماء دما لرفع يده الى السماء وقال اللهم احصهم عددا وا
تدا ولا تدركهم من مذهبهم احد ثم حملوا الى الجبل الحسين رضي الله عنه من كربلاء
وهو يحول بينهم بينا وشمالا فقتله زعج بن شريك على يده السرك ومعه اخيه
عائقة وطه سنان ابن اسير المرح فوقع قتله الشمر الى لعة الله فاحترق اسمه ولم
الحول له الا صبحي ثم اشتهر واسله **وقيل** انه وجد بالحسين رضي الله عنه حين قتل ثلاث
وثلاثون طعنا واربعة وثلاثون ضربة وهو الضامن بقتل الامير ابن الحسين
رضي الله عنه وهو نصر في جنت الله زين بنت علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
فوقعت على قتال والده لا يقتل حتى يقتل فكتف عنه ثم ان سعيد الله ابن زياد حين
على ابن الحسين ومن كان معه بحالة لشمر منها القلوب والهدايا **وقد** قد
منها ما صلب كل انسان الى البقيع العين يزيد بن معاوية وهو يومئذ مشفق
مع الشرفاء والحرث وصلوا الى دير في الطريق فتركوا البيولاب فوجدوا
ملكوا على بعض جدرانهم ازجوا منه قتلت حسينا شفاعة جده يوم المعاد **فكان**
الراهب الذي في الدير عن هذا الشعر من كتبه فقال لهم هذا الشعر ملكوا

قتلهم

الحمد لله

خائفہ

اسم

هذا الذي تعرفه البطحاء وطائفة  والبيت بعزة والحد والحرم
هذا من خير عباد الله كلهم  هذا التي اتقى الطاهر العلم
إذا رآه قرينش قال قائلهم  الحكام هذا انتهى الحرم
يكاد يراه يسكنه عرفات  من الحظم إذا ما أيسلم
يفضي حياء ويفضي من مهابته  فلو كل إلى الجين يشتم
من جده خان فلو لا تنها له  وفصل أمته ذات له الامم
منشقة من سرك الله ببقية  طابت عناصره والجسم والشم
هذا من فاعلة التي كنت جاهله  بجده انباء الله قد ختموا
الله شرقة قدما وفضله  جري بذاك لمن لوحه انقل

إلى جبهة صخرة زوراء والمراد الخروج من هنا إلى القلعة

فليس قولك من هذا ايضا انه
كلنا يدبه غيانه نعم نعمهما
سهر الخليفة لا تخشى بواره
المربى لفر من اكلت والجم
تستو كفا ولا يروها الملم
يزينه اثبات حسن الخلق والهم

حتى الى اخرها وفي طوله فلما سمع هشام القصيدة فغضب جدا وجلس الفزدق
يقسمان فقال الفزدق هذه الشعر يا جوي هشام بن عبد الملك
ايحسني بين المدينة والنبي اليها قلوب الناس يروى منيها
يقول اسلم يكن اس سيد وعين اخولا يادي عيوبها
وتوفي زين العابدين رضي الله عنه سنة اربع وتسعين من الهجرة وله من العمر تسعة وخمسون
سنة ومات مسموما سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع هكذا ذكره في تاريخ الخلفاء
رضي الله عنهم اجمعين وعناهم امين **الفصل الرابع في ذكر منج القضايا**
للامام محمد بن علي المشهور بالباقر رضي الله عنه **وقيل** اغاسي الباقر لانه كان يقرأ الملم
وقيل لقب بالباقر لما روي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر لو شئت ان تلحق بولدي ولد الحسين اسمك اسمي يقرأ العلم انما
اي تحفه لغير فاذا اريته فاقه من السلام فقال جابر فاخر اسم مدني حتى ابيت
الباقر فقرأ السلام من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** خلفه ابي من زين
اخوته ووهبه القام بل ما من بعده وكان معتد القامه اسم اللوت وكانت
نقش خاتم رب لا تدري قد **وقال** بعض العلماء في ابن الحسن وبالنبي المؤمنين
وبالحسن والحسين **وقيل** يظهر احد من ولاد الحسين من علم الدين والسنن وعلم الفتوى والسير
والادب ما ظهر من الى جعفر الباقر رضي الله عنهم **وقيل** عن عالم الدين وجابا وجوه النسا
يعين عن الرجل ما قاله عن الباقر يا باقر العلم واهل الشجر وجر من على الجبل ارفي
وقيل انه ولا قبل من جده الحسين بن علي بن ابي طالب فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم اجمعين **وقيل** فاعرفت من علمها من خفيته الله تعالى لا وحرر اسر وجه
هاجرها في النار اذ سالت دموعها على الحسين لم يرهقه وحده صاحبها على النار فقرة ولا
ذلة وما من شيء الا احرا لدمعة فان الله تعالى يكفر بها بخوار الخطايا ولو ان بنيها صلى
الله عليه وسلم بكى على امه لحرم الله تعالى النار على تلك الامه **وقال** بعضهم كنت بين مكة
والمدينة واذا ايتيت مكة فلو جوت مكة فمخى فلما قربت مني فاملت فاذا هو قدام ساجي
او غاف فسلم على فديت عليه السلام فقلت له من انت قال اعلوم اعرا لي فقلت
ابن لي قال قريش قلت ابن لي قال علوي ثم انشأ يقول

وحن

وحن على الورد او راده او راد بخوة وسعد و راده
فاقات فهو من الانبياء وما خاب من جينا زاده
من سرنا قال السور ومن سانا ساء مسوده
ومن كان غا حاقنا فيوم القيمة ميساده ثم قال
ابن انا محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب ثم النفس فلم ادر ولم اعرف اترك
في الارض ام صديق الحما وتوفي رضي الله عنه سنة ما وواحد وسبعين للهجرة
وله من العمر ثمانية وتسعون سنة **وقيل** مستوما في من ابراهيم الوليد ودفن بالبقيع
في قبة العباس في البقيع الذي دفن ابوه وعمره حتى امه غمهم اجمعين **الفصل الخامس**
في ذكر قاتل الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهم وكان من بين خلفه
ايه ووجه نقل عن من العلوم مالم ينقل عن غيره وكان يسكن في الحديث **وروي**
عن يحيى بن سعيد وابن حجاج ومالك بن انس والثوري وابن عبيدة وابو حنيفة
وشعبة وغيرهم ولولا المدينة سنة ثمانين من الهجرة النبوية وامره بنت القاسم بن محمد بن
ابن سمرة وكان معتد القام آدم اللوت وكانت نقش خاتم ماشاء اسم لاقوة الهيا
استغفر الله **وقيل** من كتاب الجفر الذي بالمغرب له يورثت بني عبد المؤمن
ومن كلامه لسفيان الثوري يا سفيان انك انما تقابل بنبوة واحببت
يقاها فاكتر من الحمد والتدنية فما علمها فانت الله تعالى في كتابه العزيز ولين
شكرتم لا يزيدكم واذا استبطات الرزق فالتزم من الاستغفار فان الله تعالى
في كتابه العزيز استغفر واركنم اذكركم انما يرسل السماء عليكم مدرارا لانه
واذا اضربكم ام سلطان او غيره قاله وامن قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانها مغاير الرزق وكثر من التور **وقال** عن امه عن يقول كايتم المموق ولا
بتلات تجل وتغيره وسره **وقال** اذا وقع الذباب على وجه المتصور امر ان
لا من يده يقتله حتى يخرج من ذلك قد دخل عليه ثلث الساعات جعفر الصادق فقال له
المتصور يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال لئلا له الجارية فسكت المتصور
واستغفر الله تعالى **وقيل** انه قال المولاه ناقد اذ كنت رقة كنانا في حاجة
واردت بان بان فحاجك قالنبي بسم الله الرحمن الرحيم وعد الله الصابرين
المخرج ما كدهوت والرزق من حيث لا يحتسب جعلنا الله وياكم من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قال** نافذ فقلت اقل فنفخ جوابي **وقال**
ابراهيم بن مسعود كان رجل من التجار يخلف الى جعفر وقد ذهب ماله وتغير حاله

عن

فانشد جعفر الصادق رضي الله عنه
 قلوا تخرج وان اعسر يوما فقد ايسر في زمن طويل
 ولا تياس فان الياس كفر لعلم الله بغيره عن قليل
 ولا تظن بربك ظن سوء فان الله اولي بالجميل
 ومناقبه كثيرة **وتوفي** سنة ثمان وعشرين ومائة في ثمانين سنة
 سنة **وقيل** ان مات مسجوما في زمن المتصور ودفن في البقيع الذي دفن فيه
 ابوه وحده وعم جده رضي الله عنهم اجمعين ورضي عنهم **الفصل السابع**
في ذكر المعتمد القائم المنتدق الصالح الامام موسى الكاظم رضي الله عنهم
 بن جعفر الصادق وهو الامام الكبير القدر الوجه الساهر ليله قايما القاطع لها
 صاعا المسمى لفرط حله ونجاءه عن المعتدين كاطم وهو المسمى عند اهل العراق بـ
 الخواج الى الله لا ما دخل عليه قطاموس في قضاء حاجته الا قضيت له **وامه**
 حمدة البربرية وكانت اسمها لوز نقش خاتمة الملك لله الواحد البقيا وكافة
 كراماته وافرته ومناقب باهرة **في** ذلك ما ذكره ابن الجوزي في مستدرق الزمان
 السكان الى الشرف والامان **عن** شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة ست
 واربعمائة ومائة فتركنا بالقادسية فينفا انا انظر الى الناس في مخبرهم الى الحج ومن
 وزينهم ولزتهم اذ رأيت شارب حسن الوجه شديد السمة يخيف فوق نياحه
 ثوب صوف مشتمل بشملة في حبله لعلان وقد جلس متفردا فقلت في نفسي
 هذا القوم من الصوفية يريدون يخرج مع الناس فيكون لا عليهم في طلبهم ولا
 لامضين اليه ولا ويخفون فقلت من فلما انما قيلوا قال يا شقيق اجنبوا
 كثيرا من الظن ان بعد الظن اقم ثم تركني وولي فقلت ان هذه الامم عظم هذا
 لا حقنة واسلم الدعاء فامع بما ظننت به ففازت عني ولم اراه فلما ازلنا واصفنا
 اذا هو بصل واعضائه تراجف ودموعه تجري فقلت هذا صاحب فلما فرغ
قال يا شقيق اترا الى القفا لمن تاروا من وعمل صالحا ثم اهتدي
 ثم تركني فقلت هذا من الابدال كاشفني عن رايته على مودة ويده كوه فسقطت
 في البرق من بطون السما وجل الله انك لو اذ اخذت الى الما وفتي اذا
 اهدت طمعا ثم قال يا سيدي ما لي سواها فلو فقدت من اياها قال يا شقيق
 والله لقد ابتليت الماء تقع حتى تناول الركوة من البرق وتوضا وصلى اربع ركعات
 ثم مال الى كفيش ليجعل يديه في الركوة ويحركها ويشرب من تحتها وسلمة

يقول

عليه

عليه وقلت له اطمعن من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تنزل نعم الله علينا
 طاهرة وباطنة قاتلة بربك ثم تناول الركوة فذبت ما سجد حواشيها
 الذولا اطمعته ونفقت ابهاما اشريا ولا اشترط طمعا ثم رايته عليه وقد طاف وادا
 لخدم وحشم وموالي يخدمونه ويطوفون به عينا وشمالا ثم اقبل الناس بقبول يديه
 فنجحت **وقيل** من هذا قيل لموسى الكاظم جعفر الصادق ولمناقب حليته
الفصل الثامن في ذكر المهدي لما حياه اي في النور علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه وهو يقول يا محمد الخستم انفسدوا في الارض وتقطعوا احاسنكم
 فحينئذ اسل الربيع اليه واخرج من الحس وعانقه وتلفظ بخاطره واخبر بصورت
 الواقع وقال لي يا موسى قما هدي بان لا يخرج علي ولا علي احد من اولادي
 فقال والله ما فعلت ذلك ولا هو من شائي قال صدقت فقال يا سيدي اعطيه ثلاث
 الف دينار وده الى المدينة ثم سأل الرشيد وقال له يا موسى قل انك اقرب
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فقال يا امير المؤمنين لو ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطب في بيتك هل كنت تجيب فقال له سبحان الله وكنت احيي ذلك علي
 العز والي قال موسى في هولا بخطب الي ولا اوجر لانه والدنا لا والدك فقلت لك
 نحن اقرب اليك منهم ثم قال الرشيد وهل يجوز ان يدخل على حرمك وهن مكشفات
 قال كلا قال موسى والله كان يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فاذ لك نحن اقرب
 اليك منهم **وكانت** وفاته رضي الله عنه سنة ثمان ومائة وثلاثين فمات في رضي الله عنه
 امر الرشيد بان يوضع نعشه على جسر بغداد وينادي عليه هذا موسى بن جعفر
 الصادق رضي الله عنه الذي نزع الرفضة انه لا يموت فانظروا اليه من انتم دفن
 بما برق ريشه من العظم وخمس سبعة وكان له رضي الله عنه سبع وثلاثون ولدا
 ما بين ذكور واناثا وكان المخصوص منهم بجلافة القدر علي ذي الفضل والكرم
والفصل التاسع في ذكر من شبه جماعة جده المرتضى رضي الله عنه وهو
 الامام علي بن موسى الرضا فكانت اموه عليه وصفاة سنة ولاد بالمدينة وكانت
 شديد السمة ونفث خاتمة لا عول ولا قوة الايام العلى العظم وكنته ابو الحسن
 ولقبه الرضي والصالح الذي وكراماته كثيرة ومناقبه مشهورة **في** ذلك كان عند الامام
 بالحق لا اعلم اذا احب اليه يتقدموا الحجاب والخدم اليه ويرفعوا اليه السرف فلما جاء
 كعادته وراحم يملكو انفسهم ان فعلوا افضلهم الاول ثم تشاوا فيما بينهم وقعا
 بانه اذا جاء مرة اخرى لا يرفعوا اليه السرف فلما جاء على العادة ولم يرفعوا اليه
 السرف جازت ربح شديدة فرفعة كعادته واكثر فلما دخل سلكه الریح ولما

ان توليت

علي

اراد الخروج بعد ساعا ففزع الرج الصائم سكت فقال بعضهم لبعض ان لهذا الرجل
كرامة عند الله تعالى وشاننا وانصطبه الغنايه ثم جمعوا الى عادتهم وخدموه بالفر والكرام
وقيل بان جاء الرج وقال امرنا ان نخرج من هنا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا
حاملا باثني الواحد ذكره الاخر انني سميت الواحد محمد والآخر في ام عمر فلما ات
كان وقت الولادة ولدت غلوما وخاير ومهاهما كما قال النبي الحكيم باسناده الحديث
حبيب قال ات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فابا في السجود بين يديه
طرق فيه ثم استناب فوقف بين يديه قبض قبضه من الرق وناقني اياها فهدتها
غانم وعزوز ثم فلت - انني اعيش بعد ذلك غانمة وعزوز ثم فلت - انني اعيش بعد ذلك
قليل جاء علي رضي الله عنه فقبض اليه فابا في الموضع الذي رأت فيه النبي
صلى الله عليه وسلم والطبق الذي بين يديه فناقني قبضه قبضه النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له سيدى زنى فقال لو زادت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزدناك
وقيل اني نظرت اليه فقال لي يا رجل اوصي فانزى واستعد لما لا عتة فأت الرجل
بعد ثلثة ايام وبعد ايام من علي جعفر بن عمرو العلوي وهو من الهبة ففعل
من بعض الحاضر فقال في امه ستره بعد قريب بخدم وحشم فلم يعثر
شهره في المدينة وحضر حاله **وقيل** قال ابو نواس قيل لي انت احسن شعرا
في فنون من المقال النبى
يتراد في يدي مجتنبه
والخصال التي جمعت فيه
قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لبيد اسود اللون لان امه كانت سودا فدخل يوما الى الحمام
فيما هو في الحمام اذ دخل عليه جندى فانه من موضعه وقال اصبر على راسي يا اسود
فصاح راسه فصاح الجندى هلك يا اسود فقال له بن موسى التميمي يا بن بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامام المسلمين فانت في الجندى يقبل يديه وحمله ويقول له
هل قضيت يا امرك فقال لها انها لمنوية وانما ايتها انت اعصم ولا
اخالفك بما امرت ثم انشأ يقول ليس لي ذنب ولا الذنب لمن قال
لي يا عبدي يا اسود انما الذنب لمن البسني ظلمة هو الذي **وقيل**
رضي الله عنه قليل النوم يشر الصوم وكان جلوسه في المصنف على جلا شاة وفي
المشا على حصير تارخ النساء يوركي دخل علي بن موسى الرضى على نساء يور
وكان راسا على بقله شها وعلى قبة مسترة فشق سوق نساء يور
فرض الامام الحافظ ابو زرعه الرازي ومحمد بن اسم الطوسي ومهما خليف

فقد خلع

من

من العلماء المحدثين فقالوا له يا سيد الامام ابن السادة الكرام محمد بن ابي ايل الطاهرين
واسلوفا الكرمين الاما اني اوجدها لك المالك المولى واوى لنا حديثا
عن ابي ايل عن جدك فاستوقف القبل وكشف المظلة واقر العيون بطلعة الملاك
فكانت له دوائيا مد ليلت في عاتقه فصارت الناس ما بين صارخ وقار
ومقبل حافر عتته وعلا الفحيح وصاحت الامة والعلماء من الناس انصتوا وكلا
المستحق الحافظ ابو زرعه ومحمد بن اسم الطوسي فقال في امه حدثني ابو موسى
الكاهن عن ابي جعفر الصادق عن ابي محمد الباقر عن ابي علي زين العابدين عن
ابي الحسن شريك بن عبد الله عن ابي علي بن ابي طالب قال حدثني اخي وحبيب وقوة
عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت رجلا العترة
يحل جلاله يقول كلمة لا اله الا الله عصف من قالها دخل حصن ومن دخل حصن
امن من عذابي ثم ارجع الى القصة وتسا لعدا الله وكانوا يزيدون على
عشر من الف وكانت وفاة يحيى اربعة بطوس بقية من قري خرسات في آخر
شهر صفر من عام ثلثة وثمانون وامن الرخم وخمسة من قري ابي عبيد وعن
اياله الطيبين الطاهرين وعناهم يا اباي العالمين **الفصل الثامن في ذكرهم**
ظهر من امة من ليلة المولد محمد بن علي الجواد في ليلة ولما بالمدينة ناسع شهر
رمضان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ولما ولد الحسين ابو جعفر ولقد اتوا الجواد وكان
ابيض اللون معتدلا الغام وتقر خاتم الفدة له ولما ساقه فاعندت اوقاتها
ولا فخر مبقاتها بل ارات على الاقدار الهية بقية في الدنيا فقلت ايام واجل
حام ولم يطر مقام حتى ان الله عز وجل خصه عينا شريفة وآيات منفيمة **وقيل** ان
المأمون لما قدم بغداد خرج يوما في موكب يتصد اى صيان يلعبون ويهيمهم
الجواد واذن الراكب تسعين فلما راه المأمون فقال له لا تفررت مع الصبيان
فقال له يا امير المؤمنين وخليفة العالمين لم يكن لي بالطريق فيق قاو سع
لا المضيقة وليس لي حرم فاخشا والظن بل تحسنا لاني لا تفر من لاد نيت
له فاجبه كلام وترحم علي ابيه وتركه ومضى فلما بعد جرح العادة اسل المأمون
يا انصعد الى اعلا الجوف غار البار ساعة وفي منقاه سعة صغرة وفيها بقية
روح فتو المأمون من ذلك وجع من الصدق يا الصبيان الذين بينهم
الجواد فلما دنا منه قال له يا محمد ما يبدي فالحق الله تعالى يقول قال تعالى في
كتابه العزيز خلقني في محقرة سمكا صغارا يصدها يا الملأ والخلق
يخبرها سلالة اهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ففهم المأمون منه ولما توجه
المأمون اخبر بذلك رعدة بعض الصالح وشكر من افضله علم على صفة

احد من الامم بما كرمها واهلها **الفصل الثاني في ذكر يزيد بن معاوية**
 ولد في سنة خمس وعشرين اوتست وعشرين وكان كثير العلم وكثير الشرف واهله
 ميسرة بن جند الكلبية ونفسه خاتمة اميرتها وقد يوبع بالخلقة في يوم موت
 ابيه بامتنان في اوكلي الى اقاليم فبايعوه ولم يبايعوا له على ولا عهد له ابن الزبير
 امهنا الحنظلي بن من امهنة يكرهه وكان قتله يوم عاشوراء ثم ودعا لنفسه ابن الزبير
 علة وعاد يزيد بن الحنظلي والنعم والهوا بالكلية النوازل بالدين فبايعه اهل تهامة والحداد
 قلا بلغ يزيد ذلك فذهب اليه الحسين بن عمار واخذ جيشا واستعمل على الجوعين
 عقبة المزني وجعل اميرهم اولم عمار ابن الزبير فلما ودعهم قال ليس اجعل طاعة
 على المدينة فان جاريون ساء بهم فان ظفرت بهم فادعهم ثلوث فبايعهم ومن معه
 حتى نزل الحرة وخرج اليهم المدينة فبسطها فدعاهم فبايعهم فقتل امير المدينة
 ابن بن حنظلة وسبحة من المهاجرين والاضمار ولم يبق احد بعد ذلك من قيس
 ومن سائر الناس والموالي والمرو والناقلين الا عشرة الاف وكانت الوقعة
 في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ثلثين وثمانين ودخل مسلم المدينة ومكث بها
 ثلثة ايام واقترض فيها الف معدن فنانا له وانا اليه ارجعون **وقد** خاف
 الحديث عز سول الله صلى الله عليه وسلم بانه قال من خاف اهل المدينة خاف الله
 قتلهم ولم يخف الله كانت على كفنة امه والموتة والناس اجمعين ثم توجه
 مسلم بالجيش الى مكة وكتب الي يزيد بما فعل بالمدينة فلما بلغ مسلم قريشا
 اغتلا ومات لا رحمه الله فمات امه الجيوش الحسين بن قيس فبايعوا
 واقامه ففهم من ابن الزبير في المسجد الحرام بجميع مكان من نصيب الخبيث
 على جبل الى قيس وري به على القبة زاده الله تعالى فاذل في شهر صفر
 سنة اربع وثمانين واجتروا من قريش نيرانا لئلا يسمعوا وسقروا وقتنا اللبس
 الذي قد استعمل فيه على الصلوة والسلام لانه كان في سقفة القبة فيها
 ثم لذلك اذ ودع الحنظلي بن من امهنة يزيد فاسل الى ابن الزبير قتله
 المواد فاجابه الى ذلك وفتح الابواب واخبطت القسطنطين في البيت
 ثم انصرف فرمعه الى الشام **سئل** النهر اسي الفقيه الشافعي رحمه
 الله تعالى عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة ام لا وهل يجوز لعنه ام لا
 فاجاب انه لم يكر من الصحابة لانه ولد في زمن عثمان بن عفان

ان ال

اهل

اعني

رضي الله عنه واما قول السلف فيه كما واحد من ابي حنيفة واحمد ومالك فولات
 نصيرح وتلويح ولنا قول واحد النصيرح دون التلويح فكيف لا تجب عليه اللعنة وهو
 المصدي بالعهد واللعنة بالزور وهذا من الحزب وغير خاف من الله تعالى ومن شره في الحزب قول
 الصحاح الكاسر شملهم وذا في جبايات الهوى يتزعم خذوا نصيب من آل بني وثمة فكل
 وان طال المد انصرم **كتب** فصل طويلا في هذا الصنيع وكولا اطالته لاطلت
 الغنائر ولسطت الكلام على مخاري هذا الرجل **وقد** افي الغز الى رضي الله عنه في المسئلة
 المذكورة بخلاف ذلك فانه سئل عن خرج بلفظ يزيد بن معاوية هل يكون يحكم بنفسه
 ام يكون ذلك من حصافته وهل يسوع الترحم على من يكون مريدا يقتل الحسين
فاجاب في امهنة لا يجوز لعن المسلم اصولا ومن القن مسلم فهو ملعون
 وقد ورد في النهي عنه وحرمة المسلم افضل من حرمة الله ويزيد صرح اسلامه
 وما اراد قتل الحسين رضي الله عنه ولا رضيه واذ لم يقع منه ذلك لم يجز ان
 يظن به فانه سوا الظن بائس لم **ومر** الى الورد قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل استي رجل من بني امية يقال له يزيد **ما**
 يزيد في الشهر الاول بذات الجنب بجوران وحمل الى دمشق وصلى عليه
 اخوه خالا ابن معاوية ودفن بقرب باب الصغير وقرة الارض من يده وقد
 بلغ من العمر سبع وثلاثون سنة وكان مدة خلقه ثلثة سنين وثلثة اشهر
 لا غير **الفصل الثالث في ذكر معاوية بن يزيد بن معاوية** وهو المشهور بمعاوية
 الاصغر يوبع له بالخلقة يوم مات امه وكان شابا صالحا عاقل دينا واهله بنت
 خالد بن هاشم ابن عتبة بن قيس خاتمة الدنيا غيرة لانه كان اهل في الدنيا
 راعيا في الخلافة لم يفرط في الامور الحسنة فلما ملكه اصلاح بحجر وجمع الناس
 وخطب فيهم على المنبر يد مشفق لعد ما حمد الله تعالى وانزل عليه ثم قال معاشر
 الناس اني نظرت الى امكم واني قد ضعف عن القيام لكم والساخت
 على الزم من الراعي وان كنت لا تحل لي الا اياكم فليس حسنا ان يراي
 انه جلت قدرته متقلدا او زاركم وقابتم بغير فشاكم امكم فخذوه من
 رضيتكم به فليكنم ولوه فقد خلعت بيضتي من اعتاقكم ولكم لهم فاجتصوا
 اليه بنوامية قالوا عهد بمن تريد فقال ما ابهرت من خلوتي بها حتى التحمل

س

اناس

مراتها فدخلت عليه وهي تلبس وقالت له لست خيضة ولم اسمع عندك هذا وما ورد
واسم ذلك فقال لها يا امي ان لم يرحمني ربك لم يرحمني ثم ان بنى امية قالوا المجل
عن الغضا ضاقت على هذا او صدقة عن الخلوة وحيلة كل يوم ما ستمنا به من الظلم
وحسنه ذلك حتى نطقوا فقالوا واسم ما فعلت ولكنه مجبول ومصلوب
عاج على ابن الوطال حتى ائتمه فلم يقبله امير ذلك بل دفعه حيا حتى مات و
توفي معا و لم يمدخل نفسه يا ايها كوما وكان ثلوث وعشرين سنة وصلى عليه
اخوة عبد الرحمن ودفن خارج باب الجابية **وفي** المسامرات قال صلى الله عليه الوليد بن
عقبة بن الاسفقيات فلما كبر تكبيرتين مات قبل ان يقضى صلوة فصرخ مروان
ابن الحكم المذكور ودفن بمخيم معاوية بن يزيد وكان خلافة ثلاثة اشهر واثنين
وعشرين يوما وقال مروان بن الحكم على قبره
يا ابي فثنته فقل ما ارجوها والموت بعد الى الليل فاذ غلما
واظهر ابن الفحال بن قيس الفهري ودفن في اناس ليقتله فخرج على مروان ابن
الحكم في بنى امية وامه العالم **الفصل الرابع في خلافة مروان بن الحكم** ابن
الحاضر بن امية يولي بالخلوة بالجابية ثم دخل الشام له اهلها بالطاعة ثم دخل
مصر بعد حرو و كثره فبايعه اهلها **وكان** يقال له الطرايح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طراة الى الطائف فزده غمات بن عفات حين وفي الخلوة وكان كانت السراة في
سبب جري عليه ما جرى كما تقدم وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي وولي
المدينة في خلافة معاوية وهو قاتل عليه احدى العشرة المشركين بالجينة **روي**
عن الحكم في كتاب الملاحم والفتن من المستدرک عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه ان قال مولود مولد لابي له النبي صلى الله عليه وسلم في دعواه فلما دخل عليه مروان
ابن الحكم فقال صلى الله عليه وسلم هذا لوزع ابن الوزع الملعون ابن الملعون
ثم روى الحكم عن مرة الحنفي رضي الله عنه قال ان الحكم بن العاص استاذن علي
الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر له لمعة انه وعلي من يخرج من عليه
المؤمن منهم **وقيل** منهم بشر فوف في الدنيا ووصلت في الآخرة وماله في
الآخرة من خلوة **روي** مروان ويا امي يا لي في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
اربع مرات فقبره ابن سيرين وقال ان صدقت ربي ال فانه سيقوم من اولادك
اربعة ويقلدون الخلوة بعدك وكان كذلك ووقع الوليد وسمي له
وهشام ويريدوا مروان مطعونا وقبل وثبت عليه زوجة لثلاثة اشهر

قاصد

عرب

دفعت

فوقعت على وجهه مخدمة كبيرة وهو نام وقدت وجوارها حتى مات وصلى عليه ابنه و
عهده عند الملك ودفن بدمشق خارج باب الجابية وكان عمره ثلوث وعشرين سنة وكان
مدة خلافة تسعة اشهر وثمانية ايام وكان نقش خاتمه رحا امية **قال** الذهب ان مروان
لا يعبى بالامر المؤمنين بل هو بايع خارج على ابن الزبير وولاه عهده لابنه ليس
بصحيح واما صحت خلافة مروان بن الزبير وكانت داره في ناحية بحر الزيات
قبل باب الحضرة بدمشق **الفصل الخامس في خلافة عبد الملك بن مروان**
كانت ولادته في سنة اثنين وعشرين للهجرة واذ استقام في بطن امه ستة اشهر
عائنه بنت معاوية بن المغيرة ولم يولد الا ليضا يولي بالخلوة ويوصى امية مروان
وكان طويل افعى الاثر رقيق الوجه مستند الاسنان بالذهب نقش خاتمه
اماماته مخمصة وكان شديد البخل يقاتل في شجاعة وله نقوش باياجيات
كان اخرا فاذ ام الزيات علي فموت لشدة تكملة **وكان** مقدما على سفل
الاما وعمله بالمرق الحاج والمهلب بن ابي صفرة بخراسان وهشام ابن
اسماعيل بن موسى بن نصير وعبد اخو الحاج باليمن وعبد ابن مروان
بالجزيرة وكل من هؤلاء ظلم غشوم جابر وهو اول سمي لعبد الملك في
الاسلام ولدت علي امرات ولدت في مدينة الناربج وكان قبل نقش الدنانير
بالرومية وعلى الدراهم نقش بالغارية وهو اول من غدر بالاسلام واول
من تخفى عن الكلام بحضرة الخلفاء واول من نزع عن الامم بالمعروف وكان
قبل الخلوة مقبورا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان يلقب بخاتمة المسجد
وذكر السيوطي في تاريخه نقل عن اليك بن عبد الله المزني قال اسلم يهودي
اسمه كوفه وكان ممن قرأ الكتب المنزلة فبدأ مروان فقال وبيد لامة محمد
من اهل هذه الدار فقلت له الحق فقال الحق حتى تجر ايات سور من بلور
خرسان وكان صديق عبد الملك بن مروان ففرض يوما على منكبه
وقال اتقايه في امة محمد وامره **قال** لما جهز يدي حنينا جيشا لقتل
ابن الزبير بمكة فقال عبد الملك اعوذ بالله اتبع جيشا الى حرم امه
ففرض يوسف على منكبه وقال واسم جيشك اعظم **قال** بجي القيس الى
نزل مسلم ابن عقبة بالمدينة وهو عازم على قتال عبد الله بن الزبير دخل

فهرج

كذا

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى جنب عبد الملك فقال من امير هذا
 الجيش قال انا قال انت قال نعم قال لكنت امير اندري لم تسر الى اول
 مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابن ذات
 الناطقين والى من حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقة الشيف اما وانه
 ان جئت بها اوجدته صابا وان جئت ليله وجدة فاما قلوب اهل الجحيم
 اطبقوا على قتلهم جميعهم ام لا في النار على امة الله صلى الله عليه وسلم الملك وجرنا
 مع الحجاج حتى قتلناه **وقال** ابن ابي عمير لما اخفى الامر الى عبد الملك بن مروان
 كان في الخوف في حجره وهو يفر افاطيق وقال السلام عليكم هذا افرق بيني وبينكم
قال الثعلبي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وولدت في رمضان وخشيت
 في رمضان واخاف ان اموت في رمضان وكلما كان يدخل رمضان يفتتلا
 ان يدخل شوال فيقول امننت من الموت ومات في شوال لا يمتنع الشام تسع
 وثمانين ولعن العروة رستين سنين وخلف سبعة عشر ولدا في الخلافة منهم ابو
 وصلى عليه ابنة الوليد ودفن ما بين باب الحايك وباب الصغير وكانت خلفه احدى
 وعشرين سنة وستة اشهر منها ثمان سنين لابن الزبير **الفصل السادس في ذكر خلافة**
عبد الله بن الزبير وهو ابن العوام بن ابي ربيعة وكان احدى عشرة المشهور لهم بالجنة
 وانه اسما بنت الى كذا الصديق رضي الله عنه ذات النطاقين واسم ام ابي صفية بنت عمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها ولدان بعد عشرين شهرا من الهجرة وهو اول ولدها من
 بعد الهجرة ودفن في البقيع بولادة وحاشد يد الان الهنوز كانوا يقولون سحرناهم
 فلم يولد لهم ولدا خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيرة لا لها وسما عبد الله وكناه ابو
 باسم جده اليك الصديق رضي الله عنه وكان مولدا قولها قسم الاله ثلاث
 قال ليله يصلي قاعا وليله لها وليله ساجد حتى يطالع **روي** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثون حديثا **روي** عنه جماعة كثيرة وكان قارسا
 في قتاده وصاحب المواقف المشهور **رواه** ابو علي بن عيسى عن الزبير ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اجتمع فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا تراك
 احد قلما ذهب شربه فلما رجع قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا تراك
 لجملة فنه قال لعلك شربته قال نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس
 وكانوا يقولون ان القبرة كانت فيه من ذلك الدم وهو من ابي اليه ليزيد
 ووافقا الى مكة فابو اهل الحيرة واليمن والامراق وخراسان وحرز بزد جيشا
 قتاله كما تقدم في اثناء الحرب شاع مؤيدو جمع الجيش الى ان قام قتل امرت

لا هلك

الكلية

الكلمة وقعت الفرقة على خليفة ابي عبد الله الزبير فخرج عبد الملك لقتاله الحجاج في اربعين
 الفا وحرره بعد شهر ونص المنجنيق على جبل ابي قبيس فان الحجاره وليضيق عليه مفدا
 اربعة اشهر **روى** محمد بن يزيد قال شهدت فوجدت ابي قبيس حزين وضع المنجنيق
 على ابن الزبير فزكت صاعقة كنت انظر اشراها كانها حرائر تخرج من
 المنجنيق وقتلت نحو اربعين رجلا واصاب المنجنيق كسوف البيت فاخترق جميعها
 فوجد البيت فلما قتل عبد الله ابن الزبير هدم الحجاج الكعبة وبنها وضيها وسديها
 الفري وعلو باب الشري وفي ثلاث على بنا الحجاج ولما كانت الليلة التي قتل فيها عبد
 الله ابن الزبير اغتسل وتحنط ودفن بام اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وقال لها
 يا امه ما تريد فقد عدتني ولعن في صياح بني امية فقالت غش تريعا ومث لربما الهى فقال اني
 اخشى ان يغفلوا واصلت فقالت يا ولدي ان الشاة لا تالم بعد الذبح فقبلها ابن
 عيينها وودعها وخرج واستد ظهرا الى الكعبة وجعل يقاتل وحدثهمهم واخرهم خارج
 ابواب المسجد فبينما هو يقاتل اذا به من ارجاء المنجنيق فصره فادروا الى العسكر
 وحمله الى الحجاج فامر بالمنطق وخراسه وبعث به الى عبد الملك بن مروان وقصده
 منكسا وذلك يوم الثلث فالتسع عشر من جمادى الاولى ثم الى الامام ليعرضها
 فقالت لها حجاج اقل عبد الله قال لها يا بنت ابي بكر قتلت المحدث قالت بل
 انت قاتل الموحدين لقد افسدت عليه دينه افسدته اخذت ولا مثله وانت
 امه الكرم وخذلك ولقد اهديت ابي الزبير الى باغية من بغاة بني امية
 وكلم الناس الحجاج ان ينزل حسد ابن الزبير ودفنه في حفرة فان لا يترك حتى تشفع فيه
 امه فبق على قتله والحالة هذه فنه امه يوما فقال لها ان لهذا الخطيئة ان يترك غزوة
 فامر الحجاج بان ينزل ويعطى لامة فاخذته وغسلته ودفنته بالمدينة في دار صغيرة
 بينت خبي ولما الى به اليها اخافت ودر التي من سديها فقالت حنت الله مراضة
 وكانت تقول قبل ذلك اللهم لا تعني حتى تعرف عيني لما اتى عليها بعد ذلك انا حتى
 ماتت رضي الله عنها وعز ايها وعز ايها **وما** بلغ عبد الملك قتل الحجاج لابن الزبير
 انا الى الحسين **وسند** ههنا من اخبار الحجاج واقوال القبيصة ذكر المسويك
 في مروج الذهب ان الحجاج الفارعة بنت همام كانت عند الحارث ابن كلدة
 فدخل عليها فوجدها تتخلل فغضب اليها بطلوها فقالت لم يغضب بطلوها ما ذا ايتني
 قال دخلت عليك عند المسح وانت تتخللين فان كنت باريت الغدا فانك تشه
 وان كنت تبيد الطعام في استانك فانت قد رة فقالت ذلك لم يكر ولكن

مواضع ودر عليه

٢٠٠
٢٠٠
٢٠٠

تخلت من شدة المسألة فتزوجها بعد يوسف بن عقيل التقي أبو الحاج فولد
له الحاج بلو بن تقي بديره والي القبل الذي لم يندى غيرها قاعا أمره فقال ان
الشیطان تصور لهم انه الحارث بن كره فقال ما ختم فقالوا ان يوسف بن عقيل
جاءه ابن من الفارغ والابان يقبل نكاحهم وفيها فقالوا ان يحول اليكس والمقوه من
دم ثم اسودس الخا والمقوه دم او طواه وجهه فانه يقبل الذي كفعلوا ذلك فلو
هذا كان لا يصير على سفله الدنيا وكان يحجز عن نفسه الزوال بسفله الدنيا كان
يرتكب امور لا يقدر على اخذها ولا يسبق اليها سواه **وقال** ولما كان
في خدمه روح برز بنافع وزيد بن عبد الملك فلما غلب الخواج على البصرة ولا بعد
الملك والمراققة الامم وهو ابن عشرين سنة وكان عقيق السيف احصى من قتله
بامه سوي من قتل في حروبه فكانوا اماله وعشرين الف ومات في سنة خمس
جز وثلاث الف اماله وكان يحبس الرجال والنساء واحد لم يكن يسبق لغيره
من الحو والبرود فمقتل سجونه فوجد بها قلعة وتلقون العالم بحبسهم قطع
والصلح فاطلهم الولد بن عبد الملك **وقيل** انه ركب يوم الجمعة فسمع صيحة عظيم
فقال ما هذا الصي فقالوا المشغون في بيتكوت ما من قبض من الجوع واللام بالفتنة
الناحية وقالوا اخسوفها ولا تكون قاصي بعد ما جعة اخرى ففكره الصا
بهذا القول **وقيل** الملك المبرع ما كثر في الفها الحاج ان رأى الناس يطوفون
حول حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون باعوا ذنوبهم وكان بها
شعاعا جبارا اعتدوا ان كان عالما فصحا بجود القرآن قال التعليل لوجاهة
كلامه تقا جرها وامتزا وجسا بالحاج وحده لوزنا عليهم **ويروى** عن عمر
بن عبد الرحمن بن حزم قال رايت الحاج في المنام بعد موت جيفة منته خلفت له
ما صنع امره بل قال قلبي لكل قتل قتل الاسعيد ابن جبير فانه قتلني سبعين
قتل وعنده علم حاله وحقيقه امره وهلاك في شهر رمضان خمس وتسعين
في خلوة الوليد ودفن وخفي فيه واجرى عليه الماء **وقيل** لما هلك لم
يعلم بموته احد حتى خرجت جنازة وهم يقولون اليوم برحمتنا
يسقطنا واليوم نتبع من كان لنا قاعا فلما علم بموته سمعوه ينادون
عند الموت **وقيل** ان عمر بن الخطاب كان الناس يترعون انك تفرق
وقيل له الناس في مرضه يترعون انك ومن اهل النار

اذبحوا له

٢٠٤
١٢٠
٢٤١
٤٩٦
٩٩٣
١٢٨٤
١٣٢٦٨



فقال

فقال يا رب قد خلفت للاعداء واجتهدوا باعائهم اتى من ساكن النار
يخلفون على عبادي ويحسبونهم ما ظنهم لعظيم المعصية
فقال انك لا تدري ان الحسن بن علي بن ابي طالب قال والله لقد خشيت بان
يكون هذا الرجل حارة الدنيا والاخرة وكان مدة في خدمة عبد الملك تسع
سنتين واثنين وعشرين يوما وله من المولود تسعين سنة **الفصل السابع في**
ذكر الولد بن عبد الملك بويج له بالخولة يوم ما ابيه وكان اسم اللول عظيم
القامه انما انطس وفي وجهه الزجدي وكان حيا سائل الموف محققا في
مشية قليل العلم وان اياه كان من زيادة الحجة له قسب بولعوا وكان لجانا جابرا
قلا عام لم يثبت العباس بن حزن العسري ونقص خاتمة ربي امه لا اشر له بشا
قال الحافظ بن عيسى بن عيسى كان الوليد عند اهل افضل من خلو يفرم كان
يعطي الناس الاموال تستوفى على الصالحين والمجاهدين وفرض للمعز ودين وقال
لا يسألون الناس فاعطى لكل مقعد خادما وكل امرئ قايده او كان لغير حيلة
الفرات ويقضي ديونهم ديني جامع الامور بدمشق الشام وهدم كنيسة يوحنا
يوحنا بن واقف واذل في ذي القعدة سنة ست وثمانين **وذكر** انه كان في
بناء الجامع اثني عشر الف مخرم وتوفي ولم يتم بناء فاته اخوه سليمان وكان
جملة ما اتفق على بناء اربعمائة ضد وفي كل ضد وقمانية وعشرون الف
دينا وكان في الجامع ثمانية الف سلسله من الذهب القناديل وما انت الى
ابام عمر بن العزيز فعملها في بيت المسلمين وجعل عوضها سلسل نحاس اصفر وفي
في قبة الصحراوي المسجد النبوي ووسعه حتى دخل الحجة الشريفة فيه وله
اثنان حنة كثيرة ومع ذلك فقد روى عمر بن العزيز قال لما اتخذ الوليد الذهب
لضرب الارض بربطه وغلب يداه الى عنقه نسياله امه المعفوء والعاقبة في
الدنيا والاخرة ونسالة خاتمة الخير وفي ابام فمحت لولده لاسر وحملت
المائدة اليه وهي مائدة سليمان ابن داود عليها السلام وهي من خطيب
وقصه وعليها قنوت الطوائف من اللؤلؤ وجمال اليه كل ما هو من زمر دوا
سوي ما اخفى وهي مائدة وثلاثون عجل **وفي** ابام كان طاعون الجمار
مات في مدة قليلة ثلثا الف انسان وفي هذا العام بواسطه وتوفي
الوليد في خامس عشر من جمادى الاخرة سنة اثنين وتسعين بدير واثني
حمل على اثنان الرجال الى دمشق الشام وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن
باب الصغير وكان مدة خلوة تسعين وثمانية عشر يوما وله من العمر

قال

جامع دمشق

مال

هو

قوت

والعبيد من خلفه عشرة ولدا واسم اعلم **الفصل الثامن في خلقه وسلم**
بن عبد الملك بن مروت بن زويد بن كلال بن الحارث بن وهب بن المطلب بن
ايام ثم توجه الى الشام وكان كبير الوجه احمر اللون مقرون الحاجبين
مقصود الشعر بها جادا وكان دججا ومولوده سنة ستين للهجرة وله ام
الوليد ونقش خاتمة امته باسمه وخده وكان من خياله ان ياتي امر من محاسنة
ان عمر بن عبد العزيز كان خنثى لولده وكان يمثل امورة بالخنثى ومن
حضر طاعة استخلفه موضعه **قال** ابن سيرين رحمه الله ان سليمان بن عبد
الملك اختلج خلقه يا حيا يا قاضي الصلاة في مواسمها واختتمها باستخلافه
بن عبد العزيز مع وجود اولاده وهو لم يبلغ عاشر عام الاموي بد مشق
الشام وجهه اخيه مسلم الى غزوة الروم وانتصر الى القسطنطينية فبذلها
مدة ثم اسيا في بيانه في موضع انشائه ثم قلم قيسر بدار الامارة
ببار الحيرة بلك كانت داره مع سقايين خيرون وكان من اكلامه المذ
كورن بكلامه طراشامي **وفي** تاريخ نيسابور ان سليمان بن
عبد الملك اطلع له اربعة دجاجة واربعة بيض واربعة كوه وغائز
جدة فاكلهم جميعهم ثم اكل مع الناس في الساط في مجلس ثم اكل
واحد وسبعين رمانة **وفي** زمانه اصطنعوا الكنانة لانه كان يشجر
كل ليلة عشرة طراشامي مع خمسة اطال سمز وعسل وكان سبب موته
التخمة اكل ما دجاجة ومائة بيض ومائة كوه ففهم من ذلك ومات رحمه الله
وما حواره دخل بغداد وقال له يا امير المؤمنين انشدك الله والاذان
فقال له تسليمان اما ان فقد عرفت في الاذان قال قوله قلنا فاذن
مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال له الخليفة وما ظلامه
قال اضيق غلبتي عليها عاملا فقول الخليفة من على امره يرفع البساط
ووضع خده على الارض وقال والله لا اقف عن الارض حتى يكت برضعة
فلما اذن خده على الارض وكذلك خفا من امره فقام لما سمع كلام
له الذي خلقه وخول لم يخش على نفسه من الظلم ففزع عليه لعنة الله فيظن
انهم رغبة **وقيل** بانه خرج يوما من الحمام وكان الجو قليسا حار فخرج
وتم بجماعة خضا وجلس على فراشه فخره خوله اخضر ثم نظا في
المرأة وكان جميل فاعجبه بمخاله فشم عن ذراعيه وقال كان فبنا بينا محمد

صلى

صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه صديقا وكان عمر رضي
الله عنه فاروقا وكان عتقان رضي الله عنه حسنا وكان علي رضي الله عنه شجاعا وكان
معاوية جليلا وكان يزيد صبورا وساميا وكان عبد الملك قويا وكان الوليد جبارا
وانا الملك الشاب ثم انه خرج للصلاة يوم الجمعة فوجد الخطبة في صحن الدار
فانشده انت فتم المناع لو كنت بقي غير ان لبقاء للناس ان
ليس في ما يد الثامنك عينا عايد الناس فرائد فاني
فلا فرغ من الصلاة دخل داره فقال لذلك الخطيب ما قل لي في صحن الدار
وانا اخرج للصلاة قالت لما قلت شيئا ولا ريتك وان لي بالخروج اذن
الي صحن لا امير المؤمنين فقال ان الله وانا اليه راجعون فقال له لنفسه تنظرا
في هذا الامر فادارت عليه جملة اخرى حتى مات **وقيل** انه لما مرض قال كرجا بن
الحجاز من هذا الامر لغدي قال له من ثرا قال اري استخلف عمر بن عبد العزيز
المنزاج اخوتي اخاف منهم عليه قال رجا استخلف عمر بن عبد العزيز قال رجا استخلف
عمر بن عبد العزيز اخاك يزيد بن عبد الملك قال استكنايا واختم عليه وادعهم على بيعة
فاليها يعود عليه نحو ما خرج واجل الناس وامرهم بالبيعة فمن اياها ضرب عنقه
فقتل كما قال في يابوعه فلما مات سليمان وفتح الكنانة فاذن امير المؤمنين عبد العزيز
فقهرت وجوه بني امية فلما سمعوا بعه يزيد بن عبد الملك تراجموا او اتوا بغير
عبد العزيز وسلوله الخلو فلم يستطيع النهوض **قال** ابن خلكان ما من سليمان
بن عبد الملك من اتهمه كل امر وقيل من ذان الجنة كانت وقاة في غمامة صرسته
ثمانيه وتسعين عرج دابق باضر قسرين وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وله من العمر
خمسة واربعين سنة وكانت خلقه قسرين وعمانية اشهر وورقنا صر قسرين
كذلك كناه الله له تقادير حنا بجاه بني امية صلى الله عليه وسلم **الفصل التاسع في خلقه**
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز هذا عمر بن عبد العزيز بن مروات الخليفة الصالح
خامس الخلفاء الراشدين وامه ام عام بنت الخطاب رضي الله عنهم فعم بن الخطاب
جده لام وهو تابع جليل ومولده سنة احدى وستين بقرة حلوان من اعمال
مصر لابن والده كان امير عليها وكان بوجه شبة كانت حرة به في وجهه وهو
تغلم لم يجعل ابوه يبيع الدم من عجم وجم ويقول ان كنت اشترى بني امية فانت
سعيد وكانت ايضا جديلا جميلا ما يابا تخيف الجرم من اللحية نقش خاتمة عمر بن

نابا

يعني

عليها انها جارية فزمت السر وقالت ها انت زوجاه فتركه هو واباهما وخطبت عنده
فعلت بقلعة عقده وان لم ينتفع به في الخلوة **والله** قال يوما ان بعض الناس يقولون
ان لم يصف لاحد من الملوك يوما واحدا من الدهر والخيال يدادهم في
ذلك ثم اقبل على جارية واختل معها وادام ان يجلس معه ويمر كذا وكذا فنتما هو
على تلك الحال في خفاء العيش وزيادة فرح وسرور ان تناولت جارية معه وهي
تفعل ما تقضيها فماتت فاختل عقده وتلك عيشة وذهبت رويته ووجد عليا بعد
شديدا ثم تركها اباهما وهو لا يرضى بها بل يفتيلها ويشتتها حتى انتنت وجيفة حينئذ
امر يدفننها ثم بنسبها بعد ايام ولم يعيش بعد هاسوي خنة غريوما وكانت
مرة السراويل قيل بان قلة وفاته قال هذا السراويل
ان تسلي عنده القصر وتدي الهوى قال الناس تسلي عندي لا بالتجاري
وكذا قيل في الرخ وهو قاتل قتل قتل اجلها هال السوم اوغدي
ومات يزيد بن عبد الملك بن مروان بن معاوية بن قيس بن كلاب بن جهم
على اعتاق الرجال الى دمشق الشام ودفن ببريد الصغرى وباب الجابية وقيل
دفن بمعاوية وذلك سنة ثمان ومائة وثمانين وخمسة عشر سنة وكانت
خلوة اربع سنين وشهر **الفصل الحادي عشر في ذكر خلوة هشام بن عبد الله**
استخلفها بعد موته اخوه يزيد في مدينة الرصافة على الخراف فاخذ اصحابه وسارا
الى دمشق الشام وكان ايضا شبيها جليلا وشعره احر يمتد بالسواد ونقش
خاتم الحكم به وكانت ولادة سنة اثنين وعشرين ولم يمت هشام المخزومي وكان
حازما على قلوب الناس ورايا ورها وعزم وقلة بشر وكانت داره عند سوق
الخطاطين مكان تربة نور الدين الشهيد فخط البادية فتقدموا اليه العرب
فرباوا ان يكلموه وكان قهرهم درو اسيرين جيبين وهو ابن سنة وعشرين وله روية عليه
شملان فوقف عليه الخليفة فقال الحاجب من اراد ان يدخل على قلو غنمه
فدخلاه واسر بصيار ووقف بين يديه مطرا فقال له تكلم يا غلام قال
يا امير المؤمنين ان الكلام طبا ونشرا وان لا يرق ما في طبعه الا ينشده فان
اذن امير المؤمنين لنشده فاجاب كلامه فقال له انشده ثم درك فقال يا امير
المؤمنين اصابتنا سنون وهي قلة سنون سنة اذ ابنت الشمس وسنة
سلك الله وسنة اذهبت العظم في ابدكم فضول احوال فان كانت
به ففرقا افرقوها على عبادهم وان كانت للمؤمنين فعلا تحبسوها عليهم
وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان ام يحرق المتصدقين ثم قال الخلفاء
يا امير المؤمنين ليس لك في ولادة هذه الثلاثة عذر فامر ليوادى عباد

الف دينار قال هل لكم حاجة قالوا الى حاجة النفس وروعة المسلمين **كان** هشام
لا يدخل بيت ما له ملا حتى يشهد العيون رجو في انه اخذه من حقه ولقد اعطى
كل ذي حق حقه **وقال** انه جمع من احوال ما لم يجمعه خليفة قبله **وقال** انه لما خرج
الى الحج حملت ثيابه على سنانة ليعبر **ولما** مات اختاط الوليد بن يزيد على تركته وما
غسل ولا كفن حتى آتت بكاتيبه وبينه وتوفي بالرصافة ودفن بها وقد بلغ
من العمر احدى وستين وكانت خلوة تسعة وعشرين سنة وتسعة اشهر وخمسة ايام
وفي ايامه توفي محمد الطل الغاري في سمرقند وغانين ودفن بالمدينة الموغنية
المرسومة به اليوم بالديار ومعه وهو معروف بالسدقاري حتى امه
الفصل الثاني عشر في خلوة الوليد بن يزيد بن عبد الملك الخليفة الناصر
وكان من اهل الناس واحسنهم شكلا وافرأه واجودهم نفس خاتمة الوليد
اندر بالموت ولد سنة تسعين واما بنت اخا الحاج محمد بن يوسف
الشفقي يروي له بالخلوة يوم شاع هشام وكان في البرية قسار من قومه
الى دمشق الشام وكان فاسقا شرا بالخير من عاك على الذات منه كما حرمان
انه منع لانه لما حج نزل بالحرف فوق بيت الكعبة **وقيل** عنه انه دخل يوما الى
عند ابنته فوجدها جالسة مع مربية فبكر اليها فزال بكارتها فقالت المربية
له هذا ابن الخمر فقال امزراقا للناس ما نغما وما الالة للرجل الجسور
وجلس يوما مع بعض جلسائه لشرب خمر او مغنية فبقي في المجلس ففضض من واهم
بعض عثمانيه بان يلو طبه قدام الناس ففعل وعضوا ابصارهم وهو يفعل
وقيل عنه بما ورد في كتاب دار الدين والديانة تفاول يوما بالصحف
فخرج قوله تعا واستغنى واخار طربا عند فزق المصحف وقص مصحف اخر
فخرج قوله تعا فويل لك المكشوف من الشياطين فلو انك يري المصحف بالكتاب
حتى خرقه وهو يقول المصحف اندعوني بجاء عنيده فها اننا ذاك جبار عنيده
اذ تلاقيت ربك يوم حشر فقل يا رب من قبي الوليد **وقد** ورد في مستد احمد بن
ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد وهو اشد على هذه الامة من فرعون
على قومه **وقال** انه جامع جارية وهو سكران ارجاء المؤذن يؤذن للصلاة

فخلفه ان لا يصلي بالناس الا الجارية فليست ثيابه وتكلمت وحلت بالمسكن
وهي جنبه مسكنة **ويقال** ان اضطلع برلمها خمر او كان اذا طرد في نفسه
في البركة ويشرب منها حتى يظفر المقصر في اطرافها **ذكر صاحب الكواكب** ان ابنتي بنو
قبر بن اقلها ان كان ببول من ممرته فلما كثر من فسق مقتوه الناس وخرجوا عليه
قاطبة واجتمع اهل دمشق عليه ليحملوا اخليفه من الخلفاء عليهم وهو الوليد بن
عمر الملقب بالناصر فاستدعى من الدابة لانه كان مقبها وكان يدسشق الشام
الروم فاتفقوا مع الخندليار وحاربوا الوليد وحرى بينه وبينهم حرب شديدة
اخرها انه انهزم عنهم الوليد واصحابه ودخل القلعة فصاروه فيها وجمعوا عليه
وقتلوه اشترقا وحبسوا راسه على سور قصرهم فخر خارج باب الفزاريس وقد
بلغ من العز تسعة وثلاثين سنة وكانت غلته ثمانية عشر الف دينار وعشرين يوما
وهلك في مجاري الارض وذلك تاريخ سنة ثمانين وثمانين للهجرة **الفصل**
الثالث عشر في تاريخ الخليفة ابراهيم بن محمد بن الناصر ابن الوليد بن محمد الملك
بن مروان وثب على الخلافة بعد قتل عمه الوليد بن يزيد وسمى الناصر لكونه
نقص الخند من عطائهم وقيل نقصان في رجله فكان مظهره تحسنا بقرعة الفراء
وكانت اخلاقه احسن من اخلاق عمه بن يزيد وكان اديبا واورع
لانه لم يمتع بالخلافة وعاجلة المنير ونفس خاتمة يا يزيد لم يزل على الحق تنصر
وكانت ولادته في الكوفة ولم يولد في الكوفة خليفة غيره وامر بقال لها خرافيا
بنت فيروز بن يزيد بن كسرى وام فيروز بن شرويه بنت خلفا مولد
الفرس وام شرويه بنت قيس الملك الروم فلم يذ اكان يزيد يفتخر ويقول
انا ابن كسرى ابن لشروان وقصص جدي وجدي خاقان **قال** الثعلبي هو
اعرف الناس بالملك والخلافة من الطرفين ومات في الطاعون في عامه في
سابع ذي الحجة سنة مائة وتسعة وثمانين وكانت مدة خلافة سنة ستة اشهر ومسا
استطاعت مدة خلافة سنة وهذا اكمل من كان سببا في قطع رزق لا يتناول مدته
وكان من العز ثمانية وثلاثين سنة **الفصل الرابع عشر في تاريخ الخليفة ابراهيم بن**
الوليد بوبع له بالخلافة يوم ما اخيه يزيد الناصر في ذي الحجة سنة ثمانين
خاتمة ثمة توكلت على الحق القوم وامرهم ان تولد لقال لها انعام ولم يثبت له بالخلافة
لخلافه ام فكان جمعة يسلم عليه بالخلافة وجمعة بالامارة وجمعة لا بالخلافة ولا بالامارة

الخليفة

وبوبع محمد بن مروان وبابعه طائفة واشر ابراهيم بعد ذلك سنة وقل مع
من قتل من بني امية في وقعه السفاح ومكن في الخلافة سبويوما فقط **الفصل**
الخامس عشر في تاريخ الخليفة محمد بن مروان الملقب بالحمار لانه كان يصير على
مكارهة الحرب لا يمتن لشجاعة ويقال في المثل قتل زعيم من حمار ولد في الجيزة
لات ابوه كما كان متوليا سنة اثنين وثمانين وامر ام ولدا لقال لها المانة الكرية
وكان بطلا لشجاعا مهابدا امه ابصر على كفة اللحية نقش خاتمة اذ تراكمت
يا غافل **وفي** يوم ظهر ابو اسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس وظهر السفاح
بالكوفة فبوبع له بالخلافة ووجهه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس لقال محمد بن
مروان فالتغا الجماعات لعرب الموصل واقتتلوا قتلا شديدا واخذت دمشق
الثام على يد عبد الله بن عبد حمزة وخروب وقتل عدة الوف من الامويين وغيرهم وا
محمد بن مروان الى مصر وقتل من عسكره مالا يحصى عدده وبعه عبد الله المذكور الى
ان وصل الى موت فراي جماعة من بني امية وكانوا الغيبيين وثمانون رجلا فقتلهم
عن اخرهم ثم امر عبد الله بالجلوس على القتل فبسط عليهم البسط وجلس هو و
صحابه واستدعى بالطعام فاكلوه ثم سموا انهم من تحت البسط فقال عبد الله
اليوم يوم الحزن لا سافر الى ان وصلوا الى قرية ابو حنبل وهي قرية
عبد القوم فقال احب اليه المصير ثم دخل الكوفة فبسطه اذ خادما ثم عليه فامر
تقطع راسه وسل سانه والفاة على الارض فجاثه هرة واكلته ثم بعد ذلك
لحقه عامر بن اسماعيل المدني الذي قدم خاله بن علي ابن عم السفاح الا
حضر بسبب قتاله في الكوفة فقاتل محمد بن مروان حتى قتل وقطع راسه
في ذلك المكان كوسل سانه والفاة على الارض فجاثه تلك الهرة واكلته
فقال عامر لو لم يكن في الدنيا عجب لكان هذا كافيا وجلس عامر على كرسي
محمد بن مروان وكانت نفسا لما ليسوف فلما سمع الحجة وثب على عشاياه وقتل
جلس على عشاياه واكل طعام وادعى بجنة محمد بن مروان وكانت احسن
بناة قتالت له ليلا عامر از الدهر الذي انزل محمد بن مروان عن فرشه واقعدا
هكاه حتى تقشيت لها عشاياه واجتمعت بمصاحبه ونادمت ابنته هو ابلغ في مو
واجل في ايقاظها فاسمى عامر قمرها وقتل محمد بن مروان في سنة دمايه
واثنين وثلاثين وكانت خلافة ثمانية عشر سنة وعشرة اشهر وسبعة ايام وهو اخر
خلفاء بني امية واسم حجة اعلم بالصواب **القسم الثاني من خلفاء بني امية بالمغرب**

فهم

سنة ثمانين وثمانين للهجرة

عقله

فلما انتقلت الخلافة من بني امية الى بني العباس والذين في قلوبهم غش والذين في قلوبهم غش
البلد جميعها فمهر بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن العباس
فياقوت اهل الاندلس من ماله وتسعين الف دينار وولى الخلافة ثلثة وثلاثون
سنة واربعة اشهر وكان اصبها خفيفا لهاضى طويله مخيفا وكان له في
عين ودعي الخلافة لنفسه فاجابوه وادعوا اليه بالطاعة وفي سنة مائة واربعة
وسبعين واقاموا بعده هشام بن عبد الرحمن خليفة وكان مدة خلافته تسعة
وثلاثين ايام وتوفي سنة مائة وثمانين من الهجرة وانتقلت بعده الحكم بن هشام ولما
ولى الخلافة خرجوا عليه عاصم بن سليمان وكان الظفر الحكيم فقتل عاصم بن سليمان
فقال عبد الله بن ميمون وخلف من الاولاد اثني عشر ذكرا واقاموا بعده ابن عبد الرحمن
خليفة وفي ايام حنيفة الجوسر الى اقصى بلاد الاندلس من الجوزي بينهم وبين
السلطان عدة وقائع حتى هزموا الجوسر واخذوا منهم اربع مائات عافيا واهربوا الجوسر
في بقية المراكب الى بلادهم وكان عبد الرحمن اسير طويل عظيم القام مهابا جدا
وكانت مدة ولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وخلفه اخوه واخوه بنت ولدا
ولما مات بعده ابنه **محمد** وكان فقيرا فبعها بثلثمائة الف دينار وقال ابن الجوزي
هو صاحب دقة سليل آل أبي سفيان بن خلف فها من الفاسخاية الف وثلاثون
محمد المذكور سنة مائة وثمانين واثني وسبعين وعمره خمسة وستون سنة وكان خليفة
ولاية اخوه وولد له سنة واربعة عشر شهرا وخلف من الاولاد احدى عشر ولدا **وتوفي**
مكانه عبد الرحمن بن محمد وهشام بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن العباس
وكانوا من قبل ليعقوب بن الخلافة وكان ابيض اللون اشهر من حسن الوجه
يلقب بالناظر وكانت مدة خلافته خمس سنين ونصف وعمره ثلثة وسبعين سنة
ولما توفي **توفي** مكانه الحكم ويلقب بالمستنصر وكان فقيها عالما بالشرع وغيره
وكانت مدة خلافته عشرين سنين وعمره ثلثة وستين سنة وسبعة اشهر
ولما مات عاهدا لابنه هشام وهو ابن عشرين سنين **ولقبه** المويد باسمه واشتغل بالفرج حتى
بلغ في الفرائض وخمسة وخمسة وثمانون سنة وكان مدة ولايته تسعة عشر سنة في سنة في عهده
عم محمد بن هشام فقبض على عمه هشام حبسه في قنطرة واستولى على مملكته الى ان خرج
عليه سليمان بن الحكم فمهر بن محمد واستولى على مملكته استلما وفي موت عمه عاد محمد المهدي
الى المملكه وهرب سليمان بن الحكم فاجتمع اليه العسك وقبضوا على محمد المهدي واخرجوا هشام
المويد من الحبس واعادوه الى الملك واخضر محمد المهدي نير يديه فامر بقتله واستقر
المويد في الملك ثم بعد ذلك انفق البربر مع سليمان السالف واخرج هشام المويد
من قصره الذي بقى طيلة ولم يتحقق المويد خيرا **بويج** سليمان بن الحكم على الخلافة

قال

اول

ولقبه

ولقب المستعين باسمه ثم خرج من الاندلس على سليمان بن الحكم رجل من الغزاة يقال له
جبر بن المقاري وانشأ الرعس لثمة وجماعة وافره وعادوا الى سليمان بن الحكم واخذ
اسرا ثم ان جبر بن المقاري قتل سليمان بن الحكم واخذوا قتلوه ودمت قنطرة في يده الى ان اقام
رجل من بني امية يقال له عبد الرحمن بن هشام المويد ولقبه المستنصر باسمه وانه كان
اخوانا للمهدي ثم قتلوه جماعة عبد الرحمن بن هشام المويد في ذلك القعدة من
هذه السنة **وبويج** الملك محمد بن عبد الرحمن ولقبه المستنصر باسمه وكانت خلافته
بعده عبد الرحمن بن هشام من اربعة اشهر وهرب وناه في الطريق ومات
ثم اجتمع اهل قنطرة على طاعة محمد بن حمود العلوي ثم بعد ايام زهيدة خرجوا
عن طاعة **وبويج** رجل من بني امية يقال له هشام ولقبه المقنذ باسمه وصار في
ايامه قنطرة وشروا بطول شرخها ثم غلب من الخلافة واقاموا اهل قنطرة بعده
ثلاث سنين بن عبد الرحمن بن عيسى فاما ارادوا ان يولوه قالوا لا نخشع عليك
بان قتلناك السعادة قد ولت عنتكم يا بني امية فقالوا يا اهل قنطرة اليوم
يا اهل قنطرة قتلناكم اليوم اختفى ولم يظهر له اخر ثم ان الاندلس وقوا لغيرها
اقتسمها اصحاب الاطراف والروسا وصاروا مثل الطوائف كل ملك منهم قائم بقسمته
وانقضت الدولة للمويدة من الاندلس وغيرها فبما ان الله تعالى الدائم له العز والبقا
وهذا اما وجد من اخبارهم في كتاب التاريخ والاعمال النادرة واسم العلم **الباب**
الخامس في ذكر خلفاء العباسيين ذوالفضل والعلو والدين وهو على
قسمين الاول في خلفاء المقيمين بالمرافق وعدة فصوله اثني وثلاثون فصلا وعدد
الخلفاء خمسة وعشرين خليفة ومدة خلافتهم خمس مائة وعشرين سنة والثاني
من خلفاء الذين اقاموا ايامهم وعدة فصوله ستة عشر فصلا وعدد الخلفاء ثمانية عشر
خليفة ومدة خلافتهم مائتين وخمسين سنة ونصف سنة واسمهم **العلو**
الاول في ذكر خلفاء عبد الله السفاح وهو عبد الله بن العباس بن محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن بويج له بالقوفة
ثلاثون ايام بقيت من ربيع الاول واما رابعه بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف بن بويج له بالقوفة
اسم ثقة عبد الله بن بويج وكان جميل الصورة ايضا حسانا له الجنة والهيبة
وكان لا من الناس ما اوعد وعاذوا اخرم قطعه وقتة وكان سرها الى سفك
الدما **قال** الطبري عن النبي صلى الله عليه وسلم يروى ان العباس اعلمهم العباس
بالنولية الى ولده فلم ينزل او لاده ينتظرون الى ان الالامر مر وان فلما بويج
السفاح قتل بالناس الجمع وقال **في** خطبة الجمعة الذي اصطفى الاسلام
لنفسه قدام مشرقه وعظم واختاره لنا وايدنا وجعلنا اهل وكفوه وهفوه

حصنة

في الوعد

والقوامين بعنه ثم ذكر قرأته من سوره صلى الله عليه وسلم ان قال فلما قبض النبي
 صلى الله عليه وسلم قام بلام اصحابه الى قشر حذروا في اواسعها واقام الله لهم
 حتى استوتقوا وانثقم منهم بايدينا وذا لنا حقنا لهم في الدين استضعفوا في
 الحرض وختم بنام الاستغنى بنا وما توفيقنا اهل البيت **والا** لم يروا
 الحار ميايعة السقاخ خرج لقتاله فانكسر وقتل ثم تقدم وقتل السقاخ من
 بني امير وخدمه من الخلق بقلا يحصوه ام ينش قيوهم بد مشقلا شام
 قير معاوية ابن السقيان فوجدوا فيه خطا سودا كان مراد وتشر قير
 بن معاوية فواوحد فيه غر عظم فقط فاخذته وجرة وتشر قير عبد الملوك
 ثم بدوا فيه عظامه فاحرقوا وتشر قير هشام فوجدته صبيها فصلبه ثم احرقه
 بالنار ودره في الهوك ثم تشر قير مسلم بن عبد الملك ثم قير سليمان بن عبد
 الملك من ارضه باق وتشر قير بن امير واولاده فابقت منهم الرضيع ومن
 هرب الى الاندلس والى القتل على الطريق لنا كلام الحار وتوطيت به
 الممالا الى اقصى الغرب وذكر الملوخوت بان في دولة العباس اقترقت كلمة
 الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان ودخل الانزال والدين في الديوان وصار
 لدولة عظيمة وانقسمت الى عدة اقسام وصار كل قطر قايما تحتها فلم يخذل
 بالسيف وعكهم بالفر وفي سرية وايور ثلثين انتقل السقاخ الى الجانيا ومردار
 الخلة **وحكي** ان خلجان في ترجمة ابن نظر السقاخ يوما في المرأة فقال اللهم عرني
 طويل متعنا بالماقية فاستقم كلهم حتى سمع علما يقول اللهم اخر الاجل بيني
 وبينك مشربين وخمعة ايام فقبر من كلام وقال حبيب الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله عليه توكلت وانه استغنى فامضى الايام المذكورة حتى اخذته الهوى فمروا
 بعد شهرين وخمسة ايام بالجوردي بالمدينة التي بناها وسماها الهاشمية فكانت
 وقاة وهو ابن اثني وثلاثين سنة وكانت مدة خوفه اربعة سنين وتسعة اشهر
 ودفن بالانبا واسمه سجانه اعلم **الفصل الثاني في ذكر خلع ابن جعفر المنصور**
 واسم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد العزيز عباس ولد في سنة تسع وتسعين بوقع
 له بالخلة ق بعد موت اخيه السقاخ ولما اراد الحج ولا مكان حبيب الله وكان
 مكات يقال له بالصافية فقال صفا ام تان فشا الله فلما رجع الى الهاشمية
 فبايعه الناس البيعة العام وكان ابو جعفر محلي بن العباس وكان طويل
 القامة اسم اللون خفيف الوجه حلي الوجه كان له لسانان ينطقان
 وامر له بيت بشير البربريه وكان تفشر خاتمة اقرباه تزيق وكانت ذاهية
 وشجاعة وميرد جامعا لمال تان لكلمة الهوى فقتل خلفا كثيرا حتى استقام
 ملكه وهو اول من قتل ابو مسلم الحاراساني صاحب دعوى وحامي ملكهم وهو

من ابو حنيفة على الفضائ ثم سمعته فانت بعد ايام وقبل قتل بالسم الكون اقم عليه
 بالخروج وهو المتق بالادوات لمجاسة عماله وصنام على الادوات والخز هو
 ابو الخلفاء العباسيين عليهم وهو اول خليفة قير المنجيين الذي عمل بالحكام النجوم
 واول خليفة ترجمة له التت السريانية والاعم باللغة العربية وكان كليل ودمنه وا
قال الذهبي سنة مائة واربعة وثلاثين اشترت على الاسلام واشتهرت الى
 هذا العصر في تدوين العلوم والحديث الفقه والفقه والتفسير عك وما لك
 الموالي بالمدينة والاوزاعي في الشام وابن الجيرة وهما ابن الجيرة و
 غيره باليمر ومير باليمن وسفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن اسحاق المفرد
 وصف ابو حنيفة الفقه ثم بعد ليسر متفها ثم وابو الليث وابن الهيثم وابن المياد
 وابو يوسف وابن وهب وابن كثير بن تدوين العلم وسيوري واصحابه دون الكتب
 العربية والفقه والنوارخ وقبل بانه في ذلك العصر كانت ائمة العلماء يتكلمون
 من عظمهم ويردون بالعلم من صنف صحفة غيرة وفي سنة مائة وغاية
 وعشرين استقل الممالا كلها ابو جعفر المنصور وعظمت هيبة في النفوس
 واذعت له كافة الاقطار ولم يبق خارجا عن سوى جزيره الاندلس
 فقط لانه غلب عليها عبد الرحمن ابن معاوية الاموي وبقيت في يد اواده
 الحار بجاية وفي سنة مائة وغاية وخمسين بشي الناس من صنف
 المنجد الحرام عمره اس فاشترى المنار الذي حوله حتى زاد فيه ابوت
 ذراعاه ومجد الخنف عني وخر وهو اول من **كان** سب
 وفاته انه لما غزم على الحج كان مقصوده بان يقتل سفيان الثوري فلما
 وصل الى بير ميموت بعث اناسا وقال لهم اذا رايتم سفيان
 الثوري فاصليه فجاوا ونصبوا له الخشب وكان جالسا ببناء الكعبه
 ورأسه في حجر الفضل بن عياض ورأس الفضل في حجر سفيان فقبل له
 با ابا عبد الله فم فاختر ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى اسنا الله
 واخذها ثم قال بركت متلي ان كان يخلو ابو جعفر وجع الى مكانه فكتب
 ابو جعفر المنصور من عند بير ميموت فلما كان بين الجورين سقط من
 فريسه فاندقت رقبته ومات في سابع ذي الحجة وقت الحسن مائة
 غانية وخمسين ودفن هناك وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وكانت خلفه

احدى وثلاثون و احدى عشر شهرا و احدى عشر يوما **الفصل الثالث في ذكر خلقة**
محمد المهدي ابن ابي جعفر المنصور يولد له بالخلافة يوم ما اية وهو يوم سبيل قد اد
 وكان جوادا ممدوحا محبا للرعية حسن الخلق والخلق و امر به بن موسى بن زيد
 الجعفي فقتل خاتمة حسبي الله وهو اول من ارتد عن الدين في
 الرد على الرنادرة والمجذنين واقتل منهم خلق كثير في سنة مائة وستين حج
 المهددي فلما دخل المهددي الحرم اقبل له بحجاب القبر بانه قد اقبل اليه فاستلموا
 كثرة انقلبا وبخشي على جدرانها فمترعها فترقت واخضر على شرفها
 التي لساها و طلع جدرانها بالمسك والعنبر من اعلاها الى اسفلها ومن
 داخلها الى خارجها وكانوا يسلبون قسما من الورع مع العالم الممسك
 المطيب على الجدران من الاربع جوانب ثم كسبت ثلث مرات من
 الفاطمي والخر واولادها ج و ز فز على اهل الحرمين الشريفين اموالا
 وكانت القيمة ليست في وسط المسجد بل في جانيه فاشترى يوم الاثنين و
 وزاد في الحرم حتى جعل على التربع وصارت القيمة وسطه و جعل له امير
 في امواله الشرايع الجعفرات فلم يشهد ذلك الى ملك من الملوك قط ولم يزل يعمل عامل
 لينا لاجل طوقه وقصر المنابر و صيرها على مقدار غير يسير الى صلي امره ولم
 وهو اول من جوز الصرا على اهل الحرمين وتوفي بعمره من قري باسنادات
 وسببه ان ساق خلف صيد فدخل خربة فذق ظهره في باب الخربة من قوة غزم
 الفرس فثقل في وقتة وقيل سمته جارية وكان في وضعت السم في الطعام
 لغزتها فدخل الخليفة ومديده فاكل منه وما جرت بات تقول ان سموم
 وكانت وفاته ثمانين من الحرم سنة مائة وثمست وعشرون ولم
 يوجد له نفس لم يجل فيه ثقل على بارود فز تحت شجرة الجوز وصلى عليه ابنه
 الرشيد وعمره الثمان واربعون سنة وكانت مدة خلافته عشرة عشر سنة و اربع
 واحد و خمسمائة **الفصل الرابع في ذكر خلقة الهادي بن محمد المهددي**
 يولد له بالخلافة بعد مو ابيه وكان مقيما بجرجان فموبع له باسنادات
 ثم اخذ له اخوه الرشيد البيعة العام بيقدار فلما قدم بغداد على خيل البردا
 استلقوه بالفر والتعظيم وكان طويلا حسنا بسيما ذكرا و جيرة وكان
 مولده بالري سنة مائة وثمانين و اربعون و لم يبر بربيه اسمها الخيزران
 وفيها يقول مروان ابي حنيفة يا خيزران هناك ثم هناك ارضي

ابن

يسوس

يسوس العالمين ابناءك **وفي** ام الخلفاء وتقتل خاتمة انا من امير المؤمنين باسبه و لقبه
 اطلق وسببه ان شقت الملكا كانت تغلص وكان ابوه وكلية في صفه خادما
 لكي كلما راه مفتوح الترم يقول له اطلق فينبغي على نفسه ويغم شفته فشر بذلك
 وتسمى **قال** الذهبي وكان من مشركي السدة ويبلغ بركت حمارة فاذا راه ابوه يفتنم
 ويشترده وهو اول من شنت الرجال بين يديه بالسيف والمرهقة والمرهقة والعهدة والقيس
 المؤثره وكان اقام حلة السيد المحرم في ايام **ومن** اخباره ما ذكره المداين
 الهجري الهادي جلا في ابناءه يقال له ينزل وعزول وهو فتنة وجه
 وثوابه وتوفي بيقدار في داره في شهر ربيع الاول سنة مائة وثمانين و اربع
 المار بم وعشرين سنة واختلف في نسب مودة **فقبل** اصابتة رجة وقيل سمته ام
 الخيزران لما غزم على قتل اخيه الرشيد وكانت خلافته سنة و اربعون
 يوما **الفصل الخامس في ذكر مروان الرشيد** رحمه الله ابو جعفر بن
 محمد المهددي يولد له بالخلافة بعد مو اخيه في ليلة التي توفي فيها اخيه ليلة
 التي ولد فيها المأمون وكانت ليلة عجم لم يري مثلها مات فيها خليفة وولد
 خلقه وولي خليفه وكان يلقب بابي موسى وكنيته بابي جعفر وكان ايضا
 حسنا جميلا فبعها بغير الجسم وقد خط الشيب ثنه وولدا بالري حين كان
 ابوه عاملا بها وهاه خراسان سنة مائة وثمانين و اربعون للهجرة و امة
 الخيزران وتقتل خاتمة العظمى والقعدة سنة والف سنة وكانت اكل مكرول
 الاض على اديا وكان يصلي في السوم واليلة مائة ليو تصدق من
 خالص كل يوم عانة درهم وكان يحب العلم ويوقر العلماء قال الضعيف اكلت
 مع الرشيد فقص الماء على يد جلاست اعرق **ومن** ما اتفق له ان اخاه
 الهادي لما ولي الخلافة تسال عن خاتم جميل القدر كان كلبه المهددي
 فيلقه ان الرشيد اخذه فطلمة فامتنع من اعطاه فطلمة فاقبل الرشيد لخلق
 وكان الرشيد رماه في الدجلة فلما مات الهادي ولي الرشيد الخلافة جاء الي
 ذلك الحيات بعينه ومو خاتم صا صر فرماه في ذلك المكان وامر ان يقطا
 ان يخرجوه ففعلوا فاخرجوا الخاتم الاول فبعد ذلك عرق الرشيد بات
 ذلك من سعادته واقبال **قال** الجاحظ جمع الرشيد مالم يجمع لغيره
 وزراه البراءة وقاضيه ابو يوحنا وشاعره مروان بن الحنفية وندم العباس
 بن محمد ابن عم ابيه وزوجته زبيدة ومقتنيه ابراهيم الموصلي وحاجبه الفضل

سير

بن الربيع ابن الناس واعظم وكانت ايام الرشيد كلها خيرا كما انها من حشاها العرا
تجلى وحول الرشيد على المولى بطول اشهرها واما من اجله لم يخرج حصرها ولا اخبر
كثرة في الهوى والمطبات **ومن** الحوادث القوي في ايامه انه اقترى
عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن حسن العلوي انه طلب منه ان يخرج
مع على الرشيد فقبلا يحيى بحضرة الرشيد فوضع يده على يده وقال اللهم ان
كنت تعلم ان يحيى لم يدعوا الى الخلو ولا الى الخروج على اقر المومنين فكفى الى
حولي واتولي وامتنع بقدر من عدل ابي بن بابي العالمين فقلح الزبيري
وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقاما فان الزبيري من يومه **وقيل** ان
الرشيد رعى بالي يوسف ليل وقال له اني اشتريت جارية واريد ان
اطاها الان قبل الاستبراء فقل عندئذ خيلة الجواز ذلك قال نعم ففهمها
الى بعض اولادك ثم تزوجها فامر له بالامانة الفدينا فقال له ابو يوسف ان
راى امير المؤمنين فالامان يتجلى قبل الجمع فقال اخولها فقال جماعة
كانوا عند الرشيد ان الحازن في بيته والاولاد مغلقة فقال ابو يوسف
قد كانت الاولاد مغلقة حين دعي ولان فتحت فلم يلبث ساعة الا
وقد اتي بالمال وقبض عليه **وما** نقل ان الرشيد كانت له جارية وكانت
بجها كثير او استقام اياما لا يدخل عليها ولم يشترط فقال فيها

صدغي معذري وا طلت ابصر من ان نظن
كان هو لي فاجع مالا ازهد من اعاجيب الزمر ثم احضر الي الفتاة

وقال في الحال انها قال
وعن الحارث بن زكري في هواه وله رجة حسن
فلم يدر اخر قهقهة له ولها قد شاغ ما لي علن
وذكر القرطبي ان ابونواس قدى مع الرشيد يوما فاجاء به رسية عجبة
وفي وسطها سكرجة عظيم فهاذه من الذهب فقال ابونواس اشبهت من
هذا الاسم ومد يد له فغسها فانظف الذهب الى نحو ابونواس فقال له الر
شد اخر قهقهة التفرقا هلا فقال له ابونواس فامير المؤمنين سقناه
الجبل ميت فضلل الرشيد حتى مسل صدره وله بهاسن لا تحصى
ومنا قسلا تستقص منها ما رى ابن الى السماء بانه دخل على
يخل على الرشيد يوما ففطر فاني يكون فلما اخذه قال يا امير المؤمنين
علي رسلا لو كنت هذه الشربة فما كنت تشتر بها قال لينصف مكني

منقوت

قال قال

قال اشترى هناك امه فلما اشترىها قال اني لو كنت منعت خروجها بم كنت تشترى
خروجها قال يجمع مكني قال ابن السكيت يا امير المؤمنين مكني ابواي شربة ماء و بوله
فلا ولي فان لا يستانس في هرون من ذلك **قال** المولى خرج الرشيد في السنة
التي ولي فيها الخلو الى اصراف الروم ففرا وج اخرا لانه وفرق مالا كثيرا وكان
قد راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان هذا الامر قد ظهر في هذا فاغروا
وج ووق الموال على اهل الحميم ففعل هذا في عام واحد لانه خرج ما فيها
وكانت تفرق الموال من منزل الى منزل **وما** ولي الرشيد قلة جعفر بن يحيى
بن خالد البرمكي ووزاره وكان جعفر من المطا والرم عن جانت عظيم واخبره
في ذلك مشهورة وفي الكنت المسطرة ولم يبلغ احد من وزاره مكني ما بلغ جعفر
من الرشيد فقال يحيى لابنه جعفر يا بني ما دام الملك يريد فامض معه وانا
وكانت مدة وزارته تسعة عشر سنة **والخلاف** في سبب قتله ولا يرجح ان الرشيد
كان لا يصر عن اخيه العباس بن المهدي ساعة ولا عن جعفر كذلك
فقال الرشيد لجعفر ان وجكها الى الملك النظر اليها ولكن لا عساها وكانت
اجل النفاق كان لما زوجه صا يحضر ان مجلس ثم لما يقوم الرشيد عن المجلس
فصليا من الشر جعفر وزوجه فيقوم اليها ويحضرها لانها شابان
فجئت من ولدات غلوما حنا فافتت من الرشيد فوجه القلوم خواصها
الحكمة زاده انما تشرف فقام الرشيد في الامر مستورا حتى وقع بين العباسية
وبعض جواهرها شرافته امر يحيى الرشيد واخبره فلما ارجع الرشيد الى
حاجبه المستقيم عن يحيى فوجد الامر صعبا فوقع اليه امه ما وقع **وقيل**
سبب قتلهم انه دفعت اليه ثقت ولم يعرف رافعها وفيها هذه الايات

امر امر دود الى امره وامره ليس له رد
وفد بني الدار التي ما بين الفرس والهند لها قد
الاروق الباقية حقاوها ووزارها الفير والند
ومن تحسب انه وارث مكني وانت عينا بالند
وهل يباغ للحدار بابيه الا ان ابصر العدي
فلما وقف الرشيد على الرقوة اوقع بهم المسووا وقتلهم وقتل بابي البرامكة اذ
اخر الرشيد لاجل فساد الملك فقتلهم وكان قتلهم باستحقاق وذلك
في اول اول شهر صفر سنة مائة وسبع وخمسون ولان نصيب جعفر على حجه
وقف يزيد الرقاشي وقال اما والله لو اخوف ياسر وعين الخليفة لافنا

م

لطفنا حول جدك واستلنا كل الناس بالحج استلوا
 بقا البصر مثلك يا بن يحيى حسام قلد السيف الحسام
 فبلغ الرشيد الذي قاله فقال ما حملك على ذلك وقد بطلت الخ حذر من علي
 اويش في القتل قال يا سيدك كيف لا اخرجك واخرجك وقد كان يعطيني
 في كل سنة الف دينار فامر له الخليفة بالخي دينار وقال له في ذلك ما دنا في قد
 الحياة **وقيل** ان امرأة تنظر وقت الحجة والحجاسه مملكتا قالت اما
 وانه ان حضرت اليوم اليه لقد كنت في الكاثر غابة
ولا بد من صفات بن عيينه رحمه الله قتل جعفر ومات باليراقه حول وجهه الى القتل
 وقال اللهم ان كان جبري كافي مونة الدنيا فكن مونة الآخرة **وفي** نسخة
 النواظر ان اخا البراءة لم يبق في كل هورح بان يحمل طراز تاريخه ذكر
 صفاتهم لان فيها خمس فوائد اولها ان التاريخ اذا سمع في كرمهم يزيد الثالث ان
 النجيل يصف نفسه والثالث ان الماديب كسا من اديهم الرابع ان المذوور
 بدناه يقتر عا جري عليهم بعد سلطانهم والخامس يناسيهم ذات علمهم و
 مات الرشيد في الزوبطوس من اعمال خراسان وقد كان قال في حادي الآخر
 سزمايه وقلوتم وتسعين واين المرحوم ابو جعفر بن علي بن ابي طالب **وقيل**
 انه رأى من امة بنو بطوس فلما وصل الى بطوس المذكورة ذكر ان ميتا كان في انتظار
 لنفسه مدبرته وقال احضر فترى في هذا المحل جفرا فقال فترى في شجرة
 فجلوه في قبة الدار نظر الى المحل فبالت عبرة وقال او يحل يا بن آدم
 الى هذا اميرك ولا بد من هذا المصير ثم امر ان يتركوا الى الحدة من يقرى
 الختم ففعلوا ذلك وغدوا بالخلافة الى ابنه الامين وهو يومئذ بعقد
 واخذ الخادم البرية والخاتم والقضبة وسار مع البرية في اثني عشر يوما
 حتى قدم بغداد ورفع ذلك لابنه الامين فحشد قال ابو نواس هذه الاميا
 جامع بين الهنا والفر
 جرت امور بالسود وبالفقر فتحر في مائة وفي عرس
 القلبيك والعرين ضاحكة فتحر في وحشة وفي انس
 يتحذرن من القايم الامين ويكليات موت الامام بالانس
 يدرا ان يدعوا بعقداد في الخلد ويدعوا بالبطوس في البرنس
ولانت مذخوفة ثلثة في مائة سنة ونصفه فرحمه الله ورحمنا و
 جميع المسلمين **الفصل السادس في ذكر خلافة محمد الامين**

ابن

ابن هرون الرشيد يولي له بالخلافة بعد ابيه وكان من احسن الناس صورة وكانت
 طويل ايضا جميل يدفع الحسن ذوقه معطره ويطش وشجاعة وقصاحة
 وادب وقصبة وكانت اشرف الخلفاء واما واما امر الرشيد بن عيينه بنيت جعفر
 ابن الجعفر المنصور وكانت سبي الخلق كثير النذر لا يولي الى قول المشر
 نقش خاتمة كل عمل ثواب ويكسر للخلفاء ما يشاءه وسوى علي بن الجي
 طالب والحسن والحسين رضي الله عنهم **ولان** مشتغلا بالهوى والطرب وقد قل
 فيه هذه الاميات اذا غدا ملكا باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالوفا والحب
 اما ترى الشمس بالميزان هابط لما غدا وهو يبرخ الله والاطرب
فقال ولي الخلافة فرق الاموال والتكليف على الشراب ومناذمة الفساق
 واسل الى البلاد وجمع المغاني واجمع عليهم الروايات واجتنب عن الاموال والحقا
 ثم قسم الاموال والجواهر على الخبيات والنساء واشترى به المصنعة بمائة الف
 دينار وجارة ابن عمه ابراهيم بن الرشيد بن الفدينا بن لم يزل يعمل براه
 السبي وشدد على ذلك اسند تقصيم وكتب الى اخيه هذه الاميات
 يا بن الذي يفت يا بن يحيى بين الوري في سوق هل من زائد
 ما قبل موضع هو غرنت ابرة للو فيه نطفة من واحد
 فاجابه المأمون بقوله
 وانما امهات الناس اوعية مستودعا وللاياء ابناء
 فرب موعة ليست تنقصه وطال ما انجحت في الخلد الحناء
ثم ان المأمون عز اخاه من الملك وجمع لقتاله فظاهر بين الحسين وهزيمة
 بن العيين فسا اليه ودخل بغداد فبلغ الخبر الى الامين وهو في جنب حوض
 ماء مع جوايه يصيد سمكا وكانت وضع في انفسهم سمك من نقيته فبكتها بقبضات
 الذهب كل من مسكته واحدا كانت الدرة لها فرفع الامين رأسه وقال
 للذي اخبره ويحك دعني فاق الجارية فلانته قد اصطابت سمكتين
 وانا لم اصدا شيئا ثم اسر القتل بينه وبين اخيه وشهد الحال ونفذت الاموال
 وكثر الرد والهدم من القتال حتى دس بقدر دمام حصاها خمسة عشر شهرا
 ولحق غالب العباسيين وكانت الدولة تختل بالمأمون ولم يبق مع الامين
 من قيات قوم من الناس الا القليل الى ان استولت سنة مائة وثمانية وسبعين
 فدخل ظاهر بن الحسين ومن معه بغداد وحاصروا الخلافة ونهروا
 وسلك ظاهر الامين بيده واجلسه فلما رأى الامين حاله حال

لظاهر علم يا ظاهر بانه ما قام لنا قائم قط وكان جزاءه عندنا لا السيف فانظر
لنفسك وديع عند الحق فان ابا مسلم الزماني واما الذي يدعي لو انهم
واموالهم في قيام الدولة فكان ما لهم الى القتل وتحرير سعيد لما قام دوله بعد
الملك بن مروان فقتلوا ابا مسلم قتل المنصور وعبد الله القائم بدولة العباسيين قتل
عبد الله المهدى واما الذي كان كثير فانتزعت هذه الخطايا فقل ظاهرا وخاف
وكان كلام الذي قاله الامير صدق لان المأمون قتل ظاهرا بيده ثم ان ظاهر
ترك الامير ومضى فلما رأى ابان القنطرة لم تسلم وللسرلة وجهه على الامير ادخل
عليه قوما من الجوف فقتلوه بالسيف ورجوه من قفاه وذهبا وراشه الى ظاهر
فجعله على جائط اسنان ونودي عليه هذا اس الامير المخلوع وجرت جنته
يجعل ثم لفت ظاهر بالراس والبرء والقضيب والخاتم والمصلي وهو من
سمف مبطن الى المأمون فاشتد عليه قتل اخيه وكان يجب ان يرسله
اليه جاليري فيه رآه فخذ به الى ظاهر وامله الى ان ظفوه وقتله بيده **ذكر**
اهل النابغ ان المأمون دخل يوما على بيده قراهات فاشتد عليها بشي
لا يفرق فقال لها يا امه ان دعيت على رجل الى قتل اخي وسلبت عنه ملكه
فقاتلت لا والله يا امير المؤمنين قال لها قال الذي قتلته **قلت** يعني
امير المؤمنين عنده فجلها وقال لها لا بد ان تقوليه قالت قلت فمع انت
الحاجه **قال** كيف ذلك قالت لعيت يوما مع امير المؤمنين هوذا الرشيد
بالشطر والشرط العلم والرضا فقليني فامرني ان اخرج من ابواب الواط
القصر بانه ففعلت ذلك وانا حقة عليه ثم عاربا للعب فقلته فامرني
بان يذهب الى المطبخ ويطابق جواره صورة وفلما قد اخرجت الى ابيه ولا
انجس من اكل فامرني بان يطأها ففعلت ذلك فجلت بك فقلت سبها لقتل
ولدي وسلبت ملكه من فؤاد المأمون وهو يقول في اسم الحاجه التي
لحت عليها حتى اخبرني بهذا الخبر وكان قتل في شهر ربيع الثاني سنة
العرس سنة وثمانين سنة ودفن ببغداد وخلق سنة ستين وثمانين سنة
الفصل السابع في خلافة المأمون بن هرون الرشيد بوبع بالخلافة
في جبا اخيه وكان اسم بوبع القائم جني الوجه طويل اللحية دينا عا
لما عا فابا لعلم فيه دهاء وسياسة في العلم وكان قراع الامير
على علي بن محمد بن الحسن صاحب الخليفة زعي اسمها عنده وسمع
الحديث من ابيه وولد في سنة مائة وسبعين في ليلة نصف شهر
ربيع الاول وكانت ليلة الجمعة وفي الليلة التي فات بها الهادي وام

ام ولد اسمها لاجل وماتت في نفاسها وكان نقش خاتم الموت حق **ذكر** اهل
النابغ ان المأمون كان عظيم المعفو وكان يقول لو علم الناس ما يوجد من
المعفو من الذوات لتفرجوا الى السماء **كان** حواء بالمال عارفا لعلم النجوم
وغره ولم يتزوج **ذكر** بني الهادي اعلمه وقيل ان كان في شهر رمضان يجتمع
ثلثة وثلاثين خيمة وفي يوم ظهر القوم بخلف القرات وكان ينهر الناس عن
القول بخلف القرات وكل من فعل بخلفه كان لها فيه اشد عقوبة ثم انه لما غزا بلاد
الروم فتح ثغورا كثيرة وكان امره ان قد باق في قبة واقصى بلود خراسان
ومايل النهر من الى الهند والسند وكان يخرج بالليل يتفقد احوال عسكره
وينظر الى من يحبه وينفضه وكان لا يجرى من الناس وحوالهم الغفوة ثم انه
عجوزا ليدور في المدينة ويعرف قوة احوال الناس وكان من افرس الشعرا
وعن عمارة بن عقيل انه قال واسم ابنتها انفسد او ربيت عند المأمون فسبقنا
اخره من غير ان يكون سمعه **والمرح** ابو عسكر من الخليفة من الفضل قال
سمعت بعض النخاسين يقول عرضت على المأمون جارية فبيعه شاعر لبيبه
فساوت في غناها بالزينة فقال المأمون فان هي اجابت بيته افول ببيت
من عندها اشترتها بما تقول وزدت في غناها فاشتد المأمون هذا البيه
ماذا تقولين فيمن تشغى ارق من اجل حبلى حتى صار حيرانا
فاجابته مسرعا اذا وجدنا بحافد اضربه وجد الصابة اولناه ايضا
فاشترها عا قال وفتحها او في سنة مائة وثمانين للهجرة جعل في العهد من بعده
على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق احد الخيرة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين جعل على ذلك اقرارا في التشيع حتى قيل انه من ان يخل نفسه ويغوض الامر
اليه فاشتد على بني الهادي ذلك وخرجوا اليه خذرا في سنة مائتين واحدى وعشرين
واسم المأمون فان ينادي انا برى الذمة من ذكر معاوية بخير وان افضل
الخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب اسلم الله وجهه في هذه السنة
ظهر القول بخلف القرات مضافا الى الفضل على يوم الله وجهه وعمر من ابيه عنه
فاشتمت نفوس النجوم وكانت ان تقس قلت ذلك الى عالم بان يمتحنوا
الناس بخلف القرات فاجاب طائفة وامتنع آخرون فامر باحضار من
امتنع فاحضر جماعة منهم الامام احمد بن حنبل فقبل له ماذا تقول في كلام
اسم محروق قال هو كلام الله ولم يزل يدعي هذا فبلغ المأمون ان الذين
اجابوا انما اجابوا بغيره ففضوا امر باحضارهم الى ولطف اسرهم وفتح
عقربا به توفي قبل اخذهم ونقل الى طرسوس ودفن بها فلما اشهر

الفيلو غانين الغنيمه وغانين الفجاره وغانين الغنصر وكانت غلانه
من لا تراك غانين غنصر الف وكانت طالع الغانين في كل شي فليد ابدى
بالتاين **الفصل التاسع في خبره الوائق باسم** هرون بن المتصم باسم بن
هرون الرشيد يربح له بالخلاف في سر من راي يوم ما ذابيه وكان ايضا حسنا
يعلموه اصغار حسن الحية عالما اديبا شاعرا شجاعا لها صا ما فيه حبره واسمه
ام ولد روميه اسمها قوطاس وفتش غاننه لاله الامم هرون بن المتصم باسم بن
استغلف سيار ولبش الترك ولبس دياحا وناجا مجوهر او هو او خلفه استغلف
استغلف سلطانا وكان اعلم من الخلفاء الفنا والامان على نحو ما يراه وكان
راوى الاشعار والاخبار وكان كثير من كل جداره خزان من ذهب مكلف
باربع قطع يحمل كل قطعة ايعون جلوده وكان جميع ما يحمل على هذه الخوات
المذكور من صحت واداء كل من ذهب **قال** احمد بن محمد بن حنبل حصة الوائق
باسم بن المتصم باسم وكان غننه ابن زيادة فاعنه والام غاننه الامام فقبل له
من هذا الامام المومنين قال هذا اول من فتش يد كرامته فادنا في من رحمة
وكان قد تبع الخليفة ابيه بالقول على خلق القرايت وقتل احمد بن الضرقيل
ان الوائق جمع عن القول بخلف القرايت قبل موته وسببه ما ذكره الحافظ ابن
الكلبة او في الوائق باسم يشغ من الحماق امره باسم مدة طويلة ثم ان الوائق
باسم احضره اليه فوقف الشيخ بين يديه ساعدا فلم يرد عليه الوائق باسم السلام
فقال الشيخ يا امير المؤمنين شير من اديك ومن مويدك فان ابنه جل له
قال واذا احببت بقية فبقوا احسن منها او ردها فاحببني يا احسن منها ولا ينها
دستها فقال الوائق باسم وعليلك اليوم ثم قال الخليفة لابن البرد وداسك
الشيخ فقال الشيخ الملة في قرن بحسبي فقال ابن البرد وداسك يا شير
جيب فاقبل الشيخ على ابن البرد وقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعوا
الناس اليه هذا في اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له في اليه ابو بكر ام عمار
غفارت ام علي رضي الله عنهما اجمعين قال لا قال الشيخ فاذا كانت هذه الشئ ما في
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه لا يخلو اما ان يكونوا علموه وجهوه فان
قلت علموه وسكتوا عنه وسكتوا يا ابا السكت عنه وان قلت جهلوه وعلمته انت
فباسم الخليفة بجهل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وتعلم انت فسكت
ابن البرد فادله بوجوب اخذ الشئ باسم الذي امره وامر بقطع قيوته فاخذ الشيخ
القيود ووضعها في يده فقال الوائق ماذا تصنع بهم قال اوصي بهم من بعدى اذا
مات ان يوصفوا بي وبمن اتفقت حتى اخافهم بهم يوم القيمة واقول
يا رب ساعدك هذا الظالم لا يقدر في هذا القيود وروى عن اهل اولادك
واخوانك بلا حق وجب علي ثم ياتي بالحاضر ومن ثم امر الوائق باسم بان

يحمل

يحمل **في** حل قال الشيخ قد جعلنا في حل اربابا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت حرا
من اهل فرج الوائق باسم عن ذلك لا اعتقاد والحق الشيخ وانهم جدا واعطاه ثوبا غايه
دينا ووجهه الى بيله والشيخ المذكور هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن ابي سفيان
ابن ابي ادريس الكلابي رحمه الله امه جعفر بن قنق بن ابي ادريس **ومن** شيوخه في خادمه
بهره ابن بن الميرج بمره هذا الماخذ والرخ حوى هذا القطة بملو
وروي ليس انما اخبرنا عن المديح غير شرج **والشيخ** الصولي عن جعفر بن
علي بن الرشيد قال كنا بين يدي الوائق باسم وقد اصب قناري بماء ومعه
وزن من جرس فانشد الوائق باسم في ذلك قال جبال بالزجر والورد
معدل القام والقد قاحر عناء بنا الجوى فتراد في الوفه والوجد اصل
بملاك له قلبه فصار كلسا ليعدي ونحوه سائر الهوى قال
بالوصل الى الضد انصال اوسال فاعطيه واسل الربع عن
من العبد غريا بجنه الحاقه لا يعرف بحال الضد والبعد مولانا
الظالم عده قانصقوا المولى من العبد **قال** الصولي بان ليس لاحد من
الخلفاء من هذا الباب **وكان** الوائق باسم مؤثر الكثرة الجاه قال الطبيب
اصح له واكثر اليه فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا تهزم بك بالجاه
واقام في نفسه فقال له لا بد من ذلك فامر الطبيب بان يوحدهم سبع فبقوا
على سبع غلات ويتناول من ما به ثلاث دراهم ولا يتجاوز ذلك المقدار فامر
بذبح سبع وان يطبخ من امر الطبيب وصاغت اول منه على شرايه فلم يلبث الا
قليل حتى استسقى فاجمع راي الاطباء ان لا يوردوا الا ان ينزل في تنور
قد احمى تحت الزيتون حتى يصير خرايم ان يجلس فيه تفعل ذلك ومنعوه
هرون وثلاث ساعات ففعل يستقيت ويطلب الماء فلم يسقوه فصارت
جسده نقطان مثل شكر الرمان ثم امره بخرج من التنور ففعل يقول روي
الى التنور من شدة البرد فرده فقل عليه صاغت ثم اجرت تلك النقطات
وخرج منها شيئا متنا فخرج من التنور وقد اسود جسده ومات بعد سنة فلما
احضر جعل يقول هذا الابيات المستطرفة

الموت فيه جميع الناس مشترك لا والادب يومية ولا ولا
ما ضارهم قليل في تفاوتهم فليس يغتر عن الاملاك ما ملوا
ثم امر بالبسط فطويت له ثم الصخره على الارض وهو يقول يا من لا يزال
ملكه امرهم من آل ملكه ولما مات سقي يشوب واشتغل الناس بالبيت
في انه جردوت من البتان فسكن عن النبي وذنبها ولم يعلوا حتى قتلوه
وهذا امر غريب ما سمع ولا نلت وفاة في شهر جمادى الاولى وثلاث
واحد من كل ثلث ثلث سنة ومله خلوقة خمس سنين سنة اشهر رحمه الله

باب ابن المقدم بالله الفصل العاشر في خلق المتوكل على الله جعفر بن الزبير

ولما نادى الملائكة اجتمعن يوبع له بالخلق ليس من ابي له موت ابيه الوافع لم يدهسه في ذي الحجة سنة مائتين واثنين وثلاثين وكان اسم امه صفر العيون بختنق الكعبة من يوبع الغام في اتيانك على الله او الكاهن وكنت احب اليه والفقير بخلق العزالي وامه الخوارزمي واسمها شجاع بختنق خاتمة المستعدين بالله ولا في الخلق كنت الى الاقارب باحبا المحنة وكلهم ياتي بخلق العباد وانما فيهم المعتزلة بعد ما كانوا في شجرة وكان المتوكل بالله يفتقر قليا وينقص ويكثر الوفوع فيه ولا يستغاث وفي سنة مائتين وسبعة وثلاثين امر بدمه في الحسين رضي الله عنه وهدم ما خوله من الدواب وان لم يوضع المزارع ومنع الناس من زيارته وحرق موضعهم ونحو هذا قال الناس من ذلك فقلت اهل بغداد انتموه وهجو على الجيوش بخلقك وما قيل فيه

قاله ان كنت امر قد انت قلت ان كنت نبي مظلوما فقلت ان ينيذ به مثله هذا كذا في قوله مهدوما اسف على ان لا يتوكلوا في قتله فستغفروا مما

ومن تلاعبا جيب في ايام هيت ربيع شديدة في الحراق وسعوم لم يكن شلها فاحرق زرع الخوة والبصرة وبغداد وكلت المسافرين خمر وخموت يوما واتصلت بهدات واحرق الزرع والمواشي واتصلت يا ضرب الموصل وسحقا ومنعت الناس من المعاش في الاسواق ومنع المشرك في الطرقات واهلك خلقا كثيرا وجازت زلزلة موهلة يدمشق سقطت منها دور كثيرة واهلكت تحتها خلق كثير **وفي** هذه السنة ظهرت ناي لفسفون واحرق البيوت والبيادر ولم تزل تحرق ليلال ثم كسفت وفي سنة مائتين واثنين والربعون ماتت الغيوم في السماء وثارت الكواكب كالحداد المنتشرة وفي سنة مائتين وثلاثة واربعون صارت زلزلة عظيمة يا ضرب تونس واعمالها والري وخزائير ساير وطبرستان واهليان ونقطعت الجبال وتشققت الارض لقد مر ما دخل الرجل ورجعت قرية السويدية تاجنة مصر ونزلت حمار من الاحجار فكانت مقدرا تخرج الجبال وصار عليها بالبرص في مزارع تنصل الى مزارع اخرى وفي سنة مائتين وستة واربعين قدم المتوكل الى دمشق الشام فاجتمع حدا حتى لا يقر بدايا وعزل الاحبار اسكا منها قبال فرج بعد شهر فجمع اليه اهل اقليم طاجا منهم من عظم من السماء فمات منها خلق كثير ووقع بردا بالطرقات كسفة الدجاج وحرق خلق ثلثة عشر قرية بالمغرب وفي هذه السنة عمت الزلزلة بالديار واخرت المديت والفلوج وسقط من انطاكية جبل في البحر وصار منه فتحة عظيمة فمات خلق كثير **وفي** هذه السنة عارت عيون ملة قاسل المتوكل مائة الف

ديتار

ديتار في الماء من عفات اليها وكان المتوكل جوالا محمدا قال يا ملة اعطى شاعرا في اشهره مثل ما اعطى المتوكل في ربيع ام وان بن الحسن فان تذاك عتق ولا تزدده فقد خفت ان طفي وانجبر **فقال** لا اسلم حتى افرج جودي فاجازته بجاية القدينا وخمين القدرم وعثرون ثوب **ودخل** ابن الجهم على يوم ما وبدة ديتان بقلها ما ليس لها انظر فاشده بقصده وذكرها الاثنتي قد قتل ابرة قبلها واطار النضر اليها فقال له المتوكل كانل مستنقص يا واهي وامه من مائة الف درهم فقال لا والله الا اني افكر في ابيات اعلمها لاخذها الاخرى فقال لا اقل فقال سمن راي اهلما انت لا يفرق من برة الجمار يخشى ويرجى كل خطر كانه جنة وقار الملاء فيه وفي سنة مائتين والثلث والاربعين في الجوز ضرائع عليه كذا في افسار لم تاتي من ابي شيلا انت من اليسار قد فوج له الالة الاخرى **قال** المسعودي في اخبار الزمان ان المتوكل كان منهكا في الذنات والمسرات والاطلاق الضيق والشرار قد كان له اربعة العشرة وقد وطى الجميع وكان مشغوبا يام بام ولده المعتز وكان اسمها قمر وكان لا يصر عنها ساعة فوكت له يوما وافقة فقلت على خدها جعفر فنامها المتوكل فاشد يقول

وكانت بالمسك في الخد جعفر لقد اودعت قلبي من الحاسط لا اراها اودعت من المسك خالها بنفسني بخط المسك من اجت انرا **وانفق** ان المزارع اخرجوا على المتوكل واتفقوا على المستنصر على قتل ابيه فدخل عليه بمحنة رجاء وهو في جوف الليل في مجلس فيقول هو ذنبه بن خافان **ومن** التحفة ما ذكره صاحب توكيد الملك انه لما قدم الى المتوكل سيف لم يلبس مثله في سائر الملوك فسار اعيان المستنصرة فاجروا وقالوا هذا قاتل ابايكم امير المؤمنين فقتل ذلك السيف وذلك في شهر شوال سنة سبع واربعمائة ومائتين واربعمائة

باب واسم عبد الله ابو محمد بن المتوكل يوبع له بالخلق في السنة التي قتل ابو جعفر وكان يوبع في القام سمينا اشرف في الانفس حسنا ما كمال العقل قليل الامور وامه ولا در واهي اسمها خمسة بختنق خاتمة انما في النجد واسمها **ودخل** السليوط في تاريخ الخلفاء ان المستنصر باه جلس على رسي ملة في ابي البساط دابة فقام فارس وعلى اسمها ناي وحوكة تايه فارس فطلب من يقر اذلك ففرها جزمها بالفارسية فاذا هي بشروا في اناسك ابن هوزان قتلته في قماره بالملك فعدده في سنة اشهر فتوجه المستنصر وامه برفع البساط **قال** النعماني رحمه الله تعالى في لطائف المفااتي ومن الجواب انني اعرف للمكاسرة بالملك تشويه الذي قتل اياه فلم يعيش بعده في سنة اشهر **وقيل** انه راي ابو جعفر في النوم فقال له

خاف

وبذلك باعد الله قتلته وظلته واسلا بمنتهى بالخلافة ثم مضى الى النار فانتبه مرعوبا
فلم يزل يبكي ويندب **وقد** الخلافة صايب لآزال فيبعضهم تخافوا من امر الله
وكان قد ختم قسار طبيب ابن طيفور يوناير لثوره قاسما نفسه ثم قصده برلينه
مسموم مات ويقال ان ابن طيفور مرض بهذا لك فامر غلامه بقصده فقصده
يتلك الرشيه مات ولما اختفى المستنصر قال القدر هبت على الانبا والآخره
عاجلت الي كعاجل ذوات ولما امر المستنصر وعشرون سنة وكانت خلوقه
سنة اشهر لا غير وانه سجد اعلم فانه لا ربح الجميع **الفصل الثاني عشر في**
خلفه المستنصر بالله واسم اخيه المستنصر بالله بويج له بالخلافة ليلة الاثنين
لست تلت من بيع الاول سنة مائتين وحي فحين وكان بويج العامة
صلح الوجه بوجه جدي وكان انشا بجهل المستنصر فاذا كان لرباعا قال لا هو
وام ام ولا سقوله به اسمها بخا في نفس خاتمة اخيه محمد وهو اول ولد له
واول من احدث ليس له اسم الكبار وجعل وسعها ثلاثة اشيا وصفه الملو
ليس له اسم كان من قبل طوله لانه اشهد على نفسه انه خلفه من الخلافة وانه
قد احدث الناس من بيعها بالشرط وجعل لثوبين المتوكل خليفة عوضه وتقبل
المستنصر بالله الحقير الحزين وهو بواسطه واعتقله لتسوية اشهر هو وجا
عنه ووكلاه من تحفظه ثم دبر على سعيد المعتز لسعيد الحاجب فقتله غدرا ودخل
على المعتز براسه وهو يلعب بالسطر في قبيل له هذا السر فخلع فقال له
دعه هنا حتى افرغ من اللعب فلما فرغ احضره ونظاره وامر فدفعه
كانت خلوقه ستمائة وتسوية اشهر ولما امر له بحد في ثلثين سنة واسم اخيه **الفصل**
الثالث عشر في خلفه المعتز بالله بويج له بالخلافة واسم اخيه المستنصر بالله
المتوكل بويج له بالخلافة لما خلف المستنصر بالله فقتله وكان بديع الحسن بويج الخلافة
قبله احد اصغره وام ام ولد ورويه واسمها بهم نفس خاتمة محمد بن جعفر وهو اول
خليفة احدث اركاب بخا الذهب وكانوا خلفا قبله يربون بالخلافة الخفيفه
من الغفلة واول سنة تولى الخلافة مات منان الذي كان الواقف بالله استخلفه
على السلطنة فولد له على وفا الرشاش والبر تاج الملاء فخرج على المعتز بعد
قتل وحي براسه وكان المعتز مغلوبا لآزال فاتفقت بان جماعة من كبرائهم ان
التوا به وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا ان انا لقتل لاصالح بن وصيف وكان
المعتز يخاف من قتلهم من امره لا لينفقه فها فانت عليه وشحن نفسه ولم يكن
في ثوب الاموال اشيا فاجتمعوا لآزال حينئذ فخلعوه وواقرهم صالح بن وصيف
قبسوا اخيه السلوح واتوا الى الخلافة فقبضوا على المعتزات فخرج الساقية
بقول شربت دواء وانا ضعيف فزعموا عليه جماعة وجروه من حبله وضربوه
بالدابيس واقاموه في الشمس وهم ينظرون وجهه ويقولون له اخلع نفسك
وخلعوه ثم احضره محمد بن الواقف بالله الى بغداد وهو يومئذ ليس له من ركب

وكان

وكان المعتز بعده عن بغداد فسلم اليه الخلافة وبايعه الملويم لان الملويم اخذ المعتز بعد
خمسة ايام من خلوقه ودخله الى الحمام ومعه من الماء حتى غاب الثلج ثم اتوا
بماء القلا فشر به وسقط ميتا وذلك في شهر شعبان سنة مائتين وخرجت شعيت
واختفت امره ثم ظهرت في شهر رمضان واعطت لاصالح بن وصيف لآزال كثير من ذلك
الف العذبا وسقط فيه فمكول لولاه كيا ومنه من سجد سند سادس يا قوت
احمر وغير ذلك فبها اسرعت ولها لقتل لاجلهم من العذبا وعندها هذا المال
كله فاخذ منها الجميع ونفاها الحيلة فقبضت هناك الى ان تولى المعتز بالله فدها
الحمر من راي وعاشر المعتز تسعة ايام في سنة وكانت خلوقه اربع سنين وسنة
اشهر واسم اخيه المستنصر بالله المستنصر بالله بويج له بالخلافة يوم خلع
ابن عمر المعتز بالله وكان اسير قبيح الوجه وعاصا الى معتد اعاد قاعا في
ابرايه تقاطع بطلا شجاعا ولكن لم يوجد له ناصر ولا معين وام ام ولد اسما ورده
نفس خاتمة المهدي بام ينفق وهو الخليفة الصالح ولما ولي الخلافة اخرج من
منزله الملاء وحرم الناس وبيع الفنا وامر ببيع الفنا وان الة المتروكة والز م
نفسه بالجلوس اقتضاه مصالح الناس وانه المظالم عنهم وقال الخ لا سقم من الله
تعالى ان لا يكون في بني العباس مثل غير بني عبد المطلب في بني امية **وقال**
انه كانت ثلث الصوم وربا كان فطوره في بعض الليالي خروخو زيت وكانت
شد يد اخي قضا اموره لانه كان يجلس لنفسه ويقضيها وضرب جماعة من الروما
لاجل ظلم الرعية واحسن لام لهم في افعال او بطش في الامور النافقة وكنت الخ
فكانت اقل موسى ومجا الحدي عالم لآزال او يسلمها ويكلم هو الامين
على لآزال كلهم فلما وقف فكانت على نابه **قال** اني لست اخرج بهذا العلم
فاظلمهم فاجتمعوا على قتل المهدي بام ونسار والرفق من لآزال في يوم واحد
اربعة الف رجل وادام القاتل الحيات انهم جيش الخلافة واسلوا وخلص عمر على
خصيته فمات من ذلك وكان قتل في شهر رجب سنة مائتين واثني وخمسين
وكانت خلوقه سنة لاثم عشر يوما وقد بلغ من الحر قتلته واليعون سنة ودقت
في مري من راي محمد بن المعتز **الفصل الخامس عشر في خلفه المعتز بالله** واسم
احمد ابو العباس بويج له بالخلافة يوم قتل عمر المهدي وكانت قسمة اسم اللوت بن
ريق الحشم مدور الوجه صلح العيني صفي النخبة اسرع اليه الشيب منه كما علم
على اللهو والذات وكان لسكر كثير ويعرض يديه ولا في سنة مائتين وتسوية اشهر
سنة وامر به ونفس خاتمة المعتز على اسم فلما قتل المهدي كان المعتز محبوبا
بالجوسق فاخرجوه وباعوه فانهم تبا لله واشتغل عن الرعية فله هو الناس
واخوه طلبة **ومن** المواديت في ايام دخلت لآزال في البصرة واعمالها واخر بويها
وبدلوها السيف وخرها دهبها وقسيوها وجرى بينهم وبين العسكر عدة وقعات

فان فيها خلق لا يحصى ثم اعقبهم عدد ونزال فان تحت الروم اليوم من الناس واستمر القتال مع الافرنج من حين نوط المعركة سنة مائتين وثمانين وخمس الى سنة مائتين وثمانين فقتل فيها امير الافرنج وكان اسمه يهودا وكان المعقدان على علمه وسئل الخليفة الرسالة فردوا الرسالة واذ يطعن على الغيبات **وفي** المصولة ان قتل من المسلمين الف رجل وخمسة مائة الف رجل وكان اخبر في المدينة يصعد على راس عتبات وعلى وطي والزبير وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكان ينادي فكل امرأة من القلوب في عسكره يدعون وكان يدعي بغزاة عتبات فبطلت قضاة من وجدتهن ولما هلك ودخل برأسه الجفد ارجلهم ثم نزلت المدينة ومجوا الناس بالادعاء للخليفة فمدحوا لشجاعتهم وكان يومئذ من اهل المدينة التي اخذوها منهم الافرنج **وفي** هذه السنة وقع غلو فوطيا لاجل العار حتى ان بلغ كبل الخطم الى خمسين دينا وفي هذه السنة دخلت عسائر الروم الى ديار بكر فقتلوا اهلها وهدموا اهل الجزيرة الى الموصل وفيها وثبت الاعراب على السنة الف سنة فهدموا **وفي** سنة مائتين وثمانين غلبت اهل مصر ولم يدع لهم شئ وغلبت الانصار وقبائلهم القرامطة بالوفة وهم نوع من المذنبين يدعون بان لا غسل في الجنازة وان لا يحلوا وان الصوم في الذي يوم من يوم نوروز ويوم المرجان وينزلون في اذانهم وان محمد بن الخليفة سول الله والهجرة القبلية التي تحت المقدس وانشا اخرون في الناس ثم غاية التعبد وسيجي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى مينا وجات المعركة شهر شوال سنة مائتين وتسعة وثمانون وقيل انه سم ومات وقيل كان نائم فم في ساط ومات وكانت خلوة فم ثمانية وعشرين سنة وماتت كالماء جوع عليه من جهة اخيه ولم يزل عمر خمسون سنة **الفصل السادس عشر في ذكر خلوة المعتصم بالله واسم اخيه ابو العباس بن طاهر بن المتوكل بالله** بن المعتصم بالله بن هرون الرشيد بويج له بالخلافة يوم موت عمه المعتمد فاستقل بالمر وكان اسرام بالمعتدل النقط فيه اثار الحمر وافر القل شد بد البطة موق في خلقة بن العباس وكان يقام الاسد وحدة من شجاعة وكان مفرط في احوالهم ولدي في الحمر مائتين واثني مائة واهم ام ولد ومهرها مائة الف دينار وقبض خاتم تولد على اسر الفيني وكانت امة كثيرة الخيرية الامم والرخا وكان قد ازال المكسر وانشا العدل وفتح الظلم واخر الحق على الرعية وكانت سيج السقاغ الثاني كان جده ملك بن العباس وكان لما صار خلفه كاد ان ينزل على الخلافة لانه كان في اضطرار اضطرار من حيث قتل المتوكل **وفي** ذلك قال ابن الجوزي

هنا بني العباس ان اكلهم امام الهدى والجود والاسامحة
كلما بني العباس انشاكم كذا **يا** العباس ارجا تحدد
امام تظن العدل بمر تحوم **يا** كبره المله في و يشاقه الغد
ومن الحوات في ايام سنة مائتين وثمانين ورد كتابا من اربيل الى الق

كسف

كسف في شهر شوال واثان الدنيا بسم الله الى العمور خرج غم اسود فدام الخليل الليل ثم اعقبه نزل اعظم اذهبت عقول اهل المدينة وكان عدد من اخرج من تحت الردم مائة وخمسون الف رجل **وفي** هذه السنة غارت غوز الروي وطبرستان حتى اباع الماء ثلثة ارطال بد **وفي** خط الناس واهل الجيف وفيها هدم المعتصم بالمدن بكمه وصيرها مسجد الخيال المسجد الحرام **وفي** هذه السنة ظهر الجوع عظيم حتى ان الرجل كان ينظر الى وجه الرجل فيراه عاجدا ولذا الخيطان ايضا فخرع الناس الى اسيرتقا واستقامت من العصر الى الليل **وفي** هذه السنة بعت ربح اصفر بالصرة ثم خضرة ثم سوداء ثم اشربت الاسطفا ووقع البرد العظيم وزنت البردة مائة وخمسون درهما وبلغ الرخ سقاية الجبل **وفي** سنة مائتين وثمانين ظهر في البحرين ذل طاهرة مجاهدة ابو سعيد المظفر وهو الذي كمل الى السور ووقع بينه وبين المعتصم الخليفة وعاد الى البصرة ونواحيها وهدم جيش الخليفة مرات كثيرة وكان المعتصم كثير الجاه فاعتراه من ذلك فصر صاير سوس من ارج ووثق لبيع بقى من مجاري الاخر سرباه وتسعين **قال** المسعودي لما استكمل من المعتصم تقدم اليه الطبيب جسر بنطه ففزع عيناه وقهر الطبيب برجله فذبحاه از عافات الطبيب ومات المعتصم لوفته وهو ابن سنة واربعمائة سنة وكانت ايام خلوة فم ثمانية وتسعة اشهر وخمسة اربعين ذكورا وتسعة عشر انثى ثم اسماه الجيوش وانا **الفصل السابع عشر في ذكر خلوة المستنصر بالله** قوا ابو محمد بن المعتصم بويج له بالخلافة يوم موته ابيه وكان رجلا جديا يد بع الحسن معتدل الفامد رعي البوت اسود الشعر وكان حسن السيرة كان بها لسفلى را اوما وكانت ولادته في غرة ربيع الاول سنة مائتين واربعمائة سنة واسم امه كريمة وكانت يصرف بحسن الاطفال ونقش خانة المستنصر بالله بن المعتصم **قال** السيوحي في تاريخ الخلفاء ليس في الخلفاء احد اسم على غيره هذا علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب كان في الرقة فترض لبغداد وفر بجدة في سماره وكان نوما عظيم وهدم المطامير التي كانت ابوه اتخذها الظلم من غرض غل وهو في فاعخذها مسجدا وامر بان يعطى ما اليه من المتعبد وسانية جميلة فاحبوه النال واهرعوا اليه **ومن** الحوادث التي صارت في ايامه انه تركت بغداد وتركه اعظمه ودامت اياما كثيرة وهدمت ربح عظيم بالبصرة فقلعت جميع خيلها **وفي** سنة مائتين وثمانين وتسعين مثل ما بين وثمانية وتسعين زادت الدجلة زياده لم يربح مثلها احد فخذت الارض وبلغت الزيادة واحد وعشرون ذراعا **قال** المصولي لما احتضر المستنصر يقول واسم ما سفي على السقاغ الفدينا التي اصرفها من مال المسلمين **في** وما احتجتم ليدار سنة مائتين وتسعة وتسعين

انفتحت اقطاب غنوة

الها وكننت مستغنيا عنها واخاف ان يسألني اسمها وانا استغفر الله منها وتوفي وهو شاب في

حتى سالت على خدي وهو اول خليفة سلت عينا وذلك في سادس مجازي **الآخر قال**
 بن الطريق في تاريخه ان القابض على الخليفة قد اكد امورهم قبيحة لم يسمع بمثلها
وذكر المسعودي في اخبار البساس ان القابض اخذوا العذوب الخليفة بانواع
 العذاب بعد ما خلفت عنه الخلافة وقلعت عينا ولم يبق من المال فاحذوه اليها
 الرازي وقرية وادناه **وقال** له ان ترى مطالبة الخليفة لا بالمال وانا ليس عدي شي
 والذي عندك ليفعل فاعترف به وقال ان المال عندك في البساتين والقصر
 ففوض البساتين وحفرها منه فلم يجدوا شي ثم قلعوا البساتين كلها واساسات
 القصر فلم يجدوا شي فقال له الرازي يا ابن انا البساتين جند او حقوا فلم يروا شي
 فخبروا ابن المالك فقال وهو عدي جند او انما كانت خسر في جند في
 القصر والبساتين ونهمل بهم فابت يات الحفل ثم تفتد الرمي تمجيس
 مده واطلق **وذكر** بن رجب قال يا بني دخلت الجاهل المنصور يفتاد وادنا انسان
 اعى عليه عبايه قد ذهبت وجهها في خطاها وهو يقول يا ابن انا تصدقوا على الرازي على مس
 كنت خليفة رب العالمين والآن من منقر الحسين فمالت عنه فتيلا انه الخليفة
 الفاهر يام وهذه الحكاية اعظم عيرة لمن اعتبر فنور يام من سقطه وزواله لم وكانت
 خلوة سنة ونصف ولفظ العزلة فلو فون وانه اعلم **الفصل العشرون في ذكر**
خوذة الرمي يام واسم محمد ابن البساس بن المعتز يام بولع له بالخلافة يوم خلق
 عم الفاهر يام وكان اسم اقصي اخفا ولكن سمى اجواد واسم الصدر ابي شاعر او
 لسمي ثلوثا وسوم وخموت وانه ام ولد روم واسمها نفسها نفس خاتمة ام الرمي
 وفي يام اختل امر الخلافة جدار وصايت البلويين جازي وقد فعلت عليه ووجهه على
 ولا تخجل باله ولا وصايت ملوك الطوائف ولا من حصل يده يلا امكها ويا ليعرفها
 فالسيرة وواسطه والاهواز في يد عبد الله البربري اخوة وقاسر والموصل وبار
 كل وبار بيعة ومصر في يد بني امية وخراسان وماوراء النهر في يد بني
 احمد الساماني واليهام وقرى البحرين في يد طاهر الرمي وطرسات ورجات
 في يد الادم ولم يتقيد الرمي غير بغداد والسواد فطلت دواوين المملكة ونقص
 قد الخلافة وضعف قوتها ودم الخان لاذل ووهت اركان الدولة والاساس به ثم
 ان الرمي مسل اس سقلا وقطع يده ولا مع قطع عنقه عا وقع **معه قال**
 الخليفة للرازي قضائي لثوره ومن حملها ان اخر خليفة اسم يدوت واخر خليفة
 انزبتدبر الجيوش والاموال واخر خليفة جالس النداما في شهره قوله كل صفوا
 لي لارا وكلامه له جند ومصر السابا الموت فيه والكلير ذاحم قاد مقتدر ابر
 المومل الذي تاه في الجبل والقور ابن من كان قبلك ذهب الشخص
 والرازي رب فاغز خطبتي عند نزول القدر وتوفي الرمي ليلة السيرة
 خامس ربيع الاول في ليلة الاستسقاء من العرسه واليعرب سنة شهر ودفن

بالصاوة

الاس

بالصاوة **الفصل الحادي والعشرون في ذكر خلوة المعتز يام واسم ابراهيم** بن
 اسحق بن المعتز بولع له بالخلافة فقدموا اخيه الرضي وهو ابن ثلوثا وثلوثا بن
 فصلي ثقتين وصعد على سريره وكان وعاءا قذو وكان كثير القيام والتهجد
 وثلوة القرآن العظيم ولم يشرب شرا قط وادام ولا روم واسمها خلوة بنقت
 خاتمة كني يام معين ولم يكن له اسم لقده وفي اول سنة في خلوة سنة سقطت القبة
 الخضر الملائكة وكان بناها المنصور بناه بغداد وهو من بني العباس وارتقا
 ثمانون ذراعا وتحتها ابواب طولها عشرين ذراعا وعلمه بقال فارس بيده
 رمح وكان الاستقبال بوجهه على ان جاله نظره من تلك الجهة فصارت لكذين
 الديار مطر غزير وعدي كثير اسقطت القبة في سنة ثلوثا وثلوة وثلوثا بنقت
 المعتز يام من الرقة الى بغداد في رابع شهر محرم في رجب على تور دون الله في قبض
 على وعلى الرمي مغلة ومن معه ثم انه سحل الخليفة وادخله الى بغداد مسمول العينين
 وقد اخذ الخاتم والبردة والقضيب اخضر تور وون عذابه بن المعتز يام
 ولقبه المستنكفي يام ثم يابيه المعتز يام المسمول واشهد على نفسه بالخلع وذلك
 في عشرين من شهر محرم وقيل في عشرين صفر ولم يحل الجول على تور دون
 حتى هلك واما المعتز فاذ اخرج الى جزيرة مقابل القدر فسمي بها واقام في
 الستين ثم وعشرون سنة ومات في شهر شعبان ولما بلغ الفاهر ان سمل قال
 صرنا اثنين ونحتاج الى الثالث فكانت لذلك لالة سمل المستنكفي يام
 وهو عبد الله بن المعتز يام بن المعتز وادام ولا روم واسمها الخناس
 بولع له بالخلافة عند خلوة المعتز يام في شهر صفر ثلوثا وثلوثا بنقت
وذكر دخل احمد بن بويه بغداد ودخل دار الخلافة فوقف بين يدي الخليفة
 فاخلع عليه ولقبه بخر الدولة ولقب اخاه عليا وحن بكرت الدولة وضرب
 القابها على السكة ولقبه بامام الحق وضرب لقبه على السكة ثم ايت
 من الدولة قوي امره وخرج على الخليفة وجعل له كل يوم يرسم الشفيع محمد
 لراف درع وهو اول من ملك العراق من الدين ثم ان من الدولة محمد
 من المستنكفي ودخل عليه في مجازي لآخر سنة ثلوثا وثلوثا بنقت
 تقدم اثنين من الدين الى الخليفة وجدا يام من السرير وطرحاه الى الارض
 وجراه لجامعة ووجو الديار على دار الخلافة ونهوا ولم يبقوا فيها شي ومضى
 من الدولة الى مصر الى راليه المعتز يام ماشيا وسمت عينا بوميد وكانت
 خلوة سنة ثلوثا وثلوثا بنقت واشهر واحضر اذا ابو الفضل وياجه ثم قدم بن
 عمه المستنكفي يام اليه الخلافة واشهد على نفسه بالخلع ثم سجنه الى
 ان مات وله من العمر سنة واربعون سنة والله سبحانه اعلم

١٣١

الفصل الثاني والعشرون في ذكر خلوة المطيع لأمير المؤمنين القاسم الفاضل

ابن المقدر بن المتصدق واهله ولدا اسمها سهل يبيع له بالخلافة عند خلع
المستلمين وقد اقر له من الدولة كل يوم مائة دينار **ومن** الحوادث في ايامه هو
انه من اول سنة خلوة سنة اشتد القل يبعد حتى اكلوا الجيف والروث
واكلوا الكلاب **ايضا** حتى ماتوا على الطرق اكلت الكلاب لحومهم وبيع
العقار برقيقان خبز وجدوا لها لك في تلك السنة وتبع الفقار بن
عقار بن وحيده السقاء جالس مع السالكين **وفي** سنة ثلوثاثة وثمعة
ثلاثون نقص البحر ستين ذراعا وظهور فيه خيال وجزار لم تهد وكانت
بالري ونواحيها زلازل عظيمة وخسف بلاد الطقات ولم تقبل من
اهلها سوى ثلوثون حبلون وخسف ايضا حولها ثلوثون قرية واتصل
ذلك الحوادث خسف الدرها وقد قست الارض عظاما وتحت منها المياه
وانقطع بالري حبل عظيم وعلقت قرية بين السماء والارض من ثلوثاثة
ثم خسفت بكمائها وتحت الارض خروقات كثيرة عظيمة وخرج منها
مستة ودخان عظيم كذا نقله ابن الجوزي في كتاب الصدور في التاريخ وفي
يوم عاشور سنة ثلوثاثة وثمانين ومائة من الزم من الدولة للثلاثين ان يقتلوا
سواك ويمنعون الطاغية من الطغاة وتصل القباب في الترساق
وعلق عليها السم وخرج من النساء منسفات الشهور بظلمن بالشواجر
على الحين وهو اول يوم تخرج الحسين بغداد واستمرت هذه المدة
ستين شهرا وكان من عادات الخلفاء السالكين بان يوكوا القاصي المقيم
ببلد ام القضا بجميع اوقافهم والبلاد التي تحت حكمهم ويجعل نايابا
تختاره في كل اقليم وفي كل بلاد وله هذا السبب كان يلقب القضا بجاشي
الفضلة لان ذاك الزمان كان واسع حكما من سلوطين هذا الزمان وفي
سنة ثلوثاثة وثمعة وستين حصل للمطيع بامرهم قباله ونقل لسانه قد عاها
الصاحب من الدولة الى خلع نفسه وتسلم الامر له ولده عبد الكريم والنتية ابو
نكر وسماه الطابع به قباله الى ذلك من غير مخالفة ثم توفي المطيع في شهر
اسم بدير القصر سنة ثلوثاثة وثمعة وستون وكانت بين امه وخلوة شهران
ولم يزل في ثلوثاثة وستون وكانت خلوة سنة ثلوثاثة وستين واربعة
اشهر واهل سجانه وتوفي **الفصل الثالث والعشرون في ذكر خلوة المطيع**
يع بامر الله واسم الوكيل واهل عبد الكريم بن المطيع لأمير المؤمنين يبيع له بالخلافة
يوم خلع امير الدولة وكان مدة ثلوثاثة وستين سنة وكانت شدة اشتد كبير
نقص في خلوة سنة ثلوثاثة وستين وكانت ترمي استخفافا لولا ان يكن زهده قاصر
لكن كان يلعب مع بني بويه ولم ام ولدا اسمها هار تفتش خانم الطابع
به وفي ايام قطف الخطبة من الحرمين الشريفين لبني العباس واقامت

مولد

للمقر

للمقر السدي صاحب مصر والرب فاستولى بعض الدولة ابن بويه على قدار ومكها وخلق
عليه الطابع بامر الله خلع سلطانية وتوجه وطوقه وقعد له الواثين وولاه كان
ايه فلما جلس على السر ترض على الوزير ابي ظاهر عبد الله وزير الدولة وقتله
وعليه خارج المدينة فراه الى حين لم ينزل عن هذا الخبيات

وفي الجبابرة في الهات **لحق** تلك احدى الجبابرات
كانت قايما فيهم خطيبا وكلام **قايما** للصلاوة
كانت الناس حولها حين **قايما** موافق نداء ايام الصلوة
مددت يديك نحوهم احتفاء لخدمها بهم بالهيات
ولما وافى بطون الامم عن ان **يعلم** علوا من بعد الهات
نصار الجوقيراء حين ينشاهد **من** اللغات نور السافا
لغظا في النفوس قيت ترك **محاسن** حفا ظنات
ولم اقطا جذع مثل هذا **تمكر** من حفا ظنات
ركبت مطية من قبل **يد** علاها في السنين الماضات
عليك تحية الرحمن تبارك **حات** تموار بلجات

وفي سنة ثلوثاثة وستة وخمسين مات بعض الدولة في مكانه ابنه همام
الاول **ولم** شتمس الملة وخلق عليه وقلة فمات بيده **وفي**
سنة ثلوثاثة وثمانين قدم شريف الدولة اخاه وقدم تقدر
دركي الخليفة ليرثه بالسلام **وفي** سنة ثلوثاثة وتسعين ركب
شرف الدولة على اخيه صمصام الدولة وعلمه ولجده وما الفسركه الى
شرف الدولة وعهد الى اخيه وخلق له الخلوقة ولقبه بهاء الدولة وضياء
الملة فتقدم اصحاب بهاء الدولة وجذبوا الخليفة من سريره وتكاثروا عليه
ونهبوه وخلقوه بظلمة نفسه **من** ذلك في شهر شعبان سنة ثلوثاثة
واحدى وثمانين واقام مخلصا معتقلا الى **ان** توفي ليلة عيد الفطر سنة
ثلوثاثة واثنين وتسعين وكانت خلوة ثمانية عشر سنة وشهر وله
من العمر ثلوثاثة وثمانين سنة واهل سجانه **الفصل الرابع والعشرون**

في ذكر خلوة القادر بالله ابو العباس ابن اسحق بن المقدر يبيع
له بالخلافة ليلة خلع عم الطابع بامر الله وكان شدة اشتد كثيرا لحيته بخضها
وكان دأب التمجيد كثيرا الصدقة له ديانة زايده وكانت ولادة **في** سنة ثلوثاثة

الدولة وهذه القضية عدلت من كرامات الخليفة وهذه عاقبة كلامه قال
 الشاعر دعي المومنين تجرب في اعينها ولا تباين الا خالي اليالي
 ما بين غصنة بين وانت راقد ها بغير اسم من حال الخالي
وتوفي الخليفة سنة اربعماية وثمانين وستمائة وقيل ان جارية سميت وكانت
 اسمها شمس النهار وكانت خلوة عشرة سنين وله من الاولاد ثلثة وتولون
 سنة **الفصل السابع والعشرون في ذكر خلوة المستظهر باسم** اسم ابوال
 العباس بن المقدري باسم بويج له بالخلوة يوم ثواب وهو ابن سنة عشر سنين
 وكان ابن الجاني صفي بن بويج له بالخلوة في الجاهلية والصلابة وله في شهر شوال
 سنة اربعماية وثمانين وامم ام ولد اسمها زمر فمضت خاتمة المستظهر باسم
ومن الحوادث الصادرة في ايامه ما تقدم في الاسلام السيوحي في تاريخه سنة
 اربعماية وخمسة وثمانون اجتمعت التوائك السبع سوى دخل في برج الموت
 فكم المنهني بملوفان يقاب ملوفان نوح عليه **السلام** فانتهت الحجاج
 التواخي الى المناقب فانام السيل ففرق الكثر **وفي** سنة اربعماية وتسعين
 قتل السلطان اسلون الجعلي صاحب خراسان فقتلهم تركيات دون
 وملك البلاد والعباد **وفي** سنة اربعماية واثنين وتسعين اخذت الافرنج بية
 المقدس بعد رمضان بشهر ونصف وقتلوا اكثر من الناس بعد اربعماية رجل
 منهم جماعة من العلماء والرهبان وهدمت المساجد وجمعوا اليهود في كنسهم و
 احرقوها بالنار وورد المستغزون الى بغداد واخذوا كل ما يملك القبول و
 عن اخلاص سلطان الاسلام وقتلوا الافرنج في ساحل الشام **وفي**
 سنة اربعماية وثلاثة عشر اخذت الافرنج طرابلس بعد حصارها سنين خروجا
 عليه **عن** الحار وخرج الناس ملوكة من **دمشق** وخطوة في الخزانة كثرته
 في مقصورة الاموي وهو بخط حسن بجرمته ذو ومن جلود الابل
 واما قولهم المصنف العثماني لانه لم يعرف عثمان في ايامه من كتابته بخط هذه
 المصنف واما كتاب المصنف زيد بن ثابت وغيره فيسبغ عقاب لانه
 كتب باسمه واطلقه ثم فريت المصنف بين يديه ثم فريت الى الافاق
وفي سنة اربعماية وثمانين فمضت توفي الخليفة بولم الى اربعماية ثالث وعشرين
 من الاول بعل الخوانيق وكان خلوة خمسة عشر سنة وله من الاول واحد
 واحد وخمسون سنة واسمها زمر فمضت خاتمة المستظهر باسم
ون في ذكر خلوة المستظهر باسم واسم الفضل بن منصور بن
 المستظهر باسم بويج له بالخلوة يوم ثواب له من اولاده ثلثة اشقرا
 بطايعها غار دولة عالم وشهامة زليده فبسط امور الخلوقة ورتبها وادب

وارسلها الى حاكمها بولم في سنة اربعماية واثنين وتسعين

ونشر المومنين وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربعماية وثمانين وامم ام ولد اسمها وده
 نشن خاتمة المستظهر باسم وكانت يابن الحروب بنفسه وخرج في عدة حروب
ومن الحوادث التي صدرت في ايامه ما تقدم في الجاهلية في عيون التاريخ
 ان السلطان مسعود وقعت بينه وبين الخليفة فتنة خرج لقتاله فالتقى الجمعان
 فقتل الخليفة كلته عسكاه وقتلهم وظهر لهم السلطان مسعود فاسره
 وخواه خمسة بقلعة قرب الكهوان فبلغ اهل بغداد فخرجوا لقتاله فالتقى الجمعان
 ولبسوا السواد وكوا وخروجهم من الشام منشارت الشعوب على مقتضات
 وبليات وعلى الخليفة ناريات واما الناس منعوا الصلوة في الجوامع والخطب
قال ابن الجوزي وقعت زلزلة عظيمة ببغداد فدا الناس يستغيثون ف
 سل سبيخ الى ابن اخ السلطان مسعود كناية ايد كرفه فكلد ابانة **في** سافة
 في وقوف على هذا الكتاب تدخل **البحر** عند امير المؤمنين وتقبل
 يديه وتساله الصلوة من الزلازل والرعود والرياح العواصف والبروق
 والقلوب المومنين وتشتو ليش البلاد والري المحيطة ببغداد ولقد خشيت
 عليك ليل يهلك اممها من قبل ام تقا **انا** خاف من ذلك لا يحل
 يدسر ليلان الناس كافة توجهوا الى الله تعالى بالدعاء عليك وابتغوا
من الصلوة والخطبة عليك والجماعة قلا طاعة الى حمل فاسم يثيب في
 امورك بان ترجع امير المؤمنين الى **عزده** وتحمل الغاشية بين يديه فكل
 جرت به العادة من قبلك تفعل السلطان يحيى جميع ما امر به ابن اخيه و
 فقام في هذا يوم سبعة عشر حبل **من** المطانية على الخليفة وهو في خيمة فقتلوا
 وقتلوا جميع من اصحابه وما شربهم احد **الملك** **ما** فمضت خاتمة المستظهر باسم
 قتلهم فمضت الخزانة ببغداد اشتد ذلك على الناس وخرجوا في عدة
 والسا ناشرات الشعوب يلطون **على** خروجه وتقبل فيه الموق
ان المستظهر محينا قهرهم ومن شر بعضهم

انا الله الموعود بالموح ومن عليك الدنيا بغير مزاحم
 سبيلك ارض الروم خيل و تنقي اقصي بلاد الصين خوام
 ولا في **قوله** براء يوم الخميس سادس ذي القعدة سنة اربعماية وثمانين وله
 من الاول ثلثة واربعين سنة وكانت خلوة سبعة عشر سنة وثمانين سنة واسم
 اعلم **الفصل التاسع والعشرون في ذكر خلوة المستظهر باسم** واسم منصور
 بن جعفر المستظهر بويج له بالخلوة يوم ثواب له من اولاده ثلثة اشقرا

ملها كامل الشغل منذ بد البطن حتى الصيرة كوياد في سنة خمائة واثنين
وشهر رت وامام ولي اسمها جوده ويقال انه ولد في مسدد فاحضره الى
طباد فقتله من جراحا وتقتل خاتمة الرشيد بلرام **ومن** الحوادث الصادرة في
ايام ماذكره شيخ الاسلام السيوطي في تاريخه ان في السنين في
بلاد الموصل فسطرنا افاجرت من الكلدان موافقا كثيرا وظهرت في بغداد
تيرة طياره لها شوكتين فحاذ الناس منها وقد قتلت جماعة من الاطفال
وفي ذلك الحين وقع بين الخليفة والسلطان مبعود فتنزحوا السلطان
اليه يجهوش غفلة فخرج الخليفة **من** بغداد وخرج السلطان فكنز زمان
مستقر الموصل فاقام عند الخليفة فدخل السلطان مسعود الى بغداد **من**
غير طريق واستقر الزعيم بهم واحضر القضاء وعباد بغداد وشهدوا
بان الرشيد ظهر منه سيرة فسمعت ربة من سفراء الامراء المحرم دار كتاب
التدريبات والضرر للزعيم راسا كثيرا لا يجوز فعلها وشهد جماعة كثير ان ذلك
حينئذ حكم قاضي القضاة الامام وهو ابن **المرحوم** بخله فخلوه من الخلافة
في اربعة عشر **من** القعدة سنة خمائة واربع وثلوثات
فلا سمع الخليفة ذهب الى اميرهاز ايام ما فاستقر في هناك فوثق عليه
جماعة من الغداوة وقتله **من** الكرم وثلوثات سنة وكانت قد
خلو قبة سنة وستة ايام وامام سيجانة **الحكم** **القصل** **الذي** **نزل** **في** **ذكر** **م**
خروج **المقتدى** **باسم** واليه عبد الله بن محمد المقتدي باسم يولي له بالخلافة يوم
خلع **من** اخيه وسبق المقتدي اليه انه راى في منام فكل ان يتخلف سنة
ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول هذا الامر نسيب اليك فاقم
امام وكان شطرا فيم الجسم بوجهه انزجدي **حسن** **الخلق** **عظم** **الهم**
مليح الشيعي عالمادينا حليما شجاعا ايده اذ في الامور وكان لا يجرى
في ملكه امر صغير الا قضاة بنفسه وكانت ولادته في الثامن والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة خمائة واثنين وشيئا وامام ولادته من شهر
وقيل خاتمة المقتدي باسم المقتدي باسم فاولاد الخلافة اظهر العدل بعد ارمه
لما من الظلم فعد السلطان منصرفا عند جميع ما في دار الخلافة ولم يبق
له سوى اربعة اقراس وثمانية افعال برسم الماء والقمار الخاص ويقال
انه بايت على هذا الشرط **ومن** **الحوادث** **الصادرة** في ايام ماذكره
شيخ الاسلام السيوطي ان في فرنج حاصر دمشق ثمانية فوصل

الها

الذي لا قسرا وظفرا بالبيعة قتلهم وامر النصارى بان يحملوا باخاقرهم
الصناعات وان يكون طول الصليب دنانير ووزنه خمسة ارطال
وامر اليهود بان يحملوا اقرام الخشب وان يلبسوا المعائم السود وان
لا يكونوا في الملقح بمركب واقردهم حاملا ليدخلوا
اليها وخروجهم بالصناعات وامرهم في وقت ان يدخلوا في سلوم ثم
امرهم بالعود الى اديانهم فاقدمهم في يوم واحد ستاية الف رجل
وخرج **كنائسهم** ثم اعادها قال ابن الجوزي انه ادعى الربوبية
وكان يقوم بقولون له يا واحدا واحدا وصنف بعض الفاضلين
كتابا **او** **ذكر** **في** **رواج** **لدم** **عليه** **السلوم** **انتقلت** **الى** **علم**
وان روج علي انتقلت الى الحاكم وقرئ هذا الكتاب فمات
بجامع لا زهر فقتل الناس فقتل مصنفه فاستل الحاكم بامر الله
الى جبال الشام فزولوا بوادي التيم وناحية بانياس فاستمالوا
قلوب الناس واقاموا عندهم بدعوىهم الى ذلك منهم خلقا كثيرا
وكانت الاسماء عليهم اذ اسمعوه يعتقدون ان افعاله صحيحة
واسنانهم يعلمها وانهم يعرفها **قال** **الشع** **عند** **الدين** **من** **كثير** **هذه**
من الاعمال الفاسدة والخيالة المتزايدة وقيل ان سبب قتله انه
لما اذ قتل اخيه فكان في كل ليلة بعد العشاء يركب خمارا ويذهب
الى مغارة عند النبل ويكث فيها الى الصباح فاستلته ذات ليلة فقتله
عندها وامرته بان يقتله ويخفيه فدخل عليه في الليل وقتله واخفاه
ولم ير له اثر ولا في شهر شوال **الامر** **ولم** **ير** **الامر** **سنة** **ومدت**
ملكه كانت سنة **ثم** **قام** **بعده** **ولاده** **ابو** **الحسن** **علي** **الظاهر** **بالمر**
بعد قتل ابيه بشهرين يوم عيد الفطر وكان عمره سبع سنين وتسعة
اشهر فضفت دولته القليلة في ايام لصف سنة واقام خمسة عشر سنة
وتسعة اشهر وتوفي في ليلة تنصف شعبان **سنة** **٢٨١** **هـ** **ولما** **مات**
قام **بعده** **ابو** **الحسن** **المستظهر** **باسم** **الاسم** **الظاهر** **بالمر**

خبر في كتمان

وفي يوم موت ابيه وهو ابن ثلثة وعشرين سنة وجرت في ايام قتل
وشد ايد عظيمه في كتمان التبرطيق قصر القتيقة وتبعه كثير
من ولاية اطراف وحوصر في القصر ونزعوا جميع ما في يده وارادوا
اخذ اولاده فاخرجوا اولاده من القصر وسيرته الى عسقلول
وكان في ايام القتل الذي لم يعهد بمثله الا في زمان يوسف
عليه السلام فاقام الناس حتى اكلوا الناس بعضهم بعضا وبيع الز
بختين ديناراً ثم اعدمت القتل بعد ذلك قال ابن الجوزي في
مرات الزيات انه اخرجت امرأة ومعها جواهر ومعارف وفي
قول يامن ياخذ هذا ويعطيني عوضه والخليفة نزل واخذ العسكر
معه مشاة ما عدا هم شي بر كية وكان المستنصر يستعير بقله
من صاحب الديوان ويقر لها وكان عسكره يتساقطون من الجوع
مثل الذباب في البرد ولم يزل في ضل في انحاء المعاش على
الجال وحضر الى الديار المصرية وذهب الى تدير امورهم باحتن
تدير وجلب القوة من الاماكن البعيدة وازال عنهم الضراء
ثم انه توفي في شهر ذي الحجة سنة ٢٢٨ **ثم بعد موته اقام ولده ابو**
العباس احمد المستنصر باسمه المستنصر باسمه وفي زمانه اختلف
ملكهم وضعف امرهم وانقطع من بلود الشام حكمهم وتقلب الفرنج
على اكثر بلاد الشام واستروا في الولاة الى ان مات بمصر يوم
عشرين بقين من شهر صفر سنة ٢٤٠ وكان خلقه سبعة سنين
ثم قام بعده ولده ابو علي المبريا حكام اسم من منصور بن المتكفي
فوط موضعه وهو ابن ثمانين سنة وعلم ايامه وكانت ظالما جارا
وكثير الفسق متظاهرا بالفاحشه في الطبع وقد وثب
الباطنة يقتلوه وكانت مدة ولايته ثلوثين سنة ونصف وكانت
له من المغانين سنة **ثم قام بعده ابن عمه يقال له ابو المولود**
الحافظ لابن الله واسمه عبد المجيد بن القاسم وفي موضعه
وهو ابن ثمانية وثمانين سنة وكان قريدا دهر لا قاض للمحدث



وم

ولم يكن بالحافظ ثم انه نزل من يده حتى قتل وتصرف في مملكة واحسن
في تدير نفسه الى ان مات وكانت ولايته سنة ٢٤٤ ومدة ولايته
سنة وتسعة اشهر **ثم قام بعده في المملكة ابنه الحاكم ولقبه الظافر**
بامراة واسمها اسمعيل بن الحافظ بن عبد المجيد وكان عالما دينا عارفا بالادب
وعمر جامع الفاهات المعروف بالثلاث جامع الظافرين واستوزر
عياض وكان له ولد يسمى نصر يصحبه الظافر بامراة وكانت لابن اقره
نفسه اكثر الامرا عليه فخشى الوزير علي لده وعلى نفسه فرمى به
الظافر وبني ولده موات شنيعة فوثب نصر على الظافر بامراة
وقتل في شهر محرم سنة ٢٤٩ وكانت ولايته سنة وغاية اشهر **ثم قام**
بعده ولده الفاضل بالله عيسى بن الظافر بالله بن اسمعيل بن
الحافظ ولج بعد قتل ابيه وهو ابن ثمانين سنة وفي اوقام مقامه
الصالح ز ريل دوننا خير كثيرا وكانت حسن الراي دينا عارفا وعمر
جامع خارج باب زويلة المعروف بالثلاث بمشهد الخين وذلك سنة
وسار في الناس سيرة مشهورة الى ان ادركه الوفاة سابع عشر
سنة وكانت مدة خلافته سنة **ثم قام بعده محمد بن القاسم**
واسمها عبادا وفي موضعه وعمره احدى عشرة سنة وكان شديد التبع
مبا القاسم الصباية واز راي شيا حل دم ثم قتل ابن زريل **وتوفي**
بعد العاقل ثم قتل **وتوفي موضعه** وهو الذي اخرب مصر سنة ٢٥٢
حاصره حصرا شديدا فحاق على مصر قاهرة مدينة باب النور وكانت
مدينة عظيمة يقال انه كانت فيها الزخامة حمام وعلى الكليات التي لقرائه
خارج الصور خرافات يملكوها المرفح وظلوا من القاضد بالله
الف الفسح لهم وعارضهم وعاهد ثم اسل القاضد بالله الى نزال
الشهد وكان صاحب الشام يستنصر به في نزله اسد الدين ومعه
ابن اخيه يوسف بن ابوب في جيش عظيم نحو عشرة الاف فارس
ونحو الف مائتي فلما سمعوا ان قريش يقدومه حمله الله ودخل
اسد الدين ومن معه الى مصر القاهرة فخلع عليه القاضد بالله
ثم ان اسد الدين قتل القاضد واسم موضعه الى ان مات في

شهر محرم ٥٦٨ هـ وهو آخر الفاطميين ومن غلب في ممالك الفاطميين لما دخلوا
 مصر الفاطميين طلبوا من العلماء ان يكتبوا لهم الفاتحة يكتبون بها اولادهم يكتبون
 لهم احدى عشر لقباً وجعلوا اخرهم المعتمد باسم وتولى منهم احدى عشر سنة يزيدون
 ولا يتقصون والجميع الغريب **باب معنى المعتمد الفاطمي** وهذا هو ستم
 الحادي عشر كان اسم المعتمد قاطعاً لذوهم فسموا من لا يزدول
 ملكة وهو الذي يوفى خلفه **الباب السابع في تولى ابوبكر**
 مصر الشام القامقين لاهل الكفر والطغيان وهم عشرة القارسة
 رجال وامراء وهذه الدولة فرغ من بني زكي ومدة ملكهم ثمانين سنة
 وهم فصول اول من تولى الملك صلاح الدين بن يوسف بن
 ابوبكر بن مروان بن بشار الحيمه وذكر بن الخيمي انهم من الجواد
 لابي بويه وكان ابوبكر في خدمته زكي وهذه تولى بعلبك وكانت
 صلاح الدين اول من تولى الوفاة المعتمد العبيدي بمصر ثم تقدم
 ذكره فامرسل السلطان بنور الدين الشهيد يقطع الخطبة العبيدية
 وقيام الخطبة العباسية في اول جمعة من السنة امر باقامة الخطبة باسم
 المستضي باسم وايدخل اسم المعتمد باسم وقد قطعه دعوة بن عباس
 ومنعه من نسائه ولا يسلط ثم لما بلغ امير المؤمنين المتقي
 باسم العباسي بان اعيد الخطبة للمضي باسم ارسل رسوله بخلق
 الواحد للسلطان نور الدين الشهيد والثاني للسلطان صلاح الدين
 وكان صلاح الدين صورة الظاهر الثاني عن السلطان نور الدين
 الشهيد على جميع البلاد وكان صلاح الدين من قدم نور الدين
 الشهيد فثاني الا فرج واخذهم نحو المدينة وكان يحكم من
 اقصى اليمن الى بلاد الموصل ومن طرابلس الغرب الى التوبة وكان
 رحمه الله منواضعا واما المدارس والمساجد وخلص بيت المقدس
 من الا فرج وطره من الكفر كما سياتي في محله وكان شافعي
 المذهب اشهر لا معتقار وكان موته يكتفى بتكرير سنة ٥٦٧ هـ
 من ليلة خروجه من تكريت فقتلوا موته فقال لهم رجل فقيه كان
 معمر به وعسرات تكرر هو انشا وهو خير لكم وكان كذلك وتولى

الملك صلاح الدين
 بن يوسف

يقولون

بقلعة دمشق ثم نقل الى الرية المسجد المعروف بالعزيز شافعي الجامع المو
 القلعة ولم يوجد في خزائنه الا اربعون درهما ودينار وسيف واقام
 في ذلك السنة وعمر سنة وخلافه سنة واولاد ذكر دبت صغير
باب السلطان الثاني بن ابوبكر بن عثمان بن صلاح الدين
 وكان كبريا جواد شجاعا حسن الاخلاق والدين محبا للعلم ابا مواله
 وبني عن المنكر خالص الود في كل اموره وسار في الرعية سيره حسنة الى
 ان اتركة المنية وكان مولده بمصر القاهرة فامر مجازي الاول ووزن
 عند الشافعي رضي الله عنه وكانت له من العشرة تنقص شهراته **باب**
ولده فاقام السلطان تولى من الملك السلطان محمد بن صلاح الدين
 وجلس على السرور فاخذ منه الملك ابوبكر فكانت مدة ملكه شهر واخذ منه
فصل السلطان الرابع من بني ابوبكر هو الملك العادل ابوبكر
 من ابوبكر وجلس على سرور الملك في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٩ هـ وكانت عاقبة
 شجيا لطيفا جرياً وكانت عنده حيل ولا يظفره ثم انه فسق الخافقين
 ونصيين وسجائر ولما انت وفاته قسم البلاد بين اولاده واتفقوا واما
 الملك لوالدهم وتوفي سنة ٥٨٠ هـ في سبيل مجازي الا من عديته في اوسط
 الشدة وهم بقائلون على صغير دماط وامن العشرة ومدة ملكه سنة
 ١٩ **باب تولى بعده ولده الخامس من بني ابوبكر** وهو الملك الكامل خا طرا
 بن محمد بن العادل ابوبكر بن ابوبكر بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف
 وكانت منها اشجع احسن الشديرو عمار المدارس التي من القصرين ومرت
 والدة قبة الامام الشافعي رضي الله عنه على ما هو عليه فاجرت اليها والنيل
 من بركة الجيش وقع بلود القنا وكيفا والرها وخربوط وعند موته
 قسم البلاد على اولاده وتوفي حادي عشر رجب بقلعة مدينة دمشق
 ودلت بها بعد ايام نقل الى الرية التي انشأها شافعي جامع الامور
 وقع بها بيطاشا كني ومدة ملكه سنة ونصف وامن العشرة
باب تولى بعده السلطان السادس من بني ابوبكر هو الملك الكامل العادل
 ابوبكر بن الملك الكامل محمد وضبط المملكة باتفاق الامراء وخلع
 على ارباب الدولة الخلع السني ثم انه اخذ في القوي الهو والسحر

بكم

وقوي عليه السكر حتى انه تكلم في قتل اكابر الدولة فبلغهم الخبر فاتفقوا عليه
 ومسكوه وكاتبوا الى الملك الناصر صاحب الدرك بان يطلق الملك
 نجم الدين بن ايوب من الاسر ويرسله لهم ليسلوا المملكة فاما وصل اليه
 الكتاب فحضر الى الديار المصرية الى مدينة بلبيس فخرجت
 الساكنة الى لقاه ودخل ينعم الملك وخيس اخاه في القلعة
 وجلس على سرير الملك ومكث فيها الى ان قصد السفر الى قلعة
 الشويك فامتنع الملك العادل من الخروج فارسل الصالح جماعة
 فحققوه سرانم اشاعوه **وتولى بعده السلطان نجم الدين بن ايوب**
 الملك الكامل فلما جلس على سرير الملك احضر اخاه ليلى وسائر
 موجب ذلك ومن كان السبب فيه فاخبره عن ذلك
 مستغنائهم اقبل على الخزانة وبيعت المال فلم يجد فيها الا ريتا او احدوا
 درهم فسال عن المال فقيل له بان اخوك فرق على الامراء قلتم
 ذلك عنده اياها واخذوا عطاء ثم بعد ايام احضر القضاة والامراء
 الذين كانوا اسبابا في مسك اخيه وقالوا يا سيدي سكتهم سلط
 بهم وجبستوه قالوا له لانه كان سفيها فقال لهم الملك ومن
 سفيها يجوز صرفه عن بيت المال فقالوا لا فقال للامراء اقمتم عليه كماله
 بان تاتوني بالمال الذي اخذتموه من احدى الاملاك ابدا وانكم
 حينما عوضوه وكان خجلة المال سبعاية الف دينار وحرر ونو ثون
 الف دينار وثله غابة الف دينار ثم انه اقام ليلى واقبض على الامراء وجبرهم
 الى ان اخذ منهم جميع المال وقتلهم واطلق اخيه وجعل ملكا ثم كان وذهب
 عمر قلة السد وخراسا سقلعة المقياس وخراسا من التتير القصرين
 واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب يطول شرحها وتوجه للقاه العدة
 والاف فرج بالمنصور وضعف الاموات في نصف شقيقات وادعى
 المعظم نور الدين شاه بالسلطنة وكانت مقيما بقلعة حصن كيفا
 كانت زوجة الصالح بنو لا خلية الصالحين مدبره لامور
 الملك في غلبته ولم تشع شيئا من معالم الملوك واهتفت موت
 السلطان واستقامت مده على ذلك ثم لما ظهر من معالم موته

وكان من ماله

الح

ضم

يكون

ن

كان ابنه قريبا من المدينة ولم يقدر احدا ان ينظم عن شئ من ارباب الدولة
 الملك كان شجاعا وسبطونة عظيمة لا في مدة ملكه ما كان احد يقدر ان
 يشفع عنده بشئ لا في قتل خلقا كثيرا من الامراء وغيرهم واخذ اموالهم
 ولما مات كانت في حبيسه خمسة الاف رجل وكان مدة سلطته تسعة
 عشرين يوما ولما حضر واده نور الدين شاه من قلعة كيفا فعمل
 تابوت واده من المنصور الى التربة التي بين القصرين ودفن
 فيها وكانت السلطان الثامن من بني ايوب **الملك المنصور**
شاه بن الصالح نجم الدين بن ايوب تولى الديار المصرية والدمشق
 فاسع عشر ذيل لقعه سنة وسار الى قباط وكسر الجرج كسر الع
 عظيم وقتل من هب على وجه واسرلهم ثم تولى دمشق وعقله المنصور
 ثم تشرع الملك المنصور وخالف والده بجميع الوصايا فاتفقوا الامراء
 على قتله وجمعوا عليه فرك فلقوه فقال لهم لست اريد ملكا يعونى
 ان جبر الى حصن كيفا واستغاث بهم فلم يجيبوه ثم انهم قطعوه
 اربا اربا وكانت مدة سلطته سنة وشهرين **ثم اتفق**
من اعلى سلطنة سيرة الادب خلية الصالحين زوجة الملك الصالح
 لما علوا من اجسته التدبير من زوجها الصالح وتلفت على المباشرة
 بالتوفيق خلفها جميع المعسر وخطب باسمها وضربت ان كها
 وعلت بالعدل وحكمت بالانصاف وجعلت الامير غرا اذ
 بن ايلز الترم في نايبا غرا وذل في عاشر صفر سنة واطلع
 صلاح الجرج فرج فرئيس من اسلوت كثيرة وشرط بان يسلم ديا ط
 المسلمين ويرسل لهم امورا معينة في كل سنة وتوجه الى بلو اده بعد
 ان استقامت بيد الجرج احد عشر شهرا ثم تزوجت شيراز
 الدربا يها المير غرا الدولة بن ايلز ثم اتفق الامراء بان يسلطوا
وهو اتايع من بني ايوب وهو الملك المنصور
موسى فلما جلس على سرير الملك اشركوا اسم مع اسم شيراز
 ويعلم ان معا على المترو وغيرها وفي ذلك الوقت عظم امرا المليك
 وسلطوا على المسلمين وكانوا الف مملوك من الترك بالترقيص
 وكانوا يسبون الحرم وياخذون الاموال وكانت كثيرهم اق

سمها

طاي الفارس الصالح وكلما طلب من الاموال اعطى من الخزان حتى قطع
نهر اسكندرية بمجرده وهذا الملك المشرق اخر ملوك بني البوب
الفصل الثاني في ذكر دولة الترك بالاديان المصرية وعدهم
ابو وعنه بن مدة توليتهم مائة وستين سنة وادلهم اللطال
مصر الدين زوج شجرة الدر وسبب ملكة ابن شريف موسى كان صغير
وبلغ اهل مصر قدوم النصارى والبلود فاجتمعت الامراء على اقامة المفسر
بمصر فتلطس ودير الملكة وشرع في تحصيل الاموال واستخدم الرجال
واخذوا زبده المسعد الغابري قلوبا كثيرة وثمانيات وسماها
حقوقا ثم اجتمع جماعة من الخلق الى الشام ورسولهم يبرس البندق دارك
وقلوبون الى قتي بالف رجل وسبقوا لشره واخلطوا على موجودهم
وبطل ما يدبره كوز من الكوس وخطبت بيت صاحب الموصلي فنفقت
بذلك شجرة الدر فغيرة عليه فلما علم بتغيرها غرم على قتلها فلما نزل
لخاف على نفسه واقفقت مع الطواشي محسن الجوهري على قتلها
فقتلوه فلما بلغ ما ليله قتل المفسر دخل على الملكة شجرة الدر ليقولها فبقدرت
من وجه المفسر وجوهها فقتلها بالقباقب الى ان ماتت وكانت
المفسر فاشيا عاكرا حزن التدبير والسياسة غير انه كانت سفكا للدماء
وكانت مدة سلطنته سبع سنين لم تلوثة وثقوت يوما ثم **تولي المطا**
الثاني من ملوك الترك وهو الملك منصر الدين بن المفسر
وحليس على سيرة الملك في اليوم من قتل والده وفي ايام اخذ النصارى
بقداد وقتل الخليفة وولده المصمم باسمه ثم تقدم وقصد الشام ثم ان
الملك منصر الدين سافر والدته لانها كانت تدكر امور بندي بيرا النصارى
فانشارت عليه فمسخه وتم امره الى خيبر فخرجوا الامراء وجيلوا امير مصر
ينزل المصمم فقبض على المنصور والدته واخوته وذلك في النصارى عشرين
القبعة واعقلهم بمدبنة دمياط بدير حج السلسلة الى ان كانت مدة
ملكه ستين وثلاثة ايام وله من العمر سنة **وتولي السلطنة الملك**
الثالث وهو الملك المنصور المعزى وهو الوزير المقدم ذكره فلما تولى
السلطنة عظم الممالك وفي سنة دخلت النصارى الى حلب ثم وصل

قال

من

من كبير النصارى هله كونا مضوية الى المفسر قهر الميدي من جيش الترك
الذين يضر بونا بسوقنا اننا جندنا في ارضه فلهو البنا تسلوا قبل
ان تندموا وقد سمعتم اننا اخربنا البلود وقتلنا العباد فلكم منا الهز
وفنا الطلب من جاني ادم ومن طلب الامان سلفا ان اطلعكم ناكلهم
فاما لنا وعلمنا ما علينا وان خالفتم هلكتم فلو تهلكوا انفسكم
بايديكم فقد خذناكم وانذركم والام فلما قرى الكتاب تغير
لغيره انشداوا اربو سيط المراسيل الى ربيع فوسطوهم ثم انه اتفق
المال على العساكر وطلب البلود الشاميه فوجدوا اول النصارى فزعوهم
واتفق بهم على عي جالوت من ارض كنعان فقاتلوا قتالا شديدا
حتى كسر النصارى واسروا منهم خلفا كثيرا ثم توجهوا الى حلب ورتب
حاز الملك ورجع الى الديار المصرية فلما دخل الى ارضه اخبره عن
الارب لاجل صيد راء فقتل بعض خواصه وقبل قتل الملك الظاهر
يبرس وذل في نصف ذي الحجة سنة ٦٠٢ ودية مله سنة ٦٠٢ وانه علم
ثم اتفق **راي اربعة على سلطنة الملك الرابع من ملوك الترك وهو**
الملك الظاهر بيبرس البندقداري وكان جيا عظيما جليل القدر
مشهورا بالشجاعة والقدام وفقه قلوب الشقيق وباراس ويازة وانظاكيه
وتبول وادنة والمصير والبط جميع ما كانت احدة المفسر وترجع ما كانت
على الاملاك ونكاحا على كاهنات واذنلت الترك في ارضه
واخذ حصن الحار وراو البيرة والترك والشوبك وقبصار
وقلعة الهوى وعلمه وقلعة صفد وسار حصون الامم اعطيه
وفي سنة ٦٠٢ علمت الاسعار فامريات تجمع الحرافيش والفقراء وفرمهم على
الامر احس مقامهم واخذ لنفسه خمسمائة فقيروا الزم الامراء بلغاتهم في
فما رزوا ان القوا العظيم فقيرا يسا لخير او في سلطنة الامراء
الملك الظاهر على غزو على الترك فلما دخل الى الدار المنيرة
تصدد على الفقرا باموال كثيرة وتوجه الى قبله غسل البيت الشريف

جاء الورد بيده وزياده مهابة ورفعه ورجع صبيحة الركيب الشاهي الى بيت
 المقدس واخليل ثم احضر الى مصر فامر ببناء الجامع الشريف لبعثات
 آل السقوطا وعمار قناطرا واسبوا ومدن وقلوع وبعث الذين كانت
 اخرتهم هلو كور وقلعة دمشق والقصر بالبلق وكانت اذ قصد
 حسن واقبل حمل ثم ادركه المنيه في دمشق بامن محرم سنة ١٢٢٠
 الممثلة ودفن بقرية المرونة بدمشق وكانت مدة ملكه سنة
 وشهرين وخلف ثلوث بنين وسبع بنات **وتولي بعده الملك**
السعيد وهو الخامس من ملوك الترك وهو محمد بن محمد خان فلما
 تولى السلطنة اقام بندير بيل بيك الخزانة اربابا ووالده ثم اتى
 السلطان المذكور في محال له والده ومسك اصاغر المالك وقد م
 لم اصاغرا بعد لولا كاترو سافر الى الشام وجرهت له امور عظيمة بطول
 سفرها فلما رجع الى مصر قام عليه العبد الشاهي وجعلوا في الشام مع نايب
 الشام ولم يبق معه الا نفر قليل ثم سافر من قلعة الكرك وسلمها
 وكانت مدة ملكه سنة وشهر وعشرون يوما ثم **تولي بعده السلطان**
السادس من ملوك الترك سلوة من العادل بن الظاهر جلس
 على سرير ملكه في ربيع الاول سنة ١٢٢٠ وكان عمره سبع سنين وشهرها
 واستقر له مير قلو وودت فاخذ يقبض على امراء الظاهر وصار يحبسهم
 بامر زهري واعطى النعم حتى استلم قلب الناس اليه واحسن
 في التدبير للرعية فلما بلغ مقصوده خلع الملك العادل سلوة من
وملك بعده السلطان السابع من ملوك الترك الملك المنق
قلو وودت الصالح في نازح جب وجعل ابيك نايبا في الدار المصرية
 وجاء سنقر لاشرق فقصي بها وتسلطت وكلفه المنق
 لقب بالملك ثم اتى السلطان جهمز العساكر فكسره وهرب
 الى مهبوت فتوجه السلطان الى التشار فقتلوا القسرين واقتلوا
 خارج حمص وجعلهم الممثلة فكسروهم في سنة ١٢٢٦ وعمر الممثلة
 بين القصرين صدمه على الجارية والامراء وكانت الملك المنصور
 حسن الوجه معتدل القامة ردي الطبع فصيح اللفظ وفتح طرابلس

٦٨٨ بعد ان حاربها اربعة وثلاثين يوما ثم توفي بعد ان ابطل ملوس
 كثيره **وتولي بعده السلطان الثامن من ملوك الترك الملك المنق**
 خات وجلس على سرير الملك ثامن يوم وفات ابيه قلو وودت وكانت
 سجا عاذا له عاليه وقع قلعة الرملة وابطل ما كانت لوخذ بدمشق من
 البدعة بباب الجاية على كل حمل خمسون درهما ثم لما توجه السلطان
 وترك نخمته فاحضر اليه الامراء ومن حملهم بيدار ورفيقه ولا حيف
 فاستقبلهم السلطان بسبب حضورهم اليه فتقدم بيدار وسبح السيف وضرب
 السلطان على وجهه فقتلها بيده فطاح لا حيف رفيق بيدار وقال
 من قصد قتل الملك يكون مقلنا فقتلوا ضربة فقتلوا ثم ضرب السلطان
 المنق على كتفه لئلا يهرب فقتلوه فان الحال ومسل من كانت
 معه من الامراء او كان ذلك وقت العصر خامس شهر محرم سنة ١٢٢٦
 وكانت سلطنته سنة وبوم واحد وله من العمر سنة فالتفوا له كانت
 الدولة على تولية اخيه **السلطان التاسع من ملوك الترك محمد الناصر**
 بن قلو وودت تسلط في محرم وعمره تسع سنين ثم انه جلس على
 كرسي الملك ومسل الذين قتلوا اخاه وعذبهم الى ان استقر واما
 فعلوا حينئذ قطع ايديهم وارجلهم وفي سنة ١٢٢٦ في الامير لبتا على سرابة
 السلطان ومعه ثلوثا ثمانية نفر وفتقوا ارباب السعادة ليلو ومسلوا جماعة
 السلطان وقطعوا ايديهم وارجلهم وصنبتهم على باب زويلة
 وخلف الامير كيتا بالملك وجبسه وتخلعه من الملك في خادى عشر محرم
 من السنة المذكورة ولايته كانت احدى عشر شهرا وكانت
 له من العمر سنة واسم اعلم ثم **تولي السلطان العاشر من ملوك الترك**
الملك العادل التون بغا المنصور تولى السلطنة في يوم خلع الملك
 الناصر محمد بن قلو وودت وكانت لونه اسمر من يوبوع القام كوسم وفي
 ايامه وجد قتلوا مقيم **حي** صار الى ريب بجاية ونمير ديار وارباب لشير
 بجاية ديار حتى ان الناس اكلوا الموتى وصار الناس في شدة ايام
 بها الامير تولى في اثناء ذلك سافر السلطان الى الشام فمات في
 وادي حمة كسب قبله لا حين فقتله العسكر وكانت لاجين صاحب الملك

الملك كتبنا فلما سمع الملك كتبنا بذا لا فر من ذلك الموضع وساق فرسه الى
دمشق هو وجمعه انفار و اقام بدمشق خمسة عشر يوما وملك الخزنة ودخل
الجيش ودخل تحت العصايب ودخل مصر القاهرة وتسلطت هناك
واذعن له كتبنا ثم التفت عليه بنو جزيه ومكث عنده الى ان مات ثم حمل
الى دمشق وتولى بعده **السلطان الحادي عشر من ملوك الترك** لا حيت
المنصور وكانت سلطنته في شهر صفر وكان طول اقامته في القين ثوبان شاما
مهاخير احسن الخلق والراي و عمر جامع طوليت وفي ليلة الحادي عشر
من ربيع الاول لعلي السلطان بالكنس طر مع كتبنا وعنده قاض
القضاة حسام الدين ثم اقام كتبنا ليصل فيضيه السلطان **علي** لفته وقطر
ايضا كتبنا على حده ثم انقلب كتبنا الى اينا فصار قاض القضاة وتركه
عنده تلك الليلة وخلقوا عليها الباب الى النصارى ثم اجتمعوا الى امره وبقوه على
سلطنته احدى اربعين يوما فحضر الملك الناصر مرة ثانية فاجتمع اليه الامراء
وتصرف في الرعية باحسن راي وتدير كامل ثم وردت اخبار التتار بانهم
توجهوا الى بخوار الشام فسال السلطان اليهم ونزل بوادي الحرمه دار
بالقرين من سلم ثم وثق على التتار فوجدوه في موضع يقال له الكسوة
فتبعهم ودمر دمشق في شهر رمضان سنة ثمان مائة ثم جاء اليه
التتار فراحهم في الكسوة في علمهم فالكسر والتتار واستشهدوا من
المسلمين الف نفر واما التتار فقولوا من زمين والسلطان هو يد منصور
واستقام في ذلك الى السنة ثم انه تجوز الى خراج جماعة من خواصه
للوادعه فلما وصل الى القبة خرج من الوطاني الى بخوار ففصله
جسر اليد **الى** ان حيه فلما تيسر الجسر انسر وغرق من قوم خلفا كثيرا
واما هو فنفق في غرسه وسقط الذئب كالنواذير انه فكا نوا حيين
نخارات منهم اربعة عشر نفرا والباقي من شمس بالوادي ثم انه اقبل
كتبا بالامر ان يوقف بالوادي فاطلبوا لهم مكانا تختارونه فلما حضروا
كتاب وقرئ عليهم كما كانوا يلقون الجبل فقالوا حتى ننظر كيف التذبير
وكانت سلطنته الثانية عشرت سنة ثم تولى بعده **السلطان الثاني**

عشر من ملوك الترك هو الملك جغتاي المظفر في الثالث عشر من شوال
وفيه اتقيد الملك الناصر محمد وايتانه الى الكرك فخرج اليه جماعة من
الامراء اقتلوا بها لرحل واخرجهم والرمم واسنانس بهم ثم انهم طلبوا منه
باب يتوجه معهم الى الشام فلم يلبا وعلمهم الى اجابته بل توجه الى الديار
المصرية وصفا الحكم لعدة من السنين ثم صود في رعاية مصر القاهرة فقلوا
عظيم الامانة لم يستقيم مدة قليلة ثم اتفقوا امراء مصر القاهرة على انهم يعزلون
من السلطنة ويقوموا مكانه سلطان اخو غيره فلم يتفق لهم ذلك وانقرضت
الدولة التركية حينها من الديار المصرية بسبب افتقار الامراء الى السلطنة وكانت
سلطنته سنة واثمثة اشرف سمان من لا تنقضي سلطنته **الباب**
العاشري في تخرق في الملوك الجرائد في مصر القاهرة والنام وشير
الحاضري في الانام بين الامراء وسائر الانام وكان ابتداء ولهم سنة
اربع وثمانين وسبعمائة وانقضت سنة اثنين وعشرين وتسعمائة فخلت
مدة ملكهم سنة وعدة مائة فقلوا في ثمانية عشر **داو** **لهم الملك**
الظاهر سيف الدولة والدين **ولقبه بوقوت** سنة كانت اشتراه الى
بيلغا وهو من اصغرهم اكلهم واناسي يرفق لانه مخطوط في عبيد ولا حيت
به الاموال الى ان صار امير الحاج يخدمه الغنم قدم وكانت الاما يملك
عند الملك الصالح المقدم ذكره وليس الملك الصالح الا اسم فقط لصفر
سنة فلما اتفق مع الامراء خلفوه مكانه **يوم** **الجمعة** ناسع عشر شهر
رمضان وفي سنة ابتداء لعاق بين القصرين وكانت الباقي
العاق رجل يقال له الخليلي ولما كملت العاق التي بين القصرين نزل
الملك ومد فيه سماء **عظيم** **ومل** فستقته ماء سكر وفيها قال ابن العطار
قد انشأ لنا الظاهر مدينة فاقت على ارم بسرعة العمل
بكل الخيل حين جاء خدمته **م** صم الجبال تسوي على العجل
وكان تمام البناء يوم الثلثا عشرة ثم ان الامراء اجتمعوا على خلع الملك
الظاهر بوقوت وسلطت اللطاة السابق الملك الصالح ثم انهم
سلفوا الصالح بعد ذلك كثيرا وقوت بينهم بطول شرهما ثم انهم حبسوا

بروق في القلم وكانت مدة ملكه سنة ثم ارسل امير الكرك الناصر رجلا يقتل
بروق فالتفت راي بعض الناس وقال هذا كتاب امير من الامراء
لم يجر ان تنفذ بقتل سلطان ولكن لنصر الحيات يحيى منه كتابا
فالتفتوا على ذلك ثم انه بعد مده وركبوا اخر من الناصر باطوقه
فانتصره جماعة الامراء والكامير واخرجوا برقوق من الحبس وابعوه
مرة اخرى يوم الثلاثاء سابع رمضان وحكم على الكرك وتراجعه
اليه الناس فخرج فاصدا نحو الشام وكان معه من مبلدة اطاعوه
اقلها الي ان وصل الي دمشق الشام فخرج الي مصر كرها وتوافع
معهم فليس لهم وتخصوا بالمدنية ولم يسموا فاقام بقية بليغا الي
الربع ثم فوصل الي اللطات المتصور ومع خليفه المتوكل
والقضاة والعسكر من مصر القاهرة وتقاتلوه من باب كرك الي مصر وكانت
وقعه عظيم ثم اتفقوا على الرجوع برقوق وسلطنة نالت وكانت
كذلك فصار الشام ورجع الي الديار المصرية ودخل القاهرة يوم الثلاثاء
عشر ربيع وطلع للقائه وحدث له السلطنة بالديار المصرية واجتمع اليه
زاهر وهو كما قال الشيا

كلم

كانت ايام من حسن سيرتها مواسم الحج والعباد والجمع
وفي ثالث عشر من سنة ٦٩٩ حضرت رسول الله وبعثهم كثر مقبوت
بعد السحرة فلم ادم فاطر السموات الارض علم الغيب والشهادت
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهلوانا تجد احدا
من سخط وسلطانا على من عليه غيبة لا تترك لثا ولا ترحم عبدة بال
قد تخرج الي الرحمة من قلوبنا فالويل كل الويل لمن لم يتقبل امرنا فقد خسر
البلاد وتتناجوا اولادنا في الارض الفساد خيولنا سواقت ور
ما خنا خواتم قلوبنا كالجبال وعدونا كالرمال مكلن اسيرام وجارنا
لا يضام فان انتم قبلتم شرطنا واعتلتم امرنا كانت لكم ما لنا وعليكم ما
علينا وان انتم خالفتم او ابيتتم وعلينا فكم تاديبكم فلو تلو من انفسكم
الحصون منا لا تمنع والمساكن لا تتردد ولا تدفع ودعاكم علينا بشرا
لا يستجاب ولا يسمع فانتم اكلتم الحرام وصنعتم الذمام فالاشرا

بالذل

بالذل والهوان فاليوم تجزوت عذاب الهوب بما كنتم تستكبرون في الا من
بغير الحق وبما كنتم تفسقون قد نزعنا انكفروا قد ثبت عندنا انكم تجزوه وقد سلطنا
عليكم الا ان موافقكم كبيركم عندنا صغيركم عندنا صغيرا انما كنتم
لما رضى شرقا وغربا واخذنا من كل سفيهة غصبا وقد ارسلنا اليكم هذا الكتاب
واوضحنا لكم الخطاب فاسر هو النابور الجواب قبل ان ترمى المحاربين
نا هاد تلقى او زارها فلم يبق لكم باقية وينكشف الغطاء وينادي
عليكم منادى القناهل تحس منهم من احدا وتسمع لهم وتواذوا قد اتوا
انصفتا لم ادرى انتم فارسلنا اليكم الجواب بعد السلام **فما بلغ الله**
بهذا الكلام امور يكتسب الله بالجواب فكتب ذلك بالشاء بمن
فضل اسم العربي رحمه الله ونسخت بعد التقديز والاصدار من الله ما
الملا توفى الملا من ثناء وتنزع الملا من ثناء وتفر من ثناء
وتذل من ثناء بيدك الخزانة على كل شئ قد **حصل** الوقوف
على كتاب مخبر من الحفرة الى مخانيه والسدة العظيمة التي بيت
السلطانية فتوكم انا مخلوقين من سخطه مسيطون على من يحل عليه
غيبه لا ترقون لثا ولا ترحموا عبدة بال قد تخرج اسم الرحمة
من قلوبكم وذلك من البرعيوبكم ومن اقبص ما وصفتم به انفسكم
وبكيفكم بهذه الشهادة واعظاكم اذا اعظم وهذه صفة الشياطين
لا صفات السلاطين قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ونزعنا انكم كافرون لا لعنة الله على الكافرين ومن غشك بال
لا يبا الي الفروع ونحن المؤمنون حقا لا يضربنا غيب ولا يثبنا
رب القرائن على نبينا نزل وهو رحيم بال لم يزل وقد خفنا بنا
وعرفنا طريق تحريم وتحليله والنا راكم خلقت ولجلودكم اضرمت
اذ السماء انقضت واذ الكواكب انتثرت ومن اعجب العجايب
تهديد الموت بالثبوت والسياب بالاضاع والتماة بالكرام
نحن نحبو لنا بحره وسهامنا يمانية وسبوقنا شديدة المضارب

صول

ذكرها مشهور في المشارق والمغارب ان قلنا كم فقم البضاعة وان
 قلمونا فينا ذبيحة الجثة ساء ولا تحببت الذين قتلوا في سبيل
 الله امواتا بل احياء اعذرهم برزقوت وقولكم قلوبنا كالجبال
 وعدنا كالرمال قالوا لا يا ايها الذين آمنوا انكم من الخشب
 يكلفه قليل من القرم ولم من قبيحة قليلة غلبت فئة كثير من
 باذن الله والله مع الصابرين الفار من الرزبا يخن في الله
 غايه ان غشنا سعدا وان متنا شهيدا ان حزب الله هم الغالبون
 بعد ابراهيم المومنين وخلفه رب العالمين تطيبوا الطاء فلو سمع
 لكم ولا طاعة وعلية ان توضع لكم الامور قبل ان يتنشق لكم القطر هذا
 الكلام في النظم ركب وفي مسئلة تفك ولو كنت الفطاة بعد البيان
 لا كن بعد الجنيات ام اتخذتم ربانا ان لقد جئتم بشا كاد ان كان
 السموات تنفطر منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قل لكانت
 الذي وضع رسالة ووصف مقالة حصل الوثوق على كتاب كسر
 باب او طين ذباب وسكت ما يقول ونذا من المذاب يد او الحمد لله
 وب العالمين والولم **قل** وصل الى الكتاب غرض عشاء شديدا وبعد
 ايام موزن اللطاة وكانت يوم الجمعة خامس عشر شوال ١١١
 ودفن في توبته وعهد لولده صبيحة نهار الجمعة فاجتمع الخليفة والامراء
 جميعهم وسلطو **ولاه الملك فرج بن برقوق** نولي السلطنة وهو ابن
 شلة اوطن الناس بموة والاه قيام فنته عظمه فلم يحرك ساكن
 والشعبين له وخذ من المعنى

لنات

المظاهر المرم ماله الجرية برفا الى الخلا في الدارج
 قالوا ستا في سنة بعد موته فاكذبهم زلي وما جاسر الغرم
 وفي سنة ١١٢ ورد خبر بان التملك مقبل واصل محيطا بخلا
 احاطت السوار بالمقصم وتقاتلت النثار مع اهلها مقاتلة
 عظيم ثم ان النياب وسائر العساكر من المالك برزوا اليهم
 فاخذوا سودوت تاييسا التام الميمنة ودر و اس نايب حلب وبقية
 النوايا لميسرة وقد مو ايت ابيهم فركبو وركب تيمور وزحف

علم

علم بجيوشه فما كانت غير ساعة حتى هم خلقا كمواج البحار فولوا على
 اديارهم منزهين نحو البلود وقد خالت العساكر بالخرافة اجساد الهام
 وجرى لمن يستحق المنزعين بل وبواب من فساد الجساد وذهاب
 المروج ما اذهب ليقول وتعلت كنوايا القلعة ومعهم خلق كثير فاختار
 عساكر المدينة ومدت ايديهم في اقطارها وصالت تحيولهم وجالت
 حولهم في ارجائها سفاكوا سيفا فاحتجى المسجد الحرام الغفير من النساء الخضر
 والكواكب الزاهيات فالوا عليهم وقربوهم اسرى في الجبال واسرفوا
 في قتل الخطفال ونهب الاموال وخر المنازل واقضاض البكور
 وانهاك كسور واستمر هذا الحال من السبت الى الثلثا وهم في فحارية
 مستقلون وتقبوا القلعة ورموا بالخنار ففقدوا للز نزل دمر داس
 في طائفة من امرا القلعة **بطون** الامارات فاجابهم تيمور وخلق عليهم
 وطمع خا طرام فتراب بقية اصحابهم من القلعة كل نايب وطائفة قسم
 كل رجلين بقيد وقرهم على قومهم قدم الزهيد اقام بجلب نحو شهرين
 واصحابه يلقيون في كعب المدينة والقرى فسادها وتفتت بقطع
 اشجارها وهدم اشجارها واختر من يوتق به شاهد بظاهري
 حلة قلوبا مليه شم المواذن من الروس كالجبال المرتفعة ورواها
 ن نحو عشرة وثلاثين اعلوها نحو عشرة اذرع والوجه بارزه تسف
 عليها كواكب وعدتها عشرة ثم ارتحل عنها بعد ما تركها خالية وفي يوم
 السادس من جمادى الاول دخل السلطان الى دمشق فاقام بها يومين
 وخرج في الثالث ثم اظهر في اثناء النهار بعض جماعة على الجبل
 مما يلي القبة ورمز على عساكر تيمور و٢٢ نحو الف فارس خرج
 عليهم عساكر المتصور دوت المايه وتواقوا عليهم فانكسروا واصحاب
تيمور كسره عظيم ثم اتهم كسروا العسكر ثلوث اقوايس واضرم النار
 اليه نار اتم تخيل للسلطان ان المتار قد ملوت القدر بقدر اننا
 فاخذ تيمور اثنين من الاساري وسجنهم وشوا على النار واظلف

الاف

واحد من الاسارى فرجع واخبر اللطان بذلك فانقطعت قلوب العسكر
في تلك الليلة ورجع اللطان الى الديار المصرية هاربا وصحبة الخليفة ورجع
كل امير محلو كونه او قتلته وليس معهم خيل ولا فاش ولشنت بقيت
العسكر خفاة عراة واما اهل دمشق فلم يشعروا برجوع اللطان
فاجتمع اليهم جميعا للفاصة والحروب فركبوا الاسوار وقتلوا منهم
من خيولهم وكانت بينهم مقاتلة هائلة حتى قتل منهم قتلوا من الشارح
القاس وفي اخر النهار خضعت من اصحاب تيمور يارى احدى بطون
الصلح وان يظهر احد حتى يحكم المار فرفع الخبر الى القاضي بن
مفلح فجاب ثم حضر واجتريانه اجتمع مع تيمور وتلطف معه حتى
قال له هذه بلدة الانبياء وقد اعتقها صدقة عن اولادى واخذت
مخاض ذلك الطاعة وهم بالحقها وتخوفهم وقرت باقية الحاريت
وهم سواد الناس فيات ذلك اليه على ذلك حتى اصبحوا وقد غلب عليهم
وابن مفلح وكان من عادة تيمور ان اخذ البلاد يطلعون اهل
البلد من كل نوع اثنين او تسعة ويسمون ذلك الطرافات فطلب
منهم تميز ذلك بالاجراجه من باب النصر فمهم باب القلعة وهدد
باجرائى البلد فاعرضوا عن ذلك وقد لوا من اخلو السور فباتوا
في خيم تيمور وجعلوا ينفذوا في دوزيرهم مستخرجين لاهوالهم
موسوم فيه سبعة اسطر يتقصر الاموات لا هو ومشفق خاصة فترى
ذلك على المنبر ففتح باب المدينة الصفرة وجلس امير من امراء تيمور
ثم شرعوا في جباية الاموال التي قررها تيمور عليهم وفي الغد الف
ربنا فحملت اليه قمل وضفوفها بين يديه غصب واهرات يحمل اليه
الف طومار الطومار عشرة الف درهم فجمعوا ياخذون في
جبايتها قرا الا البلوى في ذلك ولم تمض الجمعة الا ومريت وانه
ان انشاء الجباية خرب ما بين الجامع والقلعة عسكر التار نحو ثلث البلد
ثم سكت القلعة بعد تسعة وعشرون يوما ثم اخذ جميع مائى البلد
من الاموال والدواب وكان عدلهم نحو اثني عشر الف تملا اخذ

ذلك

ذلك امير باستلنا خطوطا الهالى مشفق وكتب عليهم تسكات وقرهم على
امراءه فخذ طمست الاموال و نزل كل امير عند خط صاحبه وطلب منه
ما في ذلك الخط من الدراهم والدينار فكان الرجل يطالب بالمال
الثقل الذي لا يقدر على اعطائه وان امتنع من اعطاء ذلك
عوقب بانواع العذاب ثم خرج نسائه وبناته ويطوفون بين
يديه ويجرمونه فاقاموا على ذلك تسعة عشر يوما فلما علموا انهم قد اخذوا
جميع ما في البلد خرجوا منها ثم في الغد اجتمع عذاب ابيه المنزلى
فخرجوا اقلهم كالجراد المنتشر واطلقوا النار في جامع الاموى والبلد
فاحرقت جميعها حتى صارت تترى بشر كما تقصر واستمر ذلك ثلثة
ايام حتى ان درست رسومها وفي ثالث شهر شعبان ركب تيمور سارا
توجه الى راجعا الى بلده وكانت اقامته بدمشق اربعة وسبعين
يوما ثم بعد خيل كانت كل ليلة الى احد امين القلعة حين اخذه وجرى
من تيمور ما لم يجرى وفي هذه السنة وقع في طرابلس انما الجاهل لزم
عظيم خدمت يرخ يمشى ويرجى **من** تلبية الركب فقتل نحو
ما بين مائة وعشرين فرجة وصارت ارض اخرى واستقرت
ملكات البليسا الغابر وكتب بذلك الى محضرونيته **وفي** هذه السنة
وقع قتلت بين الامراء في اللطان على نفسه من ذلك فاختفى
ولم يعرف موضعه وكانت مدة سلطته سنة وخمسة شهور اذ عمره تسعة
فاجمعوا القضاة والامراء واستشاروا على تولية اخيه وهو الثالث
من الحامسة **وهذا الملك المنصور بن عبد العزيز بن اللطان برقي**
تولي الملك في شهر ربيع الاول سنة وكان عمره سنة وفي ثامن عشر
ربيع الاخر ركب جماعة من الممالكة وقالوا لزيد استاذنا الملك
الناصر فرجع ان كان حيا انما اياه وان كان ميتا فانه قبره فطال
العلم فقال لهم اينما بالمشرق **ان** استاذكم عندك قبر ارباب
يتنزه فليحضروا لي يالة الحرب فاحضر من الممالكة نحو ثلثيها
خرج اليهم جماعة ايتال فضربوهم باليدوق والاذاب يسوقهم الى

الهي

باب زبد و مسكواهم جماعة و في رابع مجازي الخراشع في القاهرة
ان الامير يدون الكتب و يعلو الطال من المطالب و ضرب
الكوسات و رموا بالنقاط التبع فلما اطلع ظهر السلطان فرج
بن برقوق مرة ثانيا و خرج من بيت سودات الخراشي و اجتمع
اليه جماعة من الامراء فدخلوا القلعة بعد ما كانوا متفقين على فتحها و
مكثوا القصر ليلق و كانت مدة الحصار المنصور بن عبد العزيز بن شهاب
و تولى الامير محمد اخيه المنصور اخيه ابراهيم اليه ثقل المستدريه
وفي سنة اتفق الامير شيخ و نور الدين بن ابراهيم و غيرهم على
القيام بخرج اليهم السلطان في فرسانه الى ان وصل غزه في امر عليه
ايجاز عسكره و توجهوا اليه بمرشع و نوردين الى حصن فتجد السلطان
في ظلمهم و قرب الى حصن فقصده و القاهر من طريق بعلبك و وادي
التمجد السلطان في ظلمهم الى ان وصل الى الجبل فاقتلوا هناك
قناير شديدا فافانكس السلطان و هرب الى دمشق فقبضه و حاصره
في قلعتها بالامان ثم اشتد الحصار على السلطان فطلب منهم الامان فامروا
فتزلزل من القلعة و هو حاصرا بعض اولاده و بعضهم ما بين حوله و هو يركب
و يتخرج فقبضوا عليه و سجنوه ثم ادعى عليه بن ابراهيم بقتل اخيه بن فرح
فحكم بقتله فمات له ثلوث فداو له قتلته في سائر عشر صفر فاستقام
يومين فمات في المزملة في شوارع دمشق و كانت هذه سلطنة اول
و ثانيا ثلوث عشر سنة ثم اضيفت السلطنة الى امير المؤمنين المتعين
باسم العباسي و هو سلطان و خليفته سنة اشر ثم ان الحركه
اختاروا ابان السلطنة لا يخرج منهم فخرجوا شيخا و خليفته
باسم من الخلوقة و تولى الخلوقة بعده الفضل بن داود العباسي
و تولى **السلطان الرابع من ملوك الخاند و هو السلطان الذي لا شيخ**
و كانت جلوسه على سرور الملوك ثلث عشر شعبان سنة و كانت
البلدان راحلة و العربان عاصيه و امر الرعي غير منتظم فهدم كل بلد
و و هرب العباد و امنت الطرقات و كانت شجاعة الرعي ما يابسون

نكلا

السلطان ميمون الملقب فلما بلغ نوره و زيايل الشام سلطنة المولى شيخ حنق
و غضر و اظهر العصيان فسل السلطان الى دمشق فلم يذعن له بالعام
و تحارب مع السلطان اياما ثم ضعف عسكره و هرب و تحصن بالقلعة
فلما علمت طلبة الامان منه انه و ملزمه و نزولوا الى السلطان و كانت اخر
العهد بينهم و غمر السلطان بالجامع الذي يارب يله و جدد ثلوث
خطب بالقلعة و غيرها فخرج و ادركته الحينه في شهر محرم سنة ١٢٠٥ و كانت
مدة سلطنته سنة و ثمان شهر و ستة ايام و تسلمت بعده ولده **وهو الخاند**
من ملوك الخاند السلطان الملك المنصور احمد بن شيخ جلس على
سرور الملوك يوم موت ابيه و كان عمره اذ ذاك سنة و ثمان شهر و ثمانية
ايام و لم يكن تولى احد من الخاند من الامراء و كان السلطنة
اضغر منه و استقام بالامر الامير طبر و كان امير كرعا عاقله
سجيا فاستمال عقل الترك بالاعطاء فقبض على المصطفى في ذلك اليوم و
كان جيقموا ياب الشام فوثب و اخذ قلعة دمشق و اظهر العصيان
فلما سافر السلطان الى الشام حضرا له فرقة من الامراء فاذعنوا
له و دخلوا تحت الطاعة ثم وقعت الفتنة بين الامراء فهرب بعضهم الى
صدد و تحصن بقلعتها الى ان استقر الركاب الشريف و دخل
دمشق و جهر اليهم نايبا في امرهم الى ان سلبوا انفسهم ثم توجهوا
السلطان الى حلب فحضرا له جماعة من الامراء الهاربين من المولى
في بلوط الشمال فاقبل اليهم و رجع الى الشام و هم في خدمته **وفي**
سنة رمضان من السنة المذكورة قبض على المنصور احمد و سجن بقلعة
دمشق و كانت مدة مكه سبعة اشهر و اثني عشر يوما
ثم تولى السلطنة بعده **السادس من ملوك الخاند و هو السلطان**
الملك الظاهر طبر ركب شعار المملكة في قلعة دمشق و فرج الشمال
به لقمع الامراء و اخرجها العسكر بالمال فلم يختلف عليه اثنا عشر و اخذ
بقلوب الناس و عاد من دمشق و دخل القاهرة في اربع من
شوال و استقام اياما بسيرة طيبة ثم عرض له قولنج صراذي فمات

من يوم الاحد رابع ذي الحجة ١٢٥٠ سنة ودفن بمقام الامام الثاني رضي الله عنه
والامام الثالث وكانت مدة سلطنته ثلثة اشهر وثلاثة ايام وتولى بعده
ولده الصالح وهو السابع من ملوك **الجزيرة الملك السلطان محمد بن طغرل**
ولي الملك وهو ابن عشرين سنة واستعد بالام جابي بيك الصوفي والتق
بعض الامراء على قبض جابي بيك المذكور فتمن بالقلعة فطلبوه فلم
ينزل اليهم لموضع المشورة بل نزل وحده وتوجه الى بيت الامير نوروز
فمعهوا في سكوه واعتقلوه في قصر الاستاذ واستقر الامير باري بيك مكانه
ثم اتت البلدة فمضت بايديها من المال للسلطة والطراقات فسدت لصغر
السلطات فاجتمع المذنبون بالعوائلطات الناه من **الجزيرة الملك**
هو السلطان الملك الاشرف باري بيك وكان جلوسه على سرير الملك
يوم الاربعاء من ربيع الاخر ١٢٥٠ سنة وجعل الصالح في قاعة بين
اولاده وهو من غنقاء الملك برقوق فلما استقر على سرير الملك كثر
الناس من تقييل المروضين يديه وجعل عوضا تقييل يد السلطان
وفي السنة خمس السلطان اخراجه لاجل في جزيرة قبرص وتوجهت
الخيل من البر الى طرابلس وفي تاسع شوال من السنة المذكورة
وردت الاخبار بنصرة المملوك فزيت القاهرة وزفت بالبحر
ورقت الكوسات ثم بعد ايام وردت الامراء المجاهدون بحرا وبر
ومعهم القنايم والاسارى شيئا لا يحصى تخمينه واسر الملك قبرص
وهو مقيد ركب على بغير مقيد انبلسه فيقت القنايم والاسارى
وتفر على ملك المذنب في قايما الف دينار ويقوم بنصفها وهو
بالقاهرة والنصف يعطيه بعد توجهه الى بلاد قبرص وانت يحمل في
كل سنة عشرة الف دينار ثم انه غفر في وجهه الى بلاده ومن الخوا
التي صدرت في ايامه هو انه **سلطان** امطرت في محضر صفاد ع خضر
فصلت المنة في سلطه وفراجا وباء عظيم باقليم مصر وطاف
على وجه الماء سكا كثيرا امطعون او بيت اليويسر والقاهرة وجدنياب

في اليوم

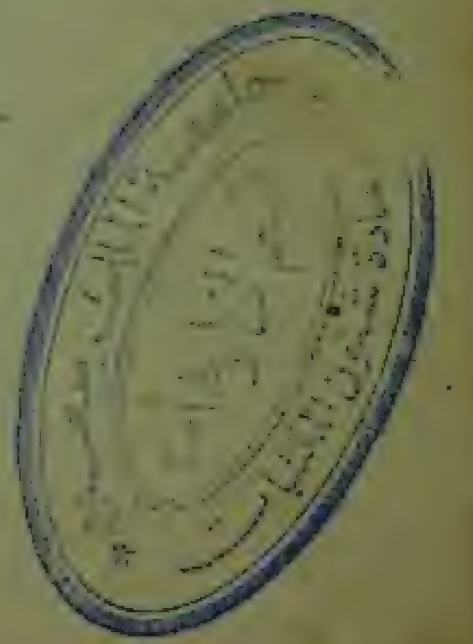
وطيار وحشود بهائم موقى بالطاعون وبلغ الموقى في القاهرة زيادة
عن ستة الاف ثم ترك العدد وفي يوم الجمعة نصف جمادى
الجزيرة اجتمع اربعين رجلا اسم كل واحد منهم محمد بجامع لا زهر
وقروا ما يتسرا الى مصر وصعدوا على سطح الجامع واذلوا جميعا بصوت
واحد ونزلوا في ضلوة لمصر وفي اليوم الثالث بد اتينا قصر الطاعون
كل يوم حتى انقطع وفي هذه السنة صارت زلزلة عظيمة بجزيرة الهند
وعمرج غرناطة وسقطت منها ابنة كثيرة وخسف بقلعة تمتد
وهم هناك واسطوا وادبرها وابتلعهم الارض باهلها وجميع ما فيها
وروي ان حايط نهر ناطه ارتفع قدر عشرة اذرع ثم رجع وا
سقامت الارض فمضت غمر تنهز وخرجوا الناس الى الصحرا خوفا
لا يقع عليهم البنيات وفي سنة ١٢٥٠ سنة ورد اخبار بان الخراب يشمل
بلاد الشرق من تبريز الى بغداد واسر الله تعالى جرادا ما لا يحصى
فيها خنيسة خضراء وقع غنم الغلا حتى صار الرطل دينارا والبيع
لحم الكلب بدينار ثم بعد ذلك صار وباء عظيم ببغداد والجزيرة
وبباد بكرة وفي هذه السنة **سلطان** طلق رجل زوجة وهي حامل فحقه
الحمل وتزوجت برجل اخر ثم طلقها وتزوجت برجل ثالث فولدت
صفدعه بقدر الطفل فدفنوه اهلها خوفا من العار وفي هذه السنة
زار النيل اربعة اذرع في غير اوانه ففر غلب الزرع وفي
رابع ذي القعدة لمح مع السلطان الامراء والقضاة والرعية وعهد بالسلطنة
لولده ثم تولى عليه امر حتى مات في ثالث ذي الحجة وكانت مدة سلطنته خمسة
عشر سنة وثمانية اشهر وخمسة ايام وفي بدو امره بان ابوه كان فقيرا فاعطاه الحداد
بان ينفع له بالكور فاقام عنده مدة ثم مات ابوه فترجعت امه برجل آخر فتنس
جدا فباعه لرجل هندي يسما صرافا فخذ منه مدة ثم يبعه بابعه لبعض التجار
فجاء به الى حلب فاشتره نائبه الامير فاقام عنده مدة ثم ارسله فقدمه
للقاهر برقوق الى ان الامر للسلطنة وعهد به بالولده كما ذكرنا وهو الملك **الناس**

من الجوكسة الملك العزيز أبو الحسن بن يوسف ابن الملك الأشرف برسباي ولي
السلطنة في حيوة والده بعدد منته في ربيع ذي القعدة سنة ٨٤٤هـ وكان عمره أربعة
عشر سنة وسبعة اشهر وفي ايامه وقع الاختلاق بين الامراء ونهب العرب
الحاج في العودة بواحد منهن فاخذ منهم ثلاث الاف جعل بعمالها واسروا
من الركب جماعة وقتلوا جماعة ولم يعثر بامرهم احد لاستغلا اهل الدولة
بانفسهم ثم ان السلطان طلع على الامير جقمق خلعة سنية وفوض الامر اليه بالعدل
والنصب وفي كل شئ ولم يبق للسلطان غير الاسم فلما كان يوم الاربعه تاسع محرم
خلع الملك العزيز وكانت مدة سلطنته اربعة وتسعين يوما وسلطن عوضه
جقمق وهو العاشر من ملوك الجوكسة وهو الملك الظاهر ابو سعيد جقمق
كان جلوسه على سري الملك في الساعة الثالثة من يوم خلع العزيز وسجن العزيز
في القلعة واجري عليه من اوقاف ابيه في كل شهر عشرة الاف درهم وفي سلخ رمضان
فقد العزيز من القلعة فاستد غيظ السلطان ابو سعيد جقمق وهاجت الناس
وتخوفوا من وقوع الفتنة وسبب اخفاؤه انه كان يخدم طواشي سيجي صندلا
احتوي على عقده وخوفه وكان له طبياخ فحفر صندلا في اخراجه العزيز فقال له
انهض بذلك فلما كان وقت الافطار والكنس على موايدهم البسه الطبياخ ثيابه
وقبله على لاسه قدر واخرج من باب القلعة وصار يتنقل من مكان الى مكان
وليس عليه اماكن كثيرة حتى قبض من الاسواق ودور النصارى ثم ان العزيز
استد عليه الخوف فاذن للطواشي والطباخ بان ينصرف عنه وسار مع عموه
اذم ويتكلم كل يوم في زعي حتى فضل في زعي الساق لم ينزل يتنقل من موضع الى
موضع حتى قبض عليه وعلى مملوكه اذم في هيئة مغاربة في ليلة الاحد سابع عشر
شوال وسجن بالقلعة ثم وجه الى ثغر الاسكندرية وسجن بها وبقب لثلاثين الف
درهم من غنائه وفي سنة ثمان بالقاهرة ان الشيخ القدوة الشافعي العلوي
العلامة سيدي احمد البدوي سار الى بلاد الافرنج وخلص ثلاث رجال من الاسر

وجاء

وجاء بهم الى مقامه وكسر قيودهم واصبحوا الناس ينظرون الرجال والقيود وما ذلك
على الله يخزن وفي هذه السنة وصلت هدية ملك الحبشة الى السلطان الظاهر
ابو سعيد جقمق وهي من الخاضع والخف من جملتها عشرة افنص معلومة قضبان
بذهب ونبر وعشرة ادماح مذهبه وخمسة وستون جارية بكر حيشة وفي اعناقهن
ولابد المسك والعنبر وفي هذه السنة رجع العسكر المجر من رودة روم ومعهم
بنت الملك ومعهم اسارى رجال ونساء وصبا ومعهم من الذهب العين ثمانية
عشر صنفوق وثلاث قناطر ذهب وايضا اثني عشر حرم خاص مختومات الغم
بالصاوص وفي كل جرة قنطار ونصف ذهب وغير ذلك من الجواهر والى اوقات كل
ذلك اخذوه من قلعة تقيل من اعمال روم وهدمت القلعة بهذه الفرقة **وقد روا**
انهم راوا في وادعها شعبان يطير في الجوشم ينزل الى الوادي وطوله خمسة وعشرون
ذراعا يطير بين شجر عينا وشمالا وراسه مثل اس النحلة وذنبه مفرق فرقتين
يطير من جناح فسلوا عنه اهل المركب فقالوا مثل هذا الجنس كثير في هذا الوادي
وفي سنة ثمان ظهرت مدينة يقال لها فرقص من اعمال القنوم كانت غرق من جملة من
غرق من العرب وبهذه المدينة جامع عجيب ومن الغرائب ان اذا نام فيه انسان
ينظر نفسه ثانيا في يوم خارج الجامع وفي ليل الى الجمعة يخرج منه نور ساطع ويظهر
فيه حل قايص بالتسبيح والتحميد وهو الى الان يظهر فيه هذا الشئ الى يومنا هذا
وان دخل جنبا او حايضه اغلق الباب في وجهه **وقد روا** ان رجلا اراد الدخول اليه
ومعه ثمن الايون فغشي عليه في باب الجامع ولم ينزل عن ثيابه الى ان القى هامعه
حينئذ استطاع الدخول **وفي سنة ثمان** حصل للسلطان ابو سعيد جقمق ضعف وثلاثة
عشر المار من نفسه ثم توفي بعد ثلاثة ايام فاجتمعت الامراء على سلطنة ولده
عوضا عنه وكانت مدة سلطنته اربعة عشر سنة وعشرة اشهر ويومئذ ثم سلطن

ولده بعده وهو **الحادي عشر من ملوك الجراكسة الملك ابو السعادات**
عثمان ابن الملك الظاهر جقق ولي السلطنة وهو ابن عثرون سنة فلما جلس
 على سرير الملك ركب بشار المملكة وصل الامير الكبير الحلاوي القبة والطير على راسه
 ودقت الكوسات ونودي في الامان والاطمان وفي اليوم السابع عشر من
 ولايته اراد عزل الصكر واقامة عماليك ابيه عوضهم لكثرة ما مع من الظلم وكان
 له تدبير لانه امر عسكر الامراء جميعهم فمكوا ثم قيدوا وارسلوا الى قصر الاسكندرية
 فانقلب عليه بعض المعينين من المدبرين بسبب مسك اخوانهم
 وخافوا على انفسهم منه وقالوا اذا كان هذا فعله بمن يتعلق به وقد افنوا
 اعمارهم في خدمته ابيه وخدمته فكيف يفعل بنا نحن لاشك انه يقتلنا
 فوقع الاضطراب فيما بينهم وصاروا العسكر فرقتين وصارت بينهم حروب عظيمة
 يطول شرها حتى حاصروا القلعة ومنعوا عن السلطان الاكل والشرب فحينئذ
 اتفق الرعي على خلع السلطان فخلع وكانت سلطنة اربعين يوما وعظم
 شوكته قلت مدته فلما عزل من السلطنة عقدت المبايعة باجتماع اهل الحل والعقد
 الثاني عشر من ملوك الجراكسة وهو **الملك الاشرف ابو الفتح السعادات**
 اينار ولي الملك ولي يوم خلع الملك المنصور ثاني شهر ربيع الاول سنة ٨٥٧ هـ واصله
 من عماليك الظاهر برفوق كان اشتراه اخيه طوخ فاعتق اخاه لكونه كان
 الاكبر وترك اينار هذا الى ان ملك الملك ولده الناصر فرج فاحتقه وجعله بعد
 مدة حاكما ثم انتقل الى ان ولي الاميرة الكبرى وتسلطن فلما ملك خلع على
 الامر وفرج به الناس فعمله ذلك واستقر الامر خوش على الاميرة وقدم حاجب
 الحجاب امير سلاح وفي اليوم الثالث من ولايته اطلق الامراء المسجونين بغير الا
 سكندرية وسجن الملك المنصور معهم ولم يترك ساكنا في البلاد جميعها لما
 يمهده منه من الفروسيه والعقل وفي هذه السنة وقع امر غريب ان السهم الذي
 خلف ميراب الرحمة بسقف الكعبة انكسر وكان خشبة من العود القاقي ففتش



اهل مكة على شمله فلم يجدوا قبيلهم في ذلك اذ بلغهم ان مركبا لبعض التجار قدم
 من الهند وفيه اربع صواري مقدار السهم الذي انكسر فصار جماعة من مكة الى جهة
 حتى اجتمعوا مع التاجر صاحب المركب واعطوه في السهم خمسة دينار فابي
 فاعطوه حتى وصل الى الالفين ومائتين دينارا قليلا اختلفت الاريح
 وهاجت امواج عليه فانكسر المركب وخرت الصواري ولم يزل الريح يحمل تلك
 الصواري الى ان اتى بهم الى ساحل جده فملوه بامان حتى اتوا به مكة فوجدوه
 عودا قليلا كان ذلك العود الذي كسر فوضعوه مكانه وفي هذه السنة اتى
 ملك فيها السلطان اينار الاشرف بن السلطان محمد ابن مراد خان ابن عثمان
 خان مدينة القسطنطينية وورث قصادا الى القاهرة ومعه ثمانية فبلغ قسطنطينية
 وبعض هدايا الى الملك الاشرف فخلع على القصاد ورسم بكتب الجوارب مهنيتها
 بهذا الفتح العظيم وفي سنة ٨٦٣ هـ سقط بمنوف العليا نجم عظيم ساطع النور بالافق
 على شجرة من بعض اشجارها فانفلقت الشجرة نصفين نصف سجد فخا طريا
 والاخر لم يصبه لم يسجد احترق وجف لوقته ونظر الى ذلك المنور جلان فاتا
 في تلك الساعة وروي في تلك الساعة وفي ذلك اليوم امطرت السماء بناحية
 استا وادمنه مطرا عظيما لم يعهد مثله ووجد في ذلك المطر السمك حيا وهذا
 يؤيد قول من قال ان بين السماء والارض بحر يقال له الملكوف وبه من انواع الحيوان
 ما لم يعلم قد رها غير خالها وفي اليوم الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ٨٦٥ هـ امر
 السلطان باحضار الخليفة والقضاة والامراء وعهد لولده لضعف تزايد في يده
 وخلع نفسه وتوفي بعد ذلك وكانت مدة سلطنة ثمان سنين وشهرين وتسلمن
 الثالث عشر من ملوك الجراكسة وهو **السلطان الملك المؤيد ابو الفتح احمد**
 ابن الاشرف اينار ولي السلطنة وقت الظهور يوم خلع ابيه نفسه من الملك وكتب شهاد
 المملكة وحمل الامير خوش قدامها القبة والطير على راسه والامر في كراية الى القصر فقدمت
 البشائر وجلس على سرير الملك وخلع على الخليفة والامر الخلع انسيه على العادة ثم

بعد مدة وقع بينه وبين الامراة بنته وهجر على السلطان حتى مكوا جميع ما عنده حتى
الاصطبل ولم يكن عند السلطان في القلعة سوى مائة مملوك من ماليك والره
فلبسوا ونزلوا من السبع خذرت وحصل بينه وبين العسكر وقعة عظيمة وقاسوا
من ذلك شدة شديدة من الذل والهوان شي لا يعبر بلسان ولم يستطع احد
يقرب من القلعة من لجه هذه الفتنة وبارك الله على ما هم عليه وقد ايقن
السلطان بالزوال فركب وطلع الى الجرد وطلبت جماعة الامان واخرجوه
بالذل والهوان فخلعوه من السلطنة وارسلوا الى نجر الاسكندرية فكانت مدة
اربعة اشهر فاجتمع حينئذ اهل الحل والعقد والامراء اعيان العسكر على السلطنة
الامير الكبير اياي وهو **الرابع عشر من ملوك الجركس الملك الظاهر**
ابو سعيد خورشيد قدم ركب على سر الملك نهار الاحد تاسع شهر رمضان سنة ٨٢٥
وطلع الى القصر وحمل الامير الكبير اياي القبة والظهر على راسه ودقت الكوسات
والبشار ونودي بالامان والاطمئنان وجلس على سر الملك وكان ملكا صالحا
كاملا مطيعا لاوامر الله بها با فوقع بين الامراء في زمانه وقعات وفي سنة ٨٢٦
حصلت بكة المشرقة سيل عظيم حتى وصل الماء في الحرم الى القنا ديل وغطا باب الكعبة
مقدار راجعين فقام المنبر يومين في الماء وفي هذه السنة اخبر رجل صالح بان في
مصر مكان من الوجه القبلي يسمى طه انه حصل في تلك السنة سيل عظيم والحد
في حية عظيمة طولها اثنين وعشرين قطرة وراسها كراس الغر فقتلها اهل الناحية
بعد مشقة عظيمة **وذكر السخاوي** في تاريخه بان في سنة ثمانمائة واثنين وسبعين
في اربعين من الاول امطرت السماء وقت العصر صبا بيضا وزن الحصوة طلل مع
رعد وبرق وظلمة بحيث التجوا الكسالى المساجد بالكبا والنجيح والذكر حتى اخل
وفي عشرين من ربيع الاول سنة ٨٢٦ مات السلطان الظاهر ابو سعيد خورشيد قدم ودفن
بترتبه التي انشأها وكان مدة سلطنته ستة سنين ونصف وله من العمر خمسة
وسبعون سنة فاجتمع امر الامراء والخليفة والقضاة على سلطنة الانابكي وهو
السلطان **الخامس عشر من ملوك الجركس الملك الظاهر** بلياب ولي السلطنة
وجلس على سر الملك يوم وفات خورشيد وكان ضعيف الرأى والتدبير واستقر

١٦٥
في الانابكية ترقيا واستمر في السلطنة ستة وثمانين يوما ثم بعد ذلك
اجتمع عليه اهل الحل والعقد وانفقوا على خلعه لكونه عاجزا في تدبير المملكة وارسلوه
الى نجر الاسكندرية وسجنوه بها واتفق راي جميع على سلطنته ترقيا ابو سعيد
وهو **السادس عشر من ملوك الجركس الملك ابو سعيد ترقيا**
ولي الملك يوم خلع بلياب وصارت الانابكية الى قاتباي الحموي الظاهري وكان
روي الاصل من ممالك الظاهر حتى وكان له فضل وصلاح مع فرسية نامة ومع
ذلك ما صفا له الدهر يوما واستمر في الملك والسلطنة شهرين لا غير تفصل بها
واحد الف وخمسين الى دماط فحينئذ بها زمانا طويلا ثم اجتمع الامراء والخليفة
واعيان الدولة والخاص والعام على تولية السلطان **السابع عشر من ملوك**
الجركس الملك الاشرف ابي النضر قاتباي الحموي الظاهري وهو من ماليك
جفق واليه ينتسب وتنفق في المراتب الى ان اصار الانابكية ثم جلس على سر الملك
يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة ٨٢٦ فصار في المملكة شهرا صار مالم يصفى فيها ملكا
غيره وكان يحكي عن نفسه انه لما جلب الى مصر للبيع وهو في جد البلوغ كان معه مملوكا
آخر رفيق فقاموا مع الجلال في ليلة من الليالي في شهر رمضان وكانت ليلة القدر فقالوا
لعل هذه ليلة قدر والعافية الى الله ثم استجاب فليدع كل منا يدعاء يحبه فقال
قاتباي انا اطلب من الله تعالى سلطنة مصر وقال رفيقه المملوك وانا اطلب من الله
تعالى ان اكون اميرا كبيرا وقال الجلال وانا اطلب من الله تعالى خاتمة الخير فصار قاتباي
سلطانا وصار رفيقه اميرا كبيرا فكانا اذا اجتمعا يقولان فاز الجلال من بيننا وكان
قاتباي ملكا جليلا وسلطانا عظيما له اليد العليا في الخيرات والنجرات وبني الدرس
الثلاثة وعدة رطل في الحرمين وبيت المقدس وله بمصر الام وغيرهما اثارا جليلة
وخيرات جليلة واكثرها باقية الى يومنا هذا وهو اخر سنة ست والف وقد اطاعت البلاد
ردائلا الصباد بحيث انه سافر من مصر الى القاهرة في طائفة يسيرة من الجند وخرج الى
الحج سنة ٨٢٦ واقام الامير الكبير يشبك الدويدار نايبا عنه ولم يخرج من ملوك الجركس غيره واقف
على اهل المدينة والوا قد ين عليها ما جلب لها في كل سنة سبعة الاف رطل ثم تفرق على
كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم حرهم وعبيدهم ذكرهم وانا ثم بالسوية بينهم ويعمل في
كل يوم دشرة فربما من كل فقير عمل المسجد النبوي لما احترق واجري عين عرقه وابطل

المكوس واجتهد في تغيير البلاد حتى اجتمعها فلما استرسلت سنة تسعماية وواحد
وهي اول القرن العاشرة كان اولها يوم الاثنين وفيها وقعت فتنة بالمدينة
المفورة على ساكنيها فضلا لصلاة واتم الام من امير حسن بن الزبير فانه تعدي
وقمع خزائن النبي صلى الله عليه وسلم واخذها منها من الذهب والفضة وهي هذه السنة
وقعت الفتنة بين العسكر المصري والامراء الى ان غضب السلطان على
صاعقه من الامراء وانقلب لرست حتى الامراء الى وفات السلطان وقيل انه لما
راى السلطان احتياط العسكر على بعضهم بوجها ضعف من القهر واستمر بضاضة
عشر يوما وتوفي بعد عشرين يوما من يوم الاحد سابع عشرين في القعدة سنة
بترتبه وكان له منتهى عظيم لم يعهد مثله وكانت مدة سلطته سنتين واربع
اشهر واجتمع الامراء والخليفة يوم السبت واجتمعوا القضاء واهل الحل والعقد
وبابوا ابنه وهو الملك **الثامن عشر من ملوك الجراكسة الملك الناصر ابو السعاد**
ابو النصر ولي الملك يوم وفات والده وهو ابن خمسة عشر سنة لانه ولد بقرية بياض
وامه جركسية وكان قليل العقل سفيها وله افعال فاسده واختل نظام الملك بتدبيره
وحكى عنه انه فعل امور قبيحة منها انه اذا سمع بامرأة جميلة هم عليها وقطع دابر
فجرها ونظم في خطبة اعده لفروج النساء **ومنها** ان والدته كانت اعقل النساء بجليل
وهي له جارية جميلة جدا وجمعتها به في بيت من بين اعدته لها فدخل عليها وقفل
الباب وربطها وشرع يسلم جلد لها كالجلادين وهي تصرخ فلما سمعوا صراخها ارادوا
الهجوم عليه فامكنهم ذلك فاستمر الى سحرها وحشي جلد لها الثياب السديسية
وخرج يظفر لهم استادته في السخ **ومنها** انه وهو في موكنه بكان حلوا في بيع
الحلاوة فاقامه من كانه وجلس مكانه يبيع الحلاوة وكان له خرافات كثيرة من هذه
الخرافات منها ما يضحك ومنها ما يبكي الى ان سقط من اعين الناس جميعا ومن ارباب
الدولة ايضا **وفي سنة** وصل كتاب الى دمشق من ارض الميلاط واخبر ان في مكان
بمكة ستة عشر يوما وان المحل الذي اخذته العرب بني لام بمنزلة الحسا عام الاول
راه امير **الحج** صدان امير بني لام الى امير **الحج** ودخل الى الحرمين الحليين وفي سادس
عشر شهر صفر الخير دخل الحليين الى دمشق الشام في هيئته عظيمه وده الحلو امنه
وفي سنة تسعماية وثلاثة حصل للسلطان شدة من اختلاف العسكر والخضر بالقلعة

وحصل

وحصل لاهل دمشق الشام من العصاة ضيق شديد من نهب وقتل وسبي حريم وحرق
بجنت اذا ذكر يطول شرحه وفي سنة تسعماية وواحد حصل له من الامور شيئا
في صلاح وفي هذه السنة بيع بدمشق الشام حمل الانجاس بسبعة دراهم وحمل التفاح
الفاطحي مثله وحمل التفاح البيطلي بدرهمين والحبر الخاص بالكلية الرطل بدرهمين وما
دونه بدرهم وربع وما دونه بدرهم لكون ان الغارة الحنطة بيعت بخمسين درهما او
اقل والشعير عايدة درهم او اقل وقطار الدبس باربعماية درهم **وذكر** صاحب القعدة الغارة
بها في القرن العاشر الملك الناصر توجه الى الصيد فجاء اليه طومان باي العادل وهو
داكب ومعه قذح لبن فناوله اياه فامتنع الناصر من شربه فضر به طومان باي بطير
كان معه ثم ظهر من كان معه من الكمين فقتلوا الناصر وابنه وهاكيبان على خيلهما
بمكان يقال له الطلسه بالقرب من الاهرام في يوم الاربعاء خامس وعشرون من شهر
ربيع الاول سنة تسعماية وواحد فغاد العسكر من يومه الى مصر ودفنوا الملك الناصر في قرية والده
وكانت مدة سلطته سنتين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما وفي مكانه السلطنة بروناء
الامراء والاهليان الملك **التاسع عشر من ملوك الجراكسة وهو الملك الظاهر ابو سعيد**
قافضوه وكانت سلطنته منها اربعة سابع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسعماية وسكنت
في زمانه الاضطرابات والفتن وسار في احكامه السيرة الحسنة وانتمى الى ماله زوج
اخته الاشرف جهان بولا فذاطومان باي برى الفتى بينهما حتى استقام مخيفا نحو
نصف شهر ومع ذلك ظفر بها بولاد بقافضوه وقدره وارسله الى نجر الاسكندر بروناء
في البرج واستقام محبوسا سبعة عشر سنة وولد له هناك اولاد وكانت سلطنته
سنة وثمانية اشهر ويومين وتوفي مكانه السلطان **العشرون من ملوك الجراكسة**
الملك الاشرف جهان بولا وكان جلوسه على سرير الملك ثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة
فصلى عليه قصوره نايب الشام فارسله عسكر ومقدمهم الدويدار الكبير طومان باي
فاتفق مع العاصي وعاد الى القاهرة مع العساكر الجيوشه التي كان ارسلها الملك الاشرف
معها الى الشام فحاصر السلطان الاشرف في القلعة ثم خاض عسكره عليه فمروا عنه
فخرج من القلعة مع النساء بولي امرأة واستقر الملك شاعرا ثلاثة ايام فظفر به طومان
باي فسكه وارسله الى نجر الاسكندر ربه الى عند ابن اخته ثم قتل خنقا وكانت
سلطنته نصف سنة واياما يسيره ثم توفي الملك موضعه الملك **الحادي والعشرون**
من ملوك الجراكسة الملك العادل طومان باي مجلس على سرير الملك بمصر بعد ان
تسلط بالوصى لابن بقر ورثه دمشق الشام ثمانية عشر من شهر ربيع الاول

٩٠٦ وصلى الجمعة بالجامع الاموي ثم دخل الى قلعة دمشق وسكن بها وخطب له ثم
سافر من دمشق الشام الى مصر في خدمة قصوره وانا بكه الذي كان نايب الشام وفي
التاسع عشر من جماد الاخر سنة ٩٠٦ طلع العادل طومان باي الى قلعة مصر واحضر القضاء
والخليفة وقرى عليهم مبايعته بدمشق فامضى الى الطنج وخرج الناس يلبعونهم كما يبولاد
لحيث طوبته ورجاء لعبد هذا الملك ولما عكن بعد نصف شهر قتل قصوره واستخف
ايضا بالامير المؤمنين فخذوا عليه فانفق الرواح امير السلاج والاشرف الغوري
الدوردار الكبير وغيرها فركبوا عليه في سابع وعشرون من شهر رمضان سنة ٩٠٦ فنزل
في آخر نهاره من القلعة هاربا واختفى ونبهه العسكر الى الموضع الذي اختفى فيه
وقتلوه هناك وقطعوا راسه ودفعوه في ترابته التي اعدوها من قبل ايام امره
في اطراف الصحراء من ناحية القبلة فكانت مدة سلطته ثلاثة اشهر ونصف هـ
وسلطوا بعده وتولى الملك الثاني والعشرون من ملوك الجراكسة الملك الاني
ابو النصر تاج الدين الغوري تولى السلطنة يوم الجمعة في سبيل شوال سنة ٩٠٦
يوم عيد الفطر وكان بطنا سميتم بروج القاهرة وكان كثيرا الدها ذاراي و فطنة
وتيقظ لانه كان شديد الطبع كثير الظلم والفسق بخيلا جدا وفي زمانه كثر العونية
لكثرة ما يصغي اليهم ويستمع منهم حتى صاروا اذا راى ناسا ناموسع في دنياه يطيل
التامل في ملبسه واذا راه ثانيا يرسله الى العوان ويطلبه بالقرض حتى ياخذ ماله
ويهلك اهله وعياله الى ان يصير فقيرا جدا وكان اذا مات احد ياخذ امواله جميعا
ويترك اولاده فقرا محتاجين فجمع من هذا الباب اموال كثيرة وخزائن واسعة هـ
فاستجاب الله دعاء المظلومين وقطع دابر الذين ظلموا والظلمة رب العالمين **وحكي**
ان جللا كان بمصر من اولياء ادم ثانيا في اخر دولة ابو النصر الغوري راى رجلا من جماعة
السلطان اخذ متاعا من دلال ولم ير ضه في ثمنه فقال له الدال ابني وبليك شرع
اسم قصري بالديوس فسمع راسه وقال له هذا شرع الله فسقط الدال امشيا عليه
ومضى الجندي بالمتاع ولم يقدر احد من المسلمين على منعه عنه واخذ متاعه منه
قال الرجل فرقت يدي الى الله تعالى ودعيت على الجندي المذكور وعلى سلطانه
وعلى الظالمين من اعوانه فصادف ساعة اجابة وبنت تلك الليلة وانا متفكر في
في امرهم فرأيت فيما يري النائم بان ملائكة نزلت من السماء ويايديهم مكاسن
يكسوز الجراكسة من ارض مصر ولبقونهم في النيل فاستيقظت من نومي فاذا

بقاريلوا قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغر قناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها
غافلين فعلت ان الله تعالى اخذهم اخذا وبيلافا ميعنى لا قليل وقدير هـ
السلطان وصحبه الخليفة والعسكر الى حلب شاع الخبر بانه يصلح بين ملك
الروم السلطان سليم خان العثماني وبين صاحب البحر شاه اسماعيل الصفوي
فلما وصل مدينة غرة شكوا اليه اهل بيت المقدس ظلم نايبهم فلم يلتفت اليهم
ثم اهانهم بالقرص والطرد ثم دخل دمشق الشام فقابلته نايباها بارساء الكاظم
وهو حامل القبة والظير على راسه اجلا لا للملك كعادة الملوك ونزل في المصطبة
عنده في وطاق برزه واقام سبعة ايام وتوجه الى حلب ومر على حصن وشكاه
اهل البلد ظلم نايبهم فلم يلتفت اليهم واذا قهم الطرد ولم يروا السيد
الجليل خالدا بن الوليد مع ان يعمود الطاغى لما دخل حصن بلده وجعل اهله في
عقارته وعند وصوله الى حلب جاءه قاصدان من السلطان سليم خان العثماني
احدهما قايي عسكر روم ايلير كرك الدين والاخر قراجا باشا واخبراه بوصول ملك
الروم الى قيسارية وبينته ليقابل الشاه اسماعيل الصفوي فاكومرله وذكر لهما
الصلح بينه وبين ملكها وبين اسماعيل شاه الصفوي وارسل بسبب ذلك الى ملك
الروم قاصدا يقال له قعلباي داود فلما وصل اليه قبض عليه حتى وصل اليه قاصدا آخر
فخلق لحيته واخذ جميع ماله وقال لها قولا لا مستادك هذا خارجي وانت مثله
واقامك قبله والميعاد بيني وبليك الى مرج دابق فلما وصل اليه القاصد خرج
من حلب بعد اقامته بها نحو شهرين وترك ولده في قلعتها وذلك يوم الثلاثاء ثالث
وعشرين من شهر رجب وصحبه العسكر نحو ثلاثين الفا فوصل الى مرج دابق
ونزل عند القبر المنسوب الى النبي داود عليه السلام ومكث هناك ثلاثة
ايام وفي نهار الاثنين سادس عشرين رجب وصل اليهم اول عسكر الروم وقت
الظهور فركبوا خيلهم ووقعت المحاربة بينهم ثم بعد ذلك وصلت المدافع الكبار
على عجالات جرها الخيول فمرها بها عليهم فاظلم الافق وصار له هادوي عظيم
تجفلوا الخيل وهربوا العلمان وقتل جماعة من المقدسين وغيرهم فوقع الغوري

عن فرسه فادكره بلاعامة ثم طامح ثانياً فاقعدوه وقالوا له اثبت لنا فقال
 لهم ما بقا لي ثبات وسكت من وقته ثم زحفت عليهم العساكر المزمية ففر عنه
 عسكره شردا مراً وتركوه ملقاً على وجه الأرض تحت سنايك الخيل فمات
 ولم يعلم بموته احد واستولى على بلاده السلطان سليم خان تغله الله كما
 بالمرحة كما سياتي ببيان في محله ان شاء الله تعالى **ثم** استبقوا الى مصر من المراكسة
 وصير الدويدار طومان باي سلطان وهو **الثالث والعشرون من ملوك**
المراكسة فلما دخل السلطان سليم مصر هرب طومان باي الى ابرق فمعه شيخ عرب
 يقال له عبد الكريم ابن تغر وجاه به الى اوطاق السلطان سليم خان فامر
 بصلبه في باب بؤله وبه انقطعت دولة المراكسة وهذا شان الدنيا في ايمانها
 تنتقل بهم وتتحول عنهم فيحان من لا يزل ملكه ولا يحول عزمه **ثم** اعلم ان
 الخلفاء الاسلامية ثلاث طبقات كلهم من قرش من نسل اسماعيل عليه السلام **الطبقة**
الاولى الخلفاء الراشدين اولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه واخر الحسين بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهم **الطبعة الثانية** الاموية **الطبعة الثالثة**
 العباسية وتفرقت في العباسية من الملوك والسلاطين طوائف كثيرة فذكرهم
 في كلهم ان شاء الله تعالى **فيل** ما الفرق بين الخلافة والملك والسلطان من حيث
 الشرع **قال** فقد روي عن ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لبعض اصحابه اميرك انا
 ام خليفة فقيل له اذا وضعت شيئاً من بيت المال بغير رصقه واخذته من غير
 موهبة مصادرة وغصباً قصداً لا خطاً فانت ملك لا خليفة لان الخليفة هو
 الذي ياخذ بخروج ويضع يميني والملك هو الذي لا يباي من اين ياخذ الكس ياخذ
 من هذا ويوصل الى هذا والسلطان هو الذي يكون في ولايته ملوك ويكون
 اقل عسكره عشرة الاف فارس وملك ممالك متعددة وبلاد مختلفة اقل المسافة
 ثلاثة ايام واكثرها ثلاثة اشهر **وكالت** قاعدة الخلفاء الطيرية بالمدينة المنورة
 النبوية على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام **وذلك** مدة خلافة ابي بكر وعمر

وعثمان

وعثمان وعلي رضي الله عنهما عليهم اجمعين **فلما** قتل عثمان رضي الله عنه تعلقت
 امرأة الله تعالى برفع الخلافة عنها لان الخلافة لما انتهت الى علي بن ابي طالب رضي الله
 وجهه انتقل الى الكوفة واخذها قاعدة خلافة وربما استوطن البصرة وكذلك
 ابنه الحسن وسيخذه قاعدة الخلافة الامام الخاتم المجدي المهدي في اخر الزمان
فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق الشام ولم تنزل الى اخر الدولة
 الاموية **فلما** انتقلت الدولة الى بني العباس سكن السلاج مدينة الانبار **فلما**
 ولي المصور بن يعقوب وسكنها فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى ايام المعتمد
 بابه سكن شمر بن ذر الجعفي فانتقلت الخلافة الى بغداد الى وقت التتار فانتقلت
 قاعدة الخلافة الى مصر **وقد** كانت تجاري قاعدة السلطنة من بني سامان ثم
 صار غزنة زمان محمود بن مسعود ثم همدان زمان دولة السجوقية **ثم** خوارزم
 زمان ملوك الخوارزم شاهية **ثم** دمشق زمان الملك العادل نور الدين الشهيد **ثم**
 مصر القاهرة زمان السلطان صلاح الدين المملوكي وبنيه **ثم** استقرت قاعدة
 السلطنة الكملية بمصر زمان المماليك وجرأه الى ان سلمها السلطان سليم خان
 اسكنه الله فيجرجان وانتقلت الى قاعدة السلطان الى مدينة قسطنطينية
 ايدها الله تعالى فانظر الى تقلب قواعد الخلافة والسلطنة من بلد الى بلد ينتقل
 الزمان والاولان والله وارث الارض ومن عليها الارب سواه ولا نعبد الاياه وما
 احسن قول العلامة ابو السعود رحمه الله تعالى في هذا المعنى

سلطنة الزمان كلها **وهي** فخر سلطان من يد اولها **وهي** والله والقائل
 ما اختلف الليل والنهار ولا **دورت** نجوم السماء في فلك **وهي**
 الا لتقل السلطان من ملك **وزال** عنه الملك **وهي** ممالك **وهي**
 وملك **وهي** العرش دائماً ابداً **ليس** بغان ولا يجشترك

وبعضهم
 ابن الملوك التي عن حفظها غفلت **حتى** سقاها بكما سوا الموت ساقية **وهي**
 اموالنا لذوي الميزان **تجمعها** **ودورنا** خرابها الدهر **ينهبها** **وهي**
 والنفس تكلف الدنيا وقد حلت **ان** السلامة منها ترك ما فيها **وهي**

وقال بعضهم

هذه الدنيا وهذا شأنها: اتعب الناس بها اعوانها: ٤

وذو الاحلام قالوا انتم بها حكم تعصني به يقطاقتها: ٤

الباب الحادي عشر في ذكر ملوك طباطبا بالكوفة واليمن متبع الصفات
الحيدة والحنن **ذكر السيموطي** في تاريخه ان اول من قام بالخلافة من بني طباطبا
العلوية الحسينية ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى ١٩٩
وسبب تلقب هذه الطائفة بطباطبا انه كان يلشع بالقات فجعلها طاء فطلب
يوما من الحارثية ملبوسا فقالت له تريد فرجيه ام قبا قال طباطبا يريد بذلك
قبا قبا فلقب بذلك وقام باليمن في ذلك العصر الهادي يحيى ابن الحسين بن
القاسم ابن طباطبا ودعي له بامير المؤمنين ومات في ذي الحجة سنة ٢٠٨ وقام بعده
ابنه المصطفى ومات في سنة ٢٢٠ وقام بعده اخوه الناصر ومات في صفر
سنة ٢٢٣ وقام بعده ابنه المستحب ومات سنة ٢٢٩ وقام بعده اخوه المختار
قاسم وقتل في شوال سنة ٢٤٤ وقام بعده اخوه الهادي محمد ثم الرشيد العباس

ثم انقرضت دولتهم وطويت خلافتهم وانما عالم **الباب الثاني عشر**

في ذكر الدولة الطبرستانية

في ذكر الدولة الطبرستانية

في ذكر الدولة الطبرستانية من الدولة الحسينية تداولتها ستة رجال من
بني الحسين ثم ثلاثة من بني الحسين هشام الداعي في الحق ثم الحسن ابن يزيد
ابن محمد بن اسمعيل ابن الحسين ابن يزيد الجواد ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه ما سنة بالري والديلم ثم اقام اخوه القاسم بالحق وقتل سنة ٢٨٨
وقام بعده ذلك الممهد يحيى ثم الحسن ابن زيد بن القاسم بالحق وقام بعده محمد بن

الحسن الحسن **الباب الثالث عشر** في ذكر جبرهم بلخاز ومن سلك منهم من
لحاسن وأجاز **ذكر المصوي** في مروج الذهب ان ابراهيم عليه السلام لما امكن

ولده اسمعيل مكة مع امه هاجروا واستودعها خالقا لها امر ابراهيم عليه السلام
هاجران اتخذ عرشا يكن عليها سكنا وكنا وكان معها شن ماء فنقد فوطشت
وعطش ولدها قانج اسما لها رزمم والخط ارض اليمن وتفرقت العماليق نحو
نهامه يطالبون الماء والمرعى والديار الخصبة واميرهم الصميدع فاشرف ورادهم